

النور

إعداد:

د. عبدالله بن سليمان بن عبدالله الريامي

شرح منظومة غاية المراد في الإعتقاد
للإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، بنعمته وفضله يتحقق الخير، ويستتير الناس بنور الهداية، والصلاة والسلام على المبعوث بالإسلام، ليكون رحمة للعالمين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه، الهداة المهتدين. أما بعد:

فهذا كتاب النور، (سؤال وجواب)، شرح على منظومة غاية المراد في الاعتقاد، للإمام المجدد نور الدين عبد الله بن حميد السالمي - رحمه الله. وركز الكتاب على تقديم شرح الآيات من زوايا عديدة، ومحتوى كل بيت، وفق الكلمات التي يحملها. وجاء بطريقة سهلة، وأسلوب مختصر، ليكون معينا ل: الآباء والأمهات، عند تعليم أبنائهم عقيدة الإسلام، والأساتذة الكرام، عند التحضير لتدريس منظومة غاية المراد في الاعتقاد، ودعاة الإسلام، عند تقديم عقيدة الدين القويم، بأدلة الوحي والبراهين والحجج. ويحمل هذا الكتاب علما نافعا، لمن رغب في سلوك طريق الحق والاستقامة في الدين، أضفت عناوين فوق الآيات من مضمون البيت، وحرصت أن يكون الدليل المتفق عليه - القرآن الكريم - والحديث الثابت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم، حاضرا.

ختاما، كل من وجد خطأ - غير مقصود - فليصلحه، ومن أراد تقديم مقترح للإضافة، بما يزيد من درر محتواه، ف: «الدين النصيحة».

اللهم وفق طلبة العلم للاستفادة منه، وتقبله علما نافعا خالصا لله - الواحد الأحد. والحمد لله رب العالمين.





فهرسة العناوين

م	الأبيات	الموضوع	ص
١		المقدمة.	١
		الأبيات: منظومة غاية المراد في الاعتقاد.	٥
٢		النشاط الأول: البسمة: معناها وأهميتها وأحكامها.	١٣
٣	١	النشاط الثاني: الحمد لله، خالق الكون ومدبره.	١٩
٤	٣، ٢	النشاط الثالث: الصلاة والسلام على النبي محمد.	٢٥
٥	٤	النشاط الرابع: الدين وأهميته وقيام الحجة به	٣١
٦	٦، ٥	النشاط الخامس: أول التكليف في الإسلام.	٣٩
٧	٨، ٧	النشاط السادس: ما ننزهه عن الله.	٤٥
٨	١٠، ٩	النشاط السابع: الوصف اللائق بحق الله.	٥١
٩	١٢، ١١	النشاط الثامن: تنزيه الله - جل جلاله - عن إدراك الأبصار لذاته العلية وعن تشبيهه بخلقه.	٥٧
١٠	١٥ : ١٣	النشاط التاسع: الاستواء على العرش.	٦٥
١١	١٧، ١٦	النشاط العاشر: الإيمان بمحمد - صلى الله عليه وسلم.	٧٣
١٢	١٨	النشاط الحادي عشر: الموت والبعث والحساب.	٨١
١٣	٢١ : ١٩	النشاط الثاني عشر: الميزان والصراف والحساب يوم القيامة.	٨٩
١٤	٢٥ : ٢٢	النشاط، الثالث عشر: الجنة والنار.	٩٥
١٥	٢٧، ٢٦	النشاط، الرابع عشر: الملائكة.	١٠٣
١٦	٢٨	النشاط، الخامس عشر: الأنبياء والرسل - عليهم السلام.	١١١
١٧	٣٠، ٢٩	النشاط، السادس عشر: الإيمان بالكتب المنزلة وخصوصية القرآن.	١١٧
١٨	٣٣ : ٣١	النشاط، السابع عشر: الإيمان بالقضاء والقدر.	١٢٣
١٩	٣٥، ٣٤	النشاط، الثامن عشر: الإيمان.	١٢٩

١٣٧	النشاط، التاسع عشر: قواعد الدين.	٣٦	٢٠
١٤٥	النشاط، العشرون: أركان الدين.	٣٧	٢١
١٥١	النشاط، الحادي والعشرون: طرق الدين.	٣٨	٢٢
١٥٩	النشاط، الثاني والعشرون: فرز الدين.	٣٩	٢٣
١٦٧	النشاط، الثالث والعشرون: حرز الدين.	٥١ : ٤٠	٢٤
١٧٧	النشاط، الرابع والعشرون: الكفر بالله.	٥٥ : ٥٢	٢٥
١٨٧	النشاط، الخامس والعشرون: قواعد الكفر.	٥٦	٢٦
١٩٣	النشاط، السادس والعشرون: أركان الكفر.	٥٧	٢٧
٢٠١	النشاط، السابع والعشرون: ملل الأديان.	٦٧ : ٥٨	٢٨
٢٠٩	النشاط، الثامن والعشرون: الحاكم في الإسلام.	٦٩ ، ٦٨	٢٩
٢١٧	النشاط، التاسع والعشرون: الهجرة في سبيل الله.	٧٠	٣٠
٢٢٥	النشاط، الثلاثون: الحق والاستقامة في الدين.	٧٤ : ٧١	٣١
٢٣٧	النشاط، الحادي والثلاثون: خاتمة المنظومة.	٧٧ : ٧٥	٣٢
٢٤٦	الخاتمة.		٣٣

الأبيات:

منظومة غاية المراد في الاعتقاد.

للإمام المجدد نور الدين عبد الله بن حميد السالمي - رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد والثناء لله.

(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْشِي الْكَائِنَاتِ عَلَى مَا شَاءَهَا وَبِلا مِثْلٍ هُنَاكَ خَلا

الصلاة والسلام على النبي الخاتم - ص.

(٢) ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا وَمَنْ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ دَنَا فَعَلَا

المهتدون بالنبي محمد - ص.

(٣) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا كَانَ الْهُدَى عَلَمًا يَهْدِي بِهِ اللَّهُ لِلْخَيْرَاتِ مَنْ عَقَلَا

قيام الحجة بالدين.

(٤) وَبَعْدُ فَالِدِّينُ لَا عُذْرَ لَجَاهِلِهِ إِنْ كَانَ مِنْ بَعْدِ تَكْلِيفٍ بِهِ جَهْلَا

أول التكاليف التعبدية.

(٥) وَأَوَّلُ الْفَرَضِ مَنْ تَأْصِيلِهِ جُمْلٌ ثَلَاثَةٌ، فُرِزَتْ إِنْ تَسْتَحْضِرِ الْجُمْلَا

أهمية الإقرار بجمل التوحيد.

(٦) وَإِنْ أَتَيْتَ بِهَا نَطْقًا حَفِظْتَ بِهَا لِلنَّفْسِ وَالْمَالِ، وَالسَّبْيِ بِهَا حُظْلَا



نفي تشبيه الله بخلقه.

(٧) نَدِينُ أَنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ لَيْسَ لَهُ شِبْهُهُ وَلَيْسَ لَهُ نَدٌّ وَلَا مَثَلًا

انتفاء الجسمية والعرضية عن الله.

(٨) وَأَنَّهُ لَيْسَ جِسْمًا وَلَا عَرْضًا لَكِنَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ كَمَا

اتصاف الله - بالوحدانية.

(٩) وَوَاحِدٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْعِبَادَةِ وَالْأَفْعَالِ طَرًّا، فَلَا تَبْغُوا بِهِ بَدَلًا

مدلول أسماء الله وصفاته.

(١٠) أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُ الذَّاتِ لَيْسَ بَغْيٌ حِرِّ الذَّاتِ بَلْ عَيْنُهَا فَافْهَمْ وَلَا تُحِلَّا

نفي إدراك الأبصار لذات الله.

(١١) وَلَا يُحِيطُ بِهِ - سُبْحَانَهُ - بَصَرٌ دُنْيَا وَآخَرَى، فَدَعْ أَقْوَالَ مَنْ نَصَلَا

نفي توهم صورة أو تخيل ذات الله، بصورة المخلوق.

(١٢) وَلَا يَكْيُفُهُ وَهُمْ وَلَا فِكْرٌ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَقْطَارُ مَدْخَلَا

ملك الكون وما فيه، بيد الله.

(١٣) وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَالْأَشْيَا اسْتَوَى وَإِذَا عَدَلَتْ فَهُوَ اسْتِواءٌ غَيْرُ مَا عَقِلَا

(١٤) وَإِنَّمَا اسْتِوَا مَلِكٌ وَمَقْدِرَةٌ لَهُ عَلَى كُلِّهَا اسْتِوَى وَقَدْ عَدَلَا

(١٥) كَمَا يُقَالُ اسْتَوَى سُلْطَانُهُمْ فَعَلَا عَلَى الْبِلَادِ فَحَازَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا



فضائل خاتم الرسل - صلى الله عليه وسلم.

(١٦) وَأَنَّ أَحْمَدَ مِنْ رُسُلِ الْإِلَهِ، وَقَدْ يُخَصُّ مِنْ بَيْنِهِمْ فَضْلًا وَمُفْتَضَلًا

الصفات الواجبة في حق النبي الخاتم - صلى الله عليه وسلم.

(١٧) وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا أَتَانَا بِهِ مُبْلَغُ الثَّقَلَيْنِ مَا بِهِ رُسُلَا

الإيمان بالموت والبعث والحساب.

(١٨) وَقَدْ أَتَتْ حُجُجُ الْبُرْهَانِ نَاطِقَةٌ بِالْمَوْتِ وَالْبَعْثِ وَالْحُسْبَانِ فَامْتَثِلَا

حقيقة الميزان يوم القيامة.

(١٩) وَمَا هُنَالِكَ مِيزَانٌ يُقَامُ كَمَا قَالُوا عَمُودٌ وَكِفَاتٌ لِمَا عَمِلَا

(٢٠) وَإِنَّمَا الْوِزْنُ حَقٌّ مِنْهُ - عَزَّ - أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى آيَةِ الْأَعْرَافِ مُحْتَفِلَا

حقيقة الصراط.

(٢١) وَلَا الصِّرَاطُ بِجَسَرٍ مِثْلَ مَا زَعَمُوا وَمَا الْحِسَابُ بِعَدٍّ مِثْلَ مَنْ ذَهَلَا

المستحقون للجنة.

(٢٢) وَأَنَّهُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُدْخِلْهُ جَنَّاتِهِ أَبَدًا لَا يَبْتَغِي نُقُلَا

المستحقون للنار.

(٢٣) وَمَنْ عَصَاهُ فِي النَّيِّرَانِ مَسْكَنُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَفْزَعًا عَنْهَا فَيَنْقِلَا

المستحقون للشفاعة يوم القيامة.

(٢٤) وَمَا الشَّفَاعَةُ إِلَّا لِلَّتِي كَمَا قَدْ قَالَ رَبُّ الْعَالَا فِيهَا وَقَدْ فَصَلَا

الورود إلى نار جهنم.

(٢٥) وَالْمُؤْمِنُونَ عَنِ النَّيِّرَانِ قَدْ بَعُدُوا وَمَا الْوُرُودُ لَهُمْ بَلٌّ لِلَّذِي انْخَذَلَا

الوصف اللائق في حق الملائكة.

(٢٦) وَأَنَّ لِلَّهِ أَمْلَاكاً وَقَدْ عَصِمُوا وَأَنَّ جِنْسَهُمْ عَنْ جِنْسِنَا فُصِّلَا

(٢٧) فَلَا تَصِفُهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِكَ مُطَّ لَقَا سِوَى أَنَّهُمْ خَلَقَ قَدْ امْتَثَلَا

الإيمان بالأنبياء والرسل والكتب المنزلة.

(٢٨) وَالْأَنْبِيَاءُ بِهِمُ الْإِيمَانُ يَلْزَمُنَا وَمَا عَلَى كُلِّهِمْ مِنْ كُتُبِهِ نَزَلَا

خصوصية الإيمان بالقرآن الكريم.

(٢٩) وَبِالْقُرْآنِ خُصُوصاً بَعْدَ جُمْلَتِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا قَدِيمٌ يَحْتَوِي الْأَزَلَا

(٣٠) بَلْ كُلُّهَا خَلَقَ الْبَارِي وَكَوْنُهُ فِيمَا يَشَاءُ، فَلَا تُصَفُوا لِمَنْ عَذَلَا

الإيمان بالقضاء والقدر.

(٣١) وَبِالْقَضَا وَبِمَا الرَّحْمَنُ قَدَرُهُ وَأَنَّهُ خَالِقُ أَفْعَالِنَا حُلَلَا

(٣٢) لَكِنَّهُ لَا يَجْبِرُ كَانَ مِنْهُ لَنَا وَعِلْمُهُ سَابِقٌ فِي كُلِّ مَا جَعَلَا

(٣٣) وَإِنَّمَا الْفِعْلُ مَخْلُوقٌ وَمُكْتَسَبٌ فَالْخَلْقُ لِلَّهِ وَالْكَسْبُ لِمَنْ فَعَلَا

حقيقة الإيمان.

(٣٤) إِيْمَانُنَا الْقَوْلُ وَالتَّصَدِيقُ مَعَ عَمَلٍ فَالْقَوْلُ مَرٌّ فَصَدَّقَهُ وَكُنْ عَمِلَا

(٣٥) بِمَا عَلَيْكَ مِنَ الْإِيْمَانِ مُفْتَرَضٌ وَالنَّفْلُ إِنْ تَسْتَطِيعَ فَافْعَلْهُ مُبْتَهِلَا



قواعد الدين.

(٣٦) قَوَاعِدُ الدِّينِ عِلْمٌ بَعْدَهُ عَمَلٌ وَنِيَّةٌ وَرِعٌ عَنْ كُلِّ مَا حُظِلَا

أركان الدين.

(٣٧) اِرْضَ وَفَوْضَ وَسَلِّمْ وَأَتَكِلْ فَبِذَا تَحَوَّزُ أَرْكَانُهُ اللَّاتِي بِهَا كُمَلَا

طرق الدين.

(٣٨) ثُمَّ الظُّهُورُ وَدَفْعُ الشُّرَاءِ مَعَ الْكِتْمَانِ طَرِيقٌ لَهُ، أَكْرَمَ بِهَا سُبُلَا

فرز المكلفين.

(٣٩) وَفَرَزَهُ فِي ثَلَاثِ مُؤْمِنٍ وَمُنَا فِقٍ وَصَاحِبِ شَرِكٍ جَاحِدٍ عُدَلَا

حرز الدين.

(٤٠) وَحِرْزُهُ أَنْ تُؤَالِيَ مَنْ أَطَاعَ وَتَبَّ رَا مِنْ مُصِرٍّ وَقِفَ عَنْ كُلِّ مَنْ جُهَلَا

(٤١) وَوَالٍ فِي جُمْلَةٍ مَنْ قَدْ أَطَاعَ وَعَا دِ مَنْ عَصَى جُمْلَةً لِلَّهِ مُمْتَثِلَا

(٤٢) وَكُلُّ مَنْ عَصَمَ الْمَوْلَى وَلَايَتَهُ فَرَضُ كَعْدَوَانٍ مَنْ إِيَّاهُ قَدْ خَذَلَا

(٤٣) وَكُنْ مُوَالٍ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ حَوَّتَهُ طَاعَتُهُ إِلَّا الَّذِي انْخَزَ

(٤٤) وَعَادِ فِي الدِّينِ جَبَّاراً وَعَامِلَهُ وَمَنْ لَهُ فِي سَبِيلِ الْمَكْفِرَاتِ تَلَا

(٤٥) لَا كُلُّ مَنْ قَدْ حَوَى سُلْطَانُ عِزَّتِهِ إِذْ قَدْ يَكُونُ هُنَاكَ مُؤْمِنٌ دَخَلَا

(٤٦) ثُمَّ الْوَلَايَةُ تَوْحِيداً تَكُونُ وَأَخْ رَى طَاعَةً فَرِضَتْ أَنْ شَرَطُهَا حَصَلَا

(٤٧) كَذَا الْبَرَاءَةُ، وَالشَّرْطُ الَّذِي وَجَبَتْ بِهِ الْوَلَايَةُ أَنْ تُلْفِيهِ مُمْتَثِلَا

(٤٨) وَرَبُّنَا لَمْ يَزَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّ يَأْ هَكَذَا وَعَدُوا لِلَّذِي نَصَلَا

- (٤٩) وَهَكَذَا أَبَدًا لَيْسَ الزَّمَانُ وَلَا الْ
أَفْعَالُ تَقْدَحُ فِيهِ، خُذْهُ مِّنْحَلَا
(٥٠) لَكِنَّا قَدْ تَعَبَّدْنَا بِطَاعَتِهِ
فَكُلُّنَا عَامِلٌ بِمَا لَهُ جُعِلَا
(٥١) مَعْنَى مُّوَالٍ مُّعَادٍ عَالِمٍ بِهِمْ
وَبِالَّذِي فَعَلُوهُ الْجِدُّ وَالْهَزَلَا

حقيقة الشرك بالله.

- (٥٢) وَالشِّرْكَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَعْرِفَنَّهُ لِكَيَّ
تَكُونَ فِي مَقْعَدٍ عَنْ غِيِّهِ اعْتَزَلَا
(٥٣) وَهُوَ الْمُسَاوَاةُ بَيْنَ اللَّهِ - جَلَّ - وَبَيْنَ
سَنَ الْخَلْقِ أَوْ جَعْدُهُ سُبْحَانَهُ وَعَلَا
(٥٤) وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْكُفْرَانِ يَلْزَمُنَا
أَيَّ عِلْمِهِ إِنَّ عِلْمَنَا حُكْمَهُ الْقَصِلَا
(٥٥) مَا لَمْ نَكُنْ رَاكِبِيهِ أَوْ نُصَوِّبُ مَنْ
يَأْتِيهِ عَمْدًا وَجَهْلًا هَكَذَا نُقِلَا

قواعد الكفر.

- (٥٦) جَهْلٌ، حَمِيَّةٌ، كِبَرٌ، بَعْدُهُ حَسَدٌ
قَوَاعِدُ الْكُفْرِ، فَاحْذَرْ دَاءَهَا الْعُضَلَا

أركان الكفر.

- (٥٧) وَرَغْبَةٌ رَّهْبَةٌ أَرْكَانُهُ وَيَلِيَّ
هَهَا شَهْوَةٌ غَضَبٌ فِي كُلِّ مَا حُطِلَا

ملل الأديان.

- (٥٨) وَهَذِهِ مِلَلُ الْأَدْيَانِ قَدْ نَصِبَتْ
لَا بُدَّ لِلْمَرْءِ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ الْمِلَلَا
(٥٩) فَالْمُسْلِمُونَ؛ وَهُمْ مُّوَفٍّ وَمُجْتَرِحٌ
وَالْمُجْرِمُونَ بِنَهْكَ مِنْهُمْ أَنْفَصَلَا
(٦٠) أَوْ مُسْتَحِلٌّ، وَأَحْكَامُ الْأُلَى انْتَهَكُوا
أَنْ يُرْجِعُوا كُلَّ مَا صَابُوا وَإِنْ جَزَلَا
(٦١) وَقَدْ يَجُوزُ لِكُلِّ مَا يَجُوزُ لَنَا
إِلَّا الْوَلَايَةَ خُصَّتْ بِالَّذِي عَدَلَا
(٦٢) ثُمَّ الْيَهُودُ النَّصَارَى وَالْمَجُوسُ مَعَا
وَالصَّابِئُونَ لَهُمْ حُكْمٌ وَقَدْ عُقِلَا

- (٦٣) يُسَالِمُونَ إِذَا انْقَادُوا عَلَى صِغَرٍ بِجَزِيَةٍ أَوْ أَبَوْ فَالْكُلُّ قَدْ قُتِلَا
- (٦٤) وَالْمُشْرِكُونَ ذَوُو الْأَوْتَانِ لَيْسَ لَهُمْ سَلَامَةٌ غَيْرَ إِنْ دَانُوا بِمَا نَزَلَا
- (٦٥) وَالْحُكْمُ إِنْ حَارَبُوا فِي الْكُلِّ مُتَّحِدٌ نَهَبٌ وَسَبْيٌ وَقَتْلٌ فِيهِمْ فُعِلَا
- (٦٦) حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ السَّبْيَ مُمْتَنِعٌ فِيهِمْ عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ الْفُضَلَا
- (٦٧) وَالذَّبْحُ إِنْ سَأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ مَعَ الذِّ

الإمامة الكبرى وأحكامها.

- (٦٨) إِنَّ الْإِمَامَةَ فَرَضٌ حِينَمَا وَجَبَتْ شُرُوطُهَا لَا تَكُنْ عَنْ شَرْطِهَا غَفِلَا
- (٦٩) وَبَاطِلٌ سِيرَةٌ فِيهَا الْإِمَامَةُ فِي اثْنَيْنِ لَوْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ مَا كَمَلَا

نسخ وجوب الهجرة.

- (٧٠) وَبَعْدَ مَا فُتِحَتْ أُمُّ الْقُرَى نُسخَا مَا كَانَ مِنْ هِجْرَةٍ مَفْرُوضُهَا اتَّصَلَا

الموقف من الفتن بعد عصر النبوة الخاتمة.

- (٧١) إِنَّا نَدِينُ بِتَصَوُّبِ الْأُلَى مَنْعُوا حُكُومَةَ الْحَكَمَيْنِ حِينَمَا جَهِلَا
- (٧٢) وَالرَّاسِبِيُّ أَوْلَى بَعْدَ جَمَلَتِهِمْ وَمَنْ بِهِ نَسَبُ الْإِسْلَامِ قَدْ وُصِلَا

مكانة عبدالله بن إباح ومن قفا أثره في الصلاح والتقوى.

- (٧٣) عَنِيتُ نَجَلَ إِبَاحٍ فَهُوَ حُجَّتُنَا أَمَا تَرَى فَخْرَهُ لِلْمُسْلِمِينَ حُلَا
- (٧٤) وَمَنْ قَفَا أَثَرَهُمْ مِنْ كُلِّ مَجْتَهِدٍ شَاكٍ السَّلَاحِ لِقَمْعِ الْخَصْمِ حِينَ غَلَا

خاتمة المنظومة ب:

١. الحمد والثناء على الله.

(٧٥) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى
إِتِّمَامِ مَا رُمْتُ إِذْ مِنْ فَضْلِهِ كَمَلًا

٢. اقتران الصلاة بالسلام على النبي محمد- صلى الله عليه وسلم.

(٧٦) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا
عَلَى الَّذِي خَتَمَ الْمَوْلَى بِهِ الرُّسُلَا

٣. مكانة آل النبي- صلى الله عليه وسلم- والصحابة، ومن سلك مسلكهم القويم.

(٧٧) وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَا لَاحَتْ فَضَائِلُهُمْ
وَمَنْ لَهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ تَلَا

النشاط الأول:

البسملة : معناها وأهميتها وأحكامها.

س١/ ما حقيقة بسم الله؟

ج١/ بسم الله بمعنى: أستعين بالله.

س٢/ ما معنى اسم الجلالة (الله)؟

ج٢/ الله: علم على واجب الوجود، المستحق للعبادة وحده لا شريك له، لا إله إلا هو الحي القيوم، الواحد الأحد، الفرد الصمد، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ليس كمثله شيء، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير.

س٣/ ما الطريق لمعرفة الإله الحق؟

ج٣/ هناك طريقان لمعرفة الله:

١- العقل، من خلال المشاهدة: وجود المخلوقات وتنوع المخلوقات وحركة المخلوقات، كلها دلائل على وجود الإله الخالق الحكيم المدبر.

٢- الوحي المنزل على الرسل - عليهم السلام. جاءت النصوص الدالة على الإله الحق، الخالق الحكيم المدبر. قال تعالى: **« وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ »**. سورة الأنبياء / ٢٥

س٤/ كيف عرفنا اسم الإله الحق (الله)؟

ج٤/ الوحي المنزل على الرسل - عليهم السلام - والذي ختم بما أوحى به على محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - هو الطريق الوحيد لمعرفة اسم الإله الحق (الله). قال

تعالى: «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». سورة الحشر / ٢٢: ٢٤

س٥/ ما الذي يميز المؤمن بالله عن غيره في أعماله الصالحة ؟ (أذكر خمسا منها).

ج٥/ يتميز المؤمن بالله، عن غيره في أعماله الصالحة وعبادته:

١- يستعين بالله - الواحد الأحد.

٢- يأخذ بالأسباب والسنن الكونية، التي خلقها الله - جل جلاله.

٣- يسارع للخيرات.

٤- يبادر بالتوبة إلى الله.

٥- يتوكل على الله - القوي القادر.

س٦/ أكمل. تحمل البسملة اسمان عظيمان من أسماء الله الحسنى:

ج٦/ الرحمن الرحيم.

س٧/ ما دلالة ارتباط البسملة ب (الرحمن الرحيم)؟

ج٧/ عون الله، لعباده من مظاهر رحمته بهم، ومن أخذ بأسباب العون وجد الله، خير

معين له، وقد جاءت نصوص الوحي مرغبة للاستعانة بالله، ومنها. قال رسول الله-

صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل

خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز».

س٨/ اضرب ثلاثة أمثلة على رحمة الله بعباده، في الدنيا.

ج٨/ من مظاهر رحمة الله بعباده في الدنيا:

- ١- خلقهم في أحسن تقويم.
- ٢- سخر لهم الكون،
- ٣- جعل الكون دليلاً لهم على وجوده وحكمته وقدرته وتدبيره.
- ٤- بعث إليهم الرسل - عليهم السلام - وأنزل عليهم الكتب، لهدايتهم إلى الطريق القويم.

س٩/ لمن تتحقق رحمة الله، يوم القيامة؟

ج٩/ رحمة الله - الرحمن الرحيم - تتحقق يوم القيامة للمتقين، وحقيقتها الفوز بالجنة. قال تعالى: **”وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ“**. سورة الأعراف/ ١٥٦

س١٠/ علل. لا تقال البسملة عند القيام بأعمال منكرة.

ج١٠/ لأن البسملة فيها استعانة بالله، والاستعانة بالله لا تكون للقيام بالمعاصي والمنكرات. ومن فعل ذلك فقد أساء الأدب مع الله.

س١١/ ما حكم الإتيان بالبسملة عند استفتاح الفاتحة من الصلاة؟

ج١١/ البسملة آية من استفتاح كل سورة من سور القرآن ما عدا سورة التوبة. وهي آية من سورة النمل، الآية (٣٠)، والإتيان بالبسملة عند قراءة الفاتحة من الصلاة واجب، وقراءة الفاتحة في الصلاة واجبة. عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: **”لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ“**.
ومن لم يقرأ بالبسملة، فقد ترك آية من الفاتحة.

س١٢ / ما أهمية البسملة في الوضوء؟

ج١٢ / الوضوء عبادة، وكل عبادة تستفتح بالبسملة، وجاء حديث في استفتاح الوضوء بالبسملة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «**لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**».

س١٣ / لماذا ابتداء الناظم منظومته بالبسملة؟

ج١٣ / لأنه شرع لتقديم علم نافع، وهو علم العقيدة، وتأليف منظومة فيها، والمؤمن يستعين بالله لتقديم العلم النافع، ولذا استفتح الناظم بالبسملة.

س١٤ / ماذا تقول عند قيامك بالأعمال الآتية: الخروج من المنزل، ركوب السيارة، دعاء الصباح والمساء.

ج١٤ / أستعين بالله في كل أموري، وعند:

١- الخروج من المنزل: « **بسم الله، توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي** »

٢- ركوب السيارة، أقول: « **بسم الله** »، « **الحمد لله** »، « **سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** ».

٣- دعاء الصباح والمساء. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: « **ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات لم يضره شيء** ».

س١٥ / قال تعالى: « **وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ** ». سورة الأنعام / ١٢١، ما الحكم

الشرعي الذي نأخذه من الآية الكريمة؟

ج١٥ / لا يجوز أكل ما لم يذكر اسم الله، عليه عند تذكيته.

س١٦/ ما الشروط التي ينبغي الأخذ بها عند تناول ذبائح أهل الكتاب؟

ج١٦/ الشروط التي ينبغي مراعاتها، لتناول ذبائح أهل الكتاب: أن تكون مما يجوز أكله، ويذكر اسم الله، عند تذكيته.

س١٧/ قال تعالى: «**قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ. إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**». سورة النمل / ٢٩، ٣٠. ما الدرس المستفاد من رسالة نبي الله،

سليمان- عليه السلام- إلى بلقيس، ملكة سبأ؟

ج١٧/ حرص نبي الله، سليمان- عليه السلام- على الدعوة لدين الله، وتضمنت رسالته، ذكر الله، بالبسملة: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**.



النشاط الثاني:

الحمد لله، خالق الكون ومدبره.

قال الناظم:

(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْشِ الْكَائِنَاتِ عَلَى مَا شَاءَهَا وَبِلاَ مِثْلِ هُنَاكَ خَلا

س١/ ما معنى الحمد لله؟

ج١/ الحمد: الثناء باللسان لله. والله - جل جلاله: الإله الحق، واجب الوجود، المستحق للحمد والثناء، وحده لا شريك له.

س٢/ ما الحكمة من استفتاح الناظم بالحمد لله؟

ج٢/ شكر الله، المنعم المتفضل بالنعمة. قال تعالى: «وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ» . سورة النحل / ٥٢، وتقدير العلم للناس من النعم التي ينبغي شكر الله عليها.

س٣/ علل. لا يجوز الحمد لغير الله.

ج٣/ لأن الله - جل جلاله - اختص نفسه بالحمد، وهو ذكر ودعاء تعبدية، ولا يستحق الحمد والثناء إلا الله - الواحد الأحد، ولا يجوز الحمد لغير الله، لأنه:
١- خالق كل شيء.

٢- المستحق للعبادة، وحده لا شريك له.

س٤/ ما الأمور التي يشني فيها المؤمن، على الله؟

ج٤/ الثناء على الله - جل جلاله - في أمور كثيرة من النعم، ومنها:

١- الخلق في أحسن تقويم.

٢- نعمة الحياة.

٣- الهداية بإنزال الكتب وبعث الرسل - عليهم السلام.

٤- تسخير الكون وبسط الرزق.

٥- التكليف بالعبادة.

٦- الجزاء والثواب.

س ٥/ كيف يكون شكر الله؟

ج ٥/ شكر الله، بطاعته والاستجابة لأمره، القيام بالتكاليف التعبدية: فعل أوامر الله واجتناب ما نهى عنه. قال تعالى، مخبرا عن سليمان - عليه السلام: «لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ». سورة النمل/ ٤٠.

س ٦/ ما الدليل على حمد الله، على:

١- أسمائه الحسنی.

٢- أفعاله.

ج ٦/ يحمد الله على:

١- أسمائه. قال تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». سورة الفاتحة/ ١. الرب، من أسماء الله الحسنی.

٢- أفعاله. قال تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ». سورة الأنعام/ ١. قال تعالى «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ»، من أفعال الله - الواحد الأحد.

س٧/ ما الارتباط بين حمد الله، والإخبار عن خلق الله، للكائنات في قول الناظم؟

ج٧/ يذكر المؤلف ما يدل على الموضوع الذي سيتناوله. والمنظومة تتناول موضوع العقيدة، والإشارة إليها بالإخبار عن الله، الخالق، يبين ما يستدل به في العقيدة على وجود الله - الواحد الأحد. ويسمى هذا ببراعة الاستهلال.

س٨/ جاء في البيت ما يدل على عظمة الله. وضح ذلك.

ج٨/ خلق الله - جل جلاله - الكائنات، وفق إرادته، ومن البيت استدلال على الله، بخلق الكائنات.

س٩/ ما معنى: وبلا مثل هناك خلا؟

ج٩/ خلق الله - جل جلاله - الأشياء، من غير حاجة لشيء يصور عليه ما سيخلق على مثاله. وإذا أراد الله خلق شيء، فإنه يفعل ويتحقق لإرادة الله. قال تعالى: **“إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ”**. سورة النحل / ٤٠.

س١٠/ قال تعالى: **“الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ”**. سورة الأعراف / ٤٣، كيف تتحقق هداية الله.

ج١٠/ جعل الله - جل جلاله - أسبابا للهداية، وتتحقق بسلوك طريقها ويكون باتباع الوحي الخاتم المنزل على، محمد - صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: **“مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا”**. سورة الكهف / ١٧، أي من يسلك طريق الهداية يوفقه الله لذلك، ومن يختار لنفسه بإرادته، طريق الضلال والغواية، فلن تجد له معينا مرشدا للحق.

س١١/ وجود المخلوقات من دلائل وجود الخالق، وضع ذلك.

ج١١/ قال تعالى: « **أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ. أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ** ». سورة الطور/ ٣٥، ٣٦، المخلوقات تدل على وجود الله - الواحد الأحد - الخالق.

س١٢/ أكمل. قول الناظم: على ... ما شاءها. يشير إلى آية كريمة، وهي:
ج١٢/ قال تعالى: « **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ». سورة البقرة/ ١١٧، وقال تعالى: « **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ». سورة يس/ ٨٢، والمعنى أن الأشياء تنفعل لإرادة الله.

س١٣/ ما الدعاء في المواضع الآتية: الانتهاء من الطعام، الاستيقاظ من النوم؟
ج١٣/ المؤمن يحمد الله - جل جلاله - في كل حين، وهناك مواضع مخصوصة بالحمد، ومنها:
١- الانتهاء من الطعام. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: « **مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** ».
٢- الاستيقاظ من النوم. عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن ينام قال: « **باسمك اللهم أموت وأحيا، وإذا استيقظ من منامه قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور** ».

س١٤/ قال تعالى: « **وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ». ما المستفاد من الآية؟
ج١٤/ « **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** »، آخر دعاء أهل الجنة، وفيه دلالة على مسلك قويم وفضل الحمد لله رب العالمين.

س١٥ / قال تعالى: **”فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ“** . سورة النصر/ ٣ ، ما الأوامر التي توجه إليها الآية الكريمة؟

ج١٥ / الأوامر الواردة في الآية الكريمة: تسبيح الله، وحمده، والاستغفار منه.

س١٦ / متى يقول المسلم في صلاته: سمع الله لمن حمده.

ج١٦ / بعد القيام من الركوع في الصلاة، يقول: سمع الله لمن حمده. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: **«إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»** .

س١٧ / قال تعالى: **”الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَفَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ“** . سورة الأعراف/ ٤٣ ، استخرج من الآية ثلاث فوائد.

ج١٧ / تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

١- الحمد والثناء لله: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ»**.

٢- الهداية، توفيق وفضل من الله: **«وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ»**.

٣- الاعتراف والإقرار بدعوة الرسل- عليهم السلام- لهداية الناس للطريق القويم: **«لَفَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ»**.



النشاط الثالث:

الصلاة والسلام على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وآله.

قال الناظم:

(٢) ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا وَمَنْ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ دَنَا فَعَلَا

(٣) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا كَانَ الْهُدَى عِلْمًا يَهْدِي بِهِ اللَّهُ لِلْخَيْرَاتِ مَنْ عَقَلَا

س١/ قال تعالى: ” إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا “ . سورة الأحزاب/ ٥٦، استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد.

ج١/ تحمل الآية الكريمة فوائد كثيرة، ومنها:

- ١- صلاة الله على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم.
- ٢- صلاة الملائكة على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم..
- ٣- تكليف الناس بالصلاة والسلام، على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم.

س٢/ ما المقصود بصلاة الله، على نبيه محمد؟

ج٢/ صلاة الله، على نبيه:

١- ثناؤه عليه.

٢- رحمته به.

س٣/ ما حقيقة الصلاة والسلام على النبي محمد، وقولنا: اللهم صل على محمد؟

ج٣/ قولنا: اللهم صل على محمد، بمعنى: اللهم ارحمه، والسلام بمعنى الدعاء له بالأمان والحفظ ودفع الأذى عنه.

س٤/ قال تعالى: ” الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ». ما الخبر الذي تحمله الآية الكريمة؟

ج٤/ تخبر الآية الكريمة عن الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله بأنهم:

١- يسبحون بحمد ربهم.

٢- الإيمان بالله.

٣- يستغفرون للذين تابوا إلى الله.

٤- الدعاء للمؤمنين المتبعين سبيل الله، بأن ينجيهم الله من النار.

س٥/ قال تعالى: ” الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ». استخرج من الآية الكريمة الفائدة التي اكتسبتها؟

ج٥/ تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، من مسلك الملائكة:

١- تسبيح الله.

٢- الإيمان بالله.

٣- الاستغفار للتائبين.

٤- الدعاء للمؤمنين.

هذا المسلك القويم، يبعث في المؤمن الاقتداء بالملائكة، والحرص على هذه الأعمال الصالحة.

س٦/ ما الحكمة من الصلاة والسلام على النبي محمد- صلى الله عليه وسلم؟

ج٦/ تحقيق محبته - صلى الله عليه وسلم- وارتباط الصلة به لسلوك منهجه القويم

واتباعه في الدين الذي بلغه للناس.

س٧/ ما المنزلة التي بلغها النبي محمد - صلى الله عليه وسلم؟ (أذكر خمساً منها)

ج٧/ منزلة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - عظيمة، ومن دلائل هذه المنزلة:

١- اختاره الله - جل جلاله - ليكون رسولا، وختم به الرسالات. قال تعالى: **”مَا كَانَ**

مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ». سورة الأحزاب / ٤٠

٢- اكتمل به بنيان الدين. قال تعالى: **”الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ**

نِعْمَتِي“. سورة المائدة / ٣.

٣- بعثه الله - الرحمن الرحيم - رحمة للعالمين. قال تعالى: **”وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً**

لِّلْعَالَمِينَ“. سورة الأنبياء / ١٠٧، من آمن بالنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - نال

الرحمة، ومن لم يؤمن به ولم يتبعه فقد نال العقاب الأبدي، وخاب وخسر.

٤- ارتضى الله - جل جلاله - أن يعبد بالدين الذي بعثه به. قال تعالى: **»وَرَضِيتُ**

لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا“. سورة المائدة / ٣

٥- أوجب الله - جل جلاله - على الناس إتباع الدين الذي أنزل عليه، ويتحقق

الواجب لكل من قامت عليه الحجة برسالة محمد - صلى الله عليه وسلم -.

قال تعالى: **”وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ**

الْخَاسِرِينَ“. سورة آل عمران / ٨٥

س٨/ وصف الناظم نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - بالمختار، ما الآية التي يشير إليها؟

ج٨/ المختار بمعنى المصطفى، اختاره الله - الحكيم الخبير - واصطفاه، لتبليغ دينه.

وآيات عديدة دلت على هذا، ومنها:

١- قال تعالى: **”اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ**«. سورة الحج / ٧٥.

٢- قال تعالى: **”إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ**».

سورة آل عمران / ٣٣.

٣- قال تعالى: **”وَأِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ**». سورة ص / ٤٧

س٩/ ما معنى قول الناظم: ” سيدنا “.

ج٩/ سيدنا: أي قائدنا، بمعنى: إن نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - هو قائدنا لسلوك طريق الإسلام وتبصيرنا بالدرب القويم للهداية للحق واتباع النور المبين والفوز بالجنة.

س١٠/ اشرح مقصود الناظم: ” ومن إلى قاب قوسين دنا فعلا “.

ج١٠/ المعنى أن نبينا الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم - ارتقى منزلة عالية عند الله - جل جلاله.

س١١/ لماذا يستحق آل النبي، الدعاء لهم بالرحمة؟

ج١١/ آل النبي: هم أتباعه، المؤمنون المتقون، الذين حرصوا على فهم الدين والعمل الصالح، بفعل أوامر الله واجتناب ما نهى الله عنه. واستحقوا الدعاء لهم بالرحمة لاقتدائهم بالنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - واتباعهم الدين الذي بعث به، وهذا فيه تشجيع على التمسك بالدين، وربط معنوي للمؤمن بغيره من المؤمنين، ليكون في دائرة المستحقين للدعاء بالرحمة.

س١٢/ ما أهمية دعاء المؤمن للمؤمنين؟

ج١٢/ دعاء المؤمن للمؤمنين، مهم لأنه:

١- يحقق ارتباط المؤمن بالمؤمنين.

٢- سلوك طريق المؤمنين المتقين الصالحين.

٣- يرفع هذا الدعاء معنويات المؤمن للثبات على الحق والتمسك به.

س١٣/ اشرح قول الناظم: ما كان الهدى علما.

ج١٣/ الوحي المنزل، يهتد به المؤمن لينير طريقه للسعادة والنجاة في الآخرة.

س١٤ / قال الناظم: يهدي به الله للخيرات. أذكر أربعة أمور من الخير يتحقق بهداية الوحي.

ج١٤ / إتباع الوحي الخاتم يحقق خيرا كثيرا، لأنه يحقق:

- ١- عبادة الله على بصيرة.
- ٢- الصلاح والاستقامة على الدين.
- ٣- المبادرة للأعمال الصالحة.
- ٤- نيل الثواب العظيم بدخول الجنة.

س١٥ / علل. يهتدي للتمسك بالإسلام العقلاء؟

ج١٥ / لأن العاقل يهتدي للحق ويتبعه، ويدرك أن الله - جل جلاله - خلقه لحكمة، وهي عبادة الله - الواحد الأحد - أما غيره فقد ضيع نفسه باتباع الضلال. قال تعالى: **”وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعَادَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَآلُ النُّعْمِ بَلْ هُمْ أَصْلَٰ أُولَٰئِكَ هُمُ الْعَقْلُونَ“** . سورة الأعراف / ١٧٩.

س١٦ / كيف يمكن إيصال الخير الذي يحمله هذا الدين للعالمين؟

ج١٦ / بحمد الله وفضله، تيسرت برامج الاتصال ووسائل التواصل، وتيسرت سبل التنقل والسفر، وتعلم المسلمون اللغات لمخاطبة العالم بهذا الدين وتقديم ما يحمله من خير، في: العقيدة والتشريع والأخلاق، ومن خلال هذه النعم والمعارف، يستفاد منها لإيصال الخير الذي يحمله هذا الدين للعالمين.

س١٧ / ما صيغة الصلاة على نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم؟

ج١٧ / صيغة الصلاة على النبي محمد، أن نقول: **”اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ“** .



النشاط الرابع:

الدين وأهميته وقيام الحجة به

قال الناظم:

(٤) وَبَعْدُ فَالِدِّينُ لَا عُذْرَ لِحَاجِلِهِ
إِنْ كَانَ مِنْ بَعْدِ تَكْلِيفٍ بِهِ جَهْلًا

س١/ ما معنى كلمة الدين؟

ج١/ الدين له معان، ومنها:

١- اللغة: ما دان به الإنسان في عبادته.

٢- الاصطلاح الشرعي: الخضوع والانقياد لله، ظاهرا وباطنا. قال تعالى: « قُلْ

إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ. قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ” . سورة الأنعام / ١٦١ : ١٦٤ .

س٢/ ما الدين الذي ارتضاه الله لعباده؟

ج٢/ الإسلام. قال تعالى: « إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ” . سورة آل عمران / ١٩ ، وقال تعالى: ” وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ” .

سورة آل عمران / ٨٥ .

س٢/ متى لا يعذر الإنسان بجهل الدين؟

ج٢/ عند قيام الحجة بالإسلام، والإنسان مكلف بما قامت به الحجة عليه، من أمور العبادة لله - الواحد الأحد.

س٣/ ما الشروط للقيام بالتكليف التعبدية؟

ج٣/ شروط التكليف:

١- العلم بالتكاليف ومعرفة خطاب الله.

٢- القدرة على فهم التكليف.

٣- البلوغ.

٤- صحة العقل.

٥- الاستطاعة للقيام بالتكليف.

س٤/ علل. الثواب والعقاب في الإسلام لا يرتبط بالعواطف؟

ج٤/ الثواب والعقاب في الإسلام مرتبط بحكم الله - العزيز القهار - وما أخبر به.

مثال: قد يفعل إنسان غير مسلم من أعمال النفقة والتبرع في وجوه الخير، ولكنه لا يؤمن بالله، فلا يقال بأن عمله مقبولا عند الله - جل جلاله - لأنه لم يؤمن بالله. قال تعالى: **”وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا“**. سورة الفرقان/ ٢٣، وقد يصوم آخر، ولكنه لا يؤمن بالله، وليس صومه استجابة لأمر الله، فهذا لا ثواب له على الصوم.

س٥/ علل. لا يجوز الأخذ ببعض التكاليف التعبدية وترك غيرها مما كلف بها.

ج٥/ الإسلام بناء متكامل: عقيدة وتشريعا وأخلاقا، ومن أخذ بالتشريع وترك العقيدة

أو الأخلاق، فإنه لم يتبع الإسلام. قال تعالى: « أَقْتُمُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » . سورة البقرة / ٨٥ ، ومن وجبت عليه فرائض الصلاة وجب عليه القيام بها ، ومن دخل عليه شهر الصوم ولم يكن هناك عذر عن الصيام فعليه أن يصوم ، ومن وجبت عليه الزكاة فإنه مكلف بإخراجها ... وهكذا .

س٦/ قال النبي - صلى الله عليه وسلم : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ ، وَعَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيْقَ » . ما الذي يوجه إليه هذا الحديث النبوي ؟

ج٦/ يوجه الحديث النبوي إلى تحقق التكاليف التعبدية المرتبطة بالثواب والعقاب ، بـ :

١- البلوغ .

٢- الاستيقاظ .

٣- صحة العقل بالقدرة على إدراك التكاليف .

س٧/ ما الحكم الشرعي : قامت عليه الحجة بوجوب الصلاة ، ثم أنكر وجوبها عليه ؟

ج٧/ هذه صورة من الارتداد عن الدين ، لأنه أنكر نصوصاً قطعية من الوحي المنزل على النبي الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم - بوجوب هذا الركن عليه ، وعلى قائد المسلمين والحاكم ، دعوته للتوبة مما وقع فيه وإلا أقام عليه حد الردة عن الدين ، ومن مات مرتداً عن دينه ، فإن مصيره إلى نار جهنم . قال تعالى : « وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » . سورة البقرة / ٢١٧ .

س٨/ قال تعالى: **”لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ“** . سورة الكافرون/٦، ما الحكم الذي تحمله الآية؟

ج٨/ تخبر هذه الآية الكريمة عن البراءة من الكفر بالله والشرك به، واستفتحت الآيات بقوله تعالى: **”قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ“** . سورة الكافرون/ ١، والوصف بالكفر يبين حقيقة من لا يؤمن بالله، وتأكيد هذا بآيات، منها قوله تعالى: **”وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا“** . سورة الكهف/ ٢٩، ومن صور هذا الكفر، تلکم الدعوات الضالة بما يسمى الدين الإبراهيمي، والأخذ من مختلف الأديان وتكوين دين واحد منها، وهذا انحراف عن الحق وإعراض عن اتباع القرآن الكريم. قال تعالى: **”كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ“** **اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ“** . سورة الأعراف/ ٢، ٣.

س٩/ ما سبب نزول سورة الكافرون؟

ج٩/ جاء أربعة من الكفار إلى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - وهم: الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي وأمّية بن خلف الجمحي والأسود بن المطلب، يعرضون عليه أن يعبدوا الله، سنة ويشاركهم في عبادة آلهتهم سنة أخرى. فجاء الجواب القرآن صريحا وواضحا ومحكما. قال تعالى: **«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ“** . سورة الكافرون/ ١:٦.

س١٠/ هل يجوز إخضاع الدين لأهواء الساسة وعلماء السوء؟

ج١٠/ الدين الحق مصدره ما جاء به الوحي المنزل على نبيينا الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم - ولا يخضع لأهواء الساسة وعلماء السوء. قال تعالى: **”وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ“** . سورة المؤمنون/ ٧١.

س١١/ ما حكم ما يسمى بمقاربة الأديان؟

ج١١/ لا توجد مقارنة بين الدين الذي ارتضاه الله - الحكيم الخبير- أن يعبد به في الأرض، وملل الكفر والضلال، والإنسان مكلف أن يأخذ عقيدته ونظام التشريع والأخلاق من الإسلام، وحياته التعبدية يقيمها، بما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: **”قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَعَبْدٌ مُرْتٌ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ. قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ“**. سورة الأنعام/ ١٦٢: ١٦٤.

س١٢/ علل. الدعوة للديانة الإبراهيمية، ضلال وخروج عن الحق.

ج١٢/ الأديان الإبراهيمية، الأخذ ب: الإسلام ومعه اليهودية، والمسيحية، والمندائية والسامرية والدرزية والبابية والبهاية والمورمونية والراستافارية. هذه الدعوة ضلال وفساد وانحراف عن الحق المبين، لأن:

١- كل الناس مكلفين باتباع الإسلام، الدين الخاتم، المنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: **«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»**. سورة المائدة/ ٣.

٢- لا مقارنة بين الإسلام، دين الحق والهدى، وما سواه فهو الضلال وانحراف عن الصراط المستقيم. قال تعالى: **”وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ“**. سورة آل عمران/ ٨٥.

٣- الدين استجابة لأمر الله وشرعه والتسليم له، وليس بانتقاء البشر لأنفسهم ما يأخذون وما يتركون.

س١٣ / ما الذي يجب على العلماء والساسة نحو دين الإسلام؟

ج١٣ / يجب القيام بواجب التمكين لدين الله في الأرض، من خلال:

- ١- التمسك بالدين والعمل به.
- ٢- تعليم الناس أمور دينهم.
- ٣- دفع المنكرات والأباطيل بمختلف الوسائل الحكيمة الممكنة.

س١٤ / لماذا ينتشر الإلحاد؟

ج١٤ / ينتشر الإلحاد:

- ١- بسبب الجهل بالدين الحق.
- ٢- لأنه وجد أناسا تبنوه ويعملوا لإضلال الناس به.
- ٣- تضيق المسلمين واجب القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

س١٥ / ما الوسيلة لإيصال الدين للعالمين؟ (أذكر ثلاث وسائل).

ج١٥ / المسلم يأخذ بأسباب الأعمال الصالحة، ومن هذه الأعمال:

- ١- تعلم الدين لتحقيق فهمه، وتعليم الدين بالدعوة إليه.
- ٢- إتباع الحكمة لتبليغ الناس بالإسلام، وتحمل المشاق، في سبيل تبليغ الحق.
- ٣- الأخذ بسبل الخير. جاء في الحديث النبوي: **”خيركم من تعلم القرآن وعلمه**
، وجاء: «من أراد الله به خيرا فقهه في الدين» .. وهذا الخير، من أعظم
الوسائل للعمل بدين الله، وتوجيه الناس إليه، والمحافظة عليه.

س١٦ / هل هناك مبشرات بعودة الناس للإسلام؟

ج١٦ / المبشرات كثيرة، لأن الإسلام حي بمنهجه وتعاليمه، وإن انتشر الجهل به في بقاع عديدة، فإن الأزمات العالمية وحركة الحياة، نبهت العقلاء للالتفات إليه والعمل بتعاليمه، وبدأ الوعي بالإسلام ينتشر عالمياً، واعتناق الكثيرين لدين الله، ومبادرات عديدة من العلماء للدعوة إليه بأسلوب راق، وكل هذا ساهم في التعريف بهذا الدين القويم ووصوله إلى أماكن جديدة.

س١٧ / كيف يمكن أن أشارك لخدمة الإسلام؟

ج١٧ / المسلم أينما كان، يجدر به أن يستشعر واجبه نحو الإسلام، والانتماء لدين الله يعني الحرص على إنقاذ الناس به، ودعوتهم إليه، والمؤمن يحرص على الأخذ بأسباب التمكين لدين الله بما أوتي من قوة، ويحسن العمل. قال تعالى: **”وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ“**. سورة التوبة / ١٠٥، وقال تعالى: **”إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا“**. سورة الكهف / ٣٠.



النشاط الخامس:

أول التكاليف التعبدية.

قال الناظم:

(٥) وَأَوَّلُ الْفَرْضِ مَنْ تَأْصِيلِهِ جُمْلُ ثَلَاثَةٌ، فُزَتْ إِنْ تَسْتَحْضِرَ الْجُمْلَا

(٦) وَإِنْ أَتَيْتَ بِهَا نُطْقًا حَفِظْتَ بِهَا لِلنَّفْسِ وَالْمَالِ، وَالسَّبْيِ بِهَا حُظْلًا

س١/ ما أقسام التكاليف التعبدية الاعتقادية، من الواجب والمحرم؟

ج١/ تنقسم التكاليف:

١- الواجب: يلزم القيام به، اعتقاداً، وعدم اعتقاده والتصديق به، تضييع للدين وارتداد عنه. مثل: الإيمان بالله، وسائر أركان الإيمان.

٢- المحرم: يجب ترك اعتقاده والوقوع فيه تعمدًا، مع العلم بتحريمه ضلال وانحراف. مثل: الشرك بالله وعبادة الأوثان.

س٢/ اضرب أمثلة على أول التكاليف التعبدية.

ج٢/ التكاليف التعبدية على أقسام:

١- اعتقادية. مثاله: اعتقاد وجود واجب الوجود والإيمان به، وهو الله - لا إله إلا هو.

٢- عملية. مثاله: الإقرار بكلمة التوحيد، لمن يعتنق الإسلام، والقيام بالعبادات من صلاة وصوم وزكاة وحج، لمن استطاع إليه سبيلاً.

٣- مالية. مثاله: إخراج الزكاة للمستحقين والصدقة للمعروف.

٤- اجتناب. مثاله: ترك أكل الميتة والفاحشة والبغي ...

س٣/ ما المقصود بجمل التوحيد، الثلاث؟

ج٣/ يقصد بجمل التوحيد، النطق بشهادة أن:

١- لا إله إلا الله، وحده لا شريك له.

٢- محمد رسول الله.

٣- ما جاء به محمد، حق من عند الله.

س٤/ اشرح قول الناظم: إن تستحضر الجملا.

ج٤/ استحضار جمل التوحيد، بالنطق بها، حال اعتناقه للإسلام أو توبته من ارتداد عن الدين، وهذا النطق بينه وبين الناس، ليعلموا إسلامه وتكون له حقوق الإسلام. أما بينه وبين الله، فالله - جل جلاله - يعلم حقيقة إيمانه. قال تعالى: **”يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ“** . سورة غافر/ ١٩، ٢٠.

س٥/ كيف تحفظ جمل التوحيد، نفس الإنسان؟

ج٥/ تحفظ جمل التوحيد، نفس الإنسان:

١- المسلم لا يستباح دمه إلا بسبب: القاتل العمد يقتل، والمحسن الزاني يرحم، والمرتد يقتل إذا لم يتب، ولا تغنم أمواله بالحرب ولا تسبى ذراريه.

٢- المشرك يخير بين إتباع الإسلام أو القتل، ويكون هذا في ظل وجود حاكم مسلم منتخب يقيم العدل ويحكم بشرع الله القويم.

٣- أهل الكتاب يخبروا بين اعتناق الإسلام أو دفع الجزية، عن يد وهم صاغرون أو القتل، ويكون هذا في حالة وجود دولة مسلمة تحمي رعاياها وتقيم العدل بينهم.

والمسلم يحرم عليه الإسلام، أن يعتدي على أحد، ولكن من يقف ليصد الناس عنه فإن دولة المسلمين تقوم بواجبها لدفع الظالم المعتدي. قال تعالى: **”وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ“** . سورة البقرة/ ١٩٠.

س٦/ لماذا شدد الإسلام في أحكام غير المسلمين؟

ج٦/ لأن الله - الحكيم الخبير- أرسل الرسل- عليهم السلام- وأنزل الكتب، ليعبد ويتبع، وهؤلاء شذوا عن الحق، ورضوا بالباطل، والتشديد عليهم بإلزامهم عبادة الله وترك عبادة الأوثان، يكون بعد إقامة الحجة عليهم، وتضييق طريق الباطل وسد منافذ الوثنية وعبادة غير الله.

س٧/ ما الذي يقصده القائد المسلم أبو حمزة المختار بن عوف - رحمه الله - حينما قال: ”الناس منا ونحن منهم إلا ثلاثة: مشركاً بالله عابد وثن، أو كافراً من أهل الكتاب، أو إماماً جائراً «.

ج٧/ المؤمن الحق لا يرضى:

١- الشرك بالله وعبادة الأوثان.

٢- الكفر بالله وتضييع الدين، الذي أمر الله - جل جلاله - باتباعه.

٣- الجور والظلم والظغيان.

وهذه السلوكيات من الكبائر المنهي عنها، والمؤمن لا يرتضيها.

س٨/ علل. فتح أبواب بناء الكنائس والمعابد الوثنية في بلاد المسلمين، من الكفر بالله.

ج٨/ لأن بناءها فيه:

١- تشجيع على الوثنية.

٢- العون لممارسة العبادات الضالة والكفر بالله.

٣- فتح أبواب الفتن والزيغ والضلال عن الحق.

وكل هذه الأعمال والممارسات من دلائل الضعف والعجز عن القيام بواجب رعاية شؤون الناس الدينية.

س٩/ كيف تحفظ جملة التوحيد مال الإنسان؟

ج٩/ الذي يقر بجملة التوحيد، لا يغنم ماله في حالة بغيه وعدوانه ووقوع الحرب، حفظا لكرامة الإسلام.

س١٠/ اشرح قول الناظم: والسبي بها حظلا.

ج١٠/ يتمتع سبي المرأة المسلمة، كرامة لدينها، كما يتمتع قتلها بعد الحرب إلا بسبب شرعي، موجب للقتل، ولا يجوز غنيمة مالها، ويحبس عنها المال إذا كانت تتقوى به للحرب.

س١١/ ضع إشارة (/) أو (X) مع ما يناسبها، وصحح الخطأ، فيما يلي:

١- يكفي لاعتناق الإسلام، بقول: أشهد أن لا إله إلا الله، مع إنكار صدق رسالة

محمد - صلى الله عليه وسلم ()

٢- الشهادة لمحمد - صلى الله عليه وسلم - بالرسالة يقتضي إتباعه ()

٣- يلزم تجديد الإقرار بالتوحيد كلما وقع في الارتداد عن الدين ()

ج١١/ ١- (X)، لا بد من إقرار بالجمال الثلاث. ٢- (/) . ٣- (/) .

س١٢/ أكمل. شهادة التوحيد، لها تفسيران، هما:

ج١٢/ تفسيراً لجمال التوحيد:

١- الاعتقادي، ويتمثل في اعتقاد أركان الإيمان.

٢- العملي، ويتمثل في القيام بالتكاليف التعبدية، بالإقرار بكلمة التوحيد، وفعل المأمور به واجتناب المنهي عنه.

س١٣ / علل. الإقرار بجمل التوحيد مهم.

ج١٣ / لأن الإقرار بجمل التوحيد الثلاث، ينقل الإنسان من الكفر إلى الإيمان، وهذا الإقرار بالشهادة، باب للقيام بالتكاليف والدخول لعبادة الله، ولا تقبل التكاليف التعبدية بغير الإقرار بالشهادة، (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، وأشهد أن ما جاء به محمد حق من عند الله).

س١٤ / ما معنى: لا إله إلا الله؟

ج١٤ / المعنى: لا معبود بحق إلا الله، ويقتضي هذا الاعتقاد:

١- وصف الله - جل جلاله - بما وصف به نفسه من صفات الكمال، ودل عليها الوحي الخاتم.

٢- تنزيه الله - جل جلاله - عن صفات العجز والنقص ومشابهة الخلق وإدراك الأبصار للذات العلية.

٣- العمل بالتكاليف وفق ما أمر الله به، واجتناب ما نهى عنه.

س١٥ / متى يكتفى بالتصديق القلبي لجملة التوحيد؟

ج١٥ / من نشأ في مجتمع مسلم، من أبوين مسلمين، عند البلوغ لا يخاطب بالإقرار بالتوحيد.

س١٦ / كيف نحافظ على دين الله؟

ج١٦ / المحافظة على الدين واجب على كل مسلم، ويختلف القيام به، بحسب المكانة والإمكانات:

١- الحكام، بتطبيق أحكامه وتسخير الإمكانيات للتمكين للدين. قال تعالى: «**الَّذِينَ**

إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا

عَنِ الْمُنْكَرِ». سورة الحج / ٤١

٢- العلماء، بالدعوة إليه وتعليم الناس أحكامه. قال تعالى: **”وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ**

إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ“ . سورة آل عمران / ١٠٤

٣- المجتمع، بالحرص على تعلمه وتنشئة أبنائهم عليه. قال تعالى: **”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**

آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ

شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ“ . سورة التحريم / ٦

س١٧ / قال تعالى: **”ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي**

هِيَ أَحْسَنُ“ . سورة النحل / ١٢٥، ما الأسلوب الذي تخبر عنه الآية الكريمة لدعوة

الناس للدين؟

ج١٧ / الدعوة للدين ينبغي أن تكون بـ:

١-الحكمة. بحسن اختيار الوقت المناسب للدعوة، والأسلوب الجاذب، والاستعانة

بالوسائل، أو بذوي الاختصاص والخبرة.

٢-الموعظة الحسنة. بالترغيب والترهيب والتذكير بالأصل ثم المصير والمنتهى.

٣-المجادلة بالتي هي أحسن. الحوار الهادف، القائم على الاحترام، وحسن

تقديم الأدلة.

النشاط السادس:

ما تنزهه عن الله.

قال الناظم:

(٧) نَدِينُ أَنْ إِلَهَ الْعَرْشِ لَيْسَ لَهُ شِبْهُهُ وَلَيْسَ لَهُ نَدٌّ وَلَا مَثَلُ

(٨) وَأَنَّهُ لَيْسَ جِسْمًا لَا وَلَا عَرَضًا لَكِنَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ كَمَلَا

س١ / ما معنى كلمة: ندين؟

ج١ / نعتقد اعتقادًا جازمًا، والوحي المنزل على نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - هو مصدر ما ندين به.

س٢ / كيف نحدد العقيدة الصحيحة من غيرها؟

ج٢ / الوحي المنزل على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - هو الميزان العدل والحق المبين، وكل ما خالف نصًا قطعيًا من القرآن أو الحديث النبوي، هو اتباع للهوى والضلال، وخارج عن الصراط المستقيم. قال تعالى: **”وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ“**. سورة الأنعام / ١٥٣.

س٣ / وضح دلالة تعبير الناظم بقوله: إله العرش.

ج٣ / العرش: ملك الله، للكون. والتعبير بـ إله العرش، فيه دلالة على عظمة الله، وأن الله مالك كل شيء ومدبر ما خلق والعالم به والقادر على كل شيء، والكون وما فيه، من تدبير الله - الواحد الأحد. قال تعالى: **”لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۚ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ“**. سورة الحديد / ٢.

س٤/ قال الناظم: ليس له شبه وليس له ند ولا مثلاً.

ما الدليل الذي استند إليه الناظم للنفي الوارد في البيت؟

ج٤/ قال تعالى: **”لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ“**. سورة الشورى / ١١، لا يجوز

تشبيه الله - الواحد الأحد - بشي من مخلوقاته، لا شكل ولا لون ولا تغير وحدوث ولا إحاطة شيء به. وكل نص جاء في ظاهره على التشبيه يرد إلى محكم الآيات.

س٥/ ما الفرق بين الشبيه والمثيل؟

ج٥/ الفرق بين الشبيه والمثيل:

١- شبه الشيء: المشارك له في أغلب الصفات.

٢- المثل / المثيل: المشارك له في كل الصفات.

س٦/ علل. نفى الناظم أن يكون، شيء ند لله؟

ج٦/ لأن الله - جل جلاله - لا يقارن بمخلوقاته ولا يشبه بها، ولا تشبه به، ولا يستدل عليه بصور الكائنات وأجسامها أو مخالفة هيئتها بلون أو حجم. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

س٧/ اضرب ثلاثة أمثلة من طبيعة المخلوقات في صفة الند بينها؟

ج٧/ يقال: أبيض وأسود، طويل وقصير، واقف ومتحرك.

س٨/ قال الناظم: وأنه ليس جسماً لا ولا عرضاً.

ما الفرق بين الجسم والعرض؟

ج٨/ الفرق بين الجسم والعرض:

١- الجسم: له هيئة وشكل قائم بذاته، مثاله: الشمس، جسم.

٢- العرض: ما قام بغيره.

ولولا الجسم ما ظهر العرض، مثاله: ضوء الشمس، لولا وجود الشمس ما ظهر ضوئها.

ولولا شجرة الورد وزهرتها (جسم)، ما ظهرت الريح الطيبة منها (عرض).

س٩/ لماذا نفي الناظم اتصاف الإله الحق بالجسمية والعرضية؟

ج٩/ لأن الجسمية والعرضية:

١- صفة المخلوق الضعيف العاجز.

٢- تقوم الأجسام بتركيب أجزائها مع بعضها، وتفكك الأجزاء يؤدي إلى زوال قوتها وفنائها.

٣- اعتماد الأعراض على الأجسام يدل على حاجتها للغير وعجزها.

٤- الأجسام تشغل حيزا من المكان المحيط بها، وهو دليل على حاجتها للمكان.

٥- ظهور الأجسام من عدم دليل حدوثها، وكل حادث مسبوق بشيء، والله -جل جلاله- هو الأول والآخر والظاهر والباطن.

٦- سبق الأشياء على الحادث، يدل على عجزه عن تدبيره وعدم علمه وإدراكه بالشئ الذي سبقه، وهذا منزه عن الله -العلي القدير، وهو العليم الحكيم.

س١٠/ اشرح قول الناظم: واحد في ذاته كمالا.

ج١٠/ وحدانية الله، تدل على كماله -جل جلاله. والله -الواحد الأحد - لا شريك له ولا

منازع في صفاته الكمالية وأفعاله. وهو خالق كل شيء والعالم بأمره ومدبره. قال تعالى:

«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» . سورة الصمد / ١: ٣.

س ١١ / أذكر ثلاثة أدلة على وحدانية الله.

ج ١١ / الدلائل على وحدانية الله:

١ - انتظام الكون. قال تعالى: **”لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ“** . سورة الأنبياء / ٢٢.

٢ - الفطرة، وهي الشعور الكامن في النفس بوجود الله، وتظهر عند الشدائد. قال تعالى: **”وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ“** . سورة الإسراء / ٦٧.

٣ - الوحي المنزل على الرسل - عليهم السلام. قال تعالى: **”وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ“** . سورة الأنبياء / ٢٥.

س ١٢ / قال تعالى: **”مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ“** . سورة المؤمنون / ٩١، اشرح الآية.

ج ١٢ / نفى الله - جل جلاله - عن نفسه ما يدل على النقص في كمال المتصف بـ:

١ - اتخاذ الولد، وهذا من طبيعة المخلوق المحتاج للزوجة.

٢ - الشريك، وهذا من دلائل العجز والنقص والحاجة للاستعانة بالغير.

س ١٣ / ما ثمرة توحيد الله؟

ج ١٣ / ثمرة توحيد الله، عبادة الله والتمسك بالإسلام واتباعه. قال تعالى: **”وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ“** . سورة لقمان / ٢٢.

س١٤ / قال تعالى: ” وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ “ . سورة يونس / ١٠٧ ،
استخرج من الآية الكريمة دليلا على وحدانية الله .

ج١٤ / الضر والنفع، تدير أمرهما وتقديرهما بيد الله -الواحد الأحد .

س١٥ / قال تعالى: ” وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ “ .
سورة النحل / ٣٦ ، استخرج من الآية الكريمة ما يدل على نعمة الله على عباده .

ج١٥ / تفضل الله - جل جلاله - على عباده ، ببعث الرسل - عليهم السلام - لهدايتهم
إلى الطريق القويم ، بعبادة الله - الواحد الأحد - واجتناب عبادة ما سواه من المخلوقات
والطاواغيت .

س١٦ / علل . وجود المخلوقات دالة على الله - الواحد الأحد .

ج١٦ / قال تعالى: ” اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ “ . سورة الزمر / ٦٢ ،
وجود المخلوقات تدل على وجود الخالق ، وهو الله الواحد الأحد لا شريك له .

س١٧ / كيف يمكن توجيه الناس لتوحيد الله ؟

ج١٧ / توجيه الناس لتوحيد الله ، يتحقق بـ:

١ - القيام بواجب الدعوة لدين الله .

٢ - فهم الدين والحرص على الأعمال الصالحة ومحاسبة النفس عن التقصير .

٣ - تطوير الكفاءات بمهارات قوة التأثير والقدرة على تبليغ الدعوة بالحكمة
والحسنى .



النشاط السابع:

الوصف اللائق بحق الله.

قال الناظم:

(٩) وَوَاحِدٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْعِبَادَةِ وَالْأَفْعَالِ طُرًّا، فَلَا تَبْغُوا بِهِ بَدَلًا

(١٠) أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُ الذَّاتِ لَيْسَ بَغْيٌ حِرَالِذَاتِ بَلْ عَيْنُهَا فَافْهَمُوا وَلَا تُحِلُّوا

س١/ ما المقصود بصفات الله؟

ج١/ كل وصف أو اسم أخبر به الوحي المنزل على رسولنا محمد - صلى الله عليه وسلم - مما جاء في القرآن الكريم أو أخبر به الحديث النبوي المتواتر.

س٢/ قال تعالى: ”هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ . هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۚ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى“ . سورة الحشر/ ٢٢: ٢٤، استخرج من هذه الآيات الكريمة أسماء الله الحسنى.

ج٢/ الله، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، بمعنى: الأول، الواحد الأحد، الفرد الصمد، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ.

س٣/ اشرح قول الناظم: وواحد في الصفات.

ج٣/ الله - جل جلاله - واحد في صفاته، بمعنى:

١- لا يجوز أن يوصف الله، بصفات المخلوق.

٢- مدلول ما وصف به الله - الواحد الأحد - نفسه، هو الله.

- الله: الرب، الواحد الأحد، الرحمن الرحيم، السميع البصير، الحكيم الخبير، القوي، الغني، القادر، العالم، الكريم، القيوم، ذو الجلال والإكرام.
- الله: الخالق، القابض الباسط، المحيي والمميت، المعز والمذل، المعطي والمانع، باعث الرسل، منزل الكتب، الوهاب، ينزل من السماء ماء، الباعث.

س٤/ ما المقصود من وصف الناظم: واحد في العبادة.

ج٤/ بمعنى أن المستحق للعبادة، هو الله - الواحد الأحد. قال تعالى: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ». سورة البقرة/ ٢١، وما عبد من دون الله فهو وثن. قال تعالى: « إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ». سورة العنكبوت/ ١٧.

س٥/ ما الفرق في المعنى بين أسماء الله الواجبة وأفعاله الكمالية؟

ج٥/ أسماء الله الحسنی وأفعاله، دالة على الذات الكمالية:

- ١- أسماء الله، الواجبة: كل ما دل على الله، واجب الوجود، ولا يجوز أن يوصف بخلافه. ومن الأمثلة: الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الحي، القادر، القوي، العالم، الحكيم، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، العزيز، القاهر، الغالب.
- ٢- أفعال الله: كل ما دل على فعل الله له، من مشاهد الكائنات وحركتها، ومن أمثلة ذلك: المحيي والمميت، القابض والباسط، المعطي والمانع، المعز والمذل، الخالق، الباري، المصور، الرازق، باعث الرسل، منزل الكتب، المدبر.

س٦/ قال تعالى: ” **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ** “. سورة البقرة/ ٢٥٥، ما الذي نفاه الله - جل جلاله - عن نفسه، في هذه الآية.

ج٦/ نفى الله - جل جلاله - عن نفسه، ما لا يليق بذاته العلية:

- ١- ” **لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ** “.
- ٢- ” **لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ** “.
- ٣- ” **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا** “.

س٧/ قال تعالى: ” **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ** “. سورة البقرة/ ٢٥٥، اشرح الآية الكريمة.

ج٧/ الله - جل جلاله - خالق كل شيء ومالكة، ولا يثقله سعة ما خلق عن ملكه وتدييره.

س٨/ ما الذي يجب علينا نحو ما نفاه الله - جل جلاله - عن نفسه؟

ج٨/ ننفي عن الله - العلي القدير - ما نفاه عن نفسه. ومن أمثلة ذلك:

- ١- نفى الشريك والصاحبة والولد. قال تعالى: « **مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا** » . سورة الجن/ ٣، وقال تعالى: « **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** » . سورة الصمد/ ٣، ٤.
- ٢- نفى السنة والنوم. قال تعالى: ” **هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ** “ . سورة البقرة/ ٢٥٥.

٣- نفى إدراك الأبصار للذات العلية. قال تعالى: ” **لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ**

الْأَبْصَارَ ” وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ “ . سورة الأنعام/ ١٠٣.

س٩/ علل. ما أثبتته الله لنفسه نثبته له وما نفاه ننفيه عنه، مهما تغير الزمن وتبدلت الأحوال.

ج٩/ ما أثبتته الله - جل جلاله - من صفات، دلت عليه، نثبتها له، وما نفاه عن نفسه ننفيه عنه. ومما نفاه الله - جل جلاله - عن نفسه، ولا يتغير بتغير الأحوال وتعاقب الليل والنهار وليس خاصا بالدنيا فقط - تعالى الله عما يقول المبطلون، وحوادث الزمان وتغير الأحوال تأثيرها على المخلوق العاجز الفاني.

ومن أمثلة ما نفاه الله عن نفسه، ولا يليق بذاته العلية: لا شريك له، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، لا تأخذه سنة ولا نوم، لا تدركه الأبصار، وما كان ربك نسيا، ليس كمثله شيء، ولا يحيطون به علما، الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، ولا يظلم ربك أحدا، لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى.

س١٠/ ماذا يقصد الناظم بقوله: فلا تبغوا به بدلا؟

ج١٠/ المستحق للعبادة، هو الله - الواحد الأحد - وعبادة غيره ضلال وانحراف عن الحق. قال تعالى: **”اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ. قُلْ أَفَعَيِّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ . وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ . بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ . وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۖ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** «. سورة الزمر/ ٦٢: ٦٧

س١١/ ما معنى قول الناظم: أسماء الله وصفاته، عين ذاته؟

ج١١/ نصف الله - جل جلاله - بأسمائه الحسنی. وأسماء الله الحسنی وصفاته العلية، تدل على كمال ذات الله، لا غيرها، بمعنى أن مدلول أسماء الله، غير منفصلة عن الذات العلية.

س١٢ / أذكر آية قرآنية تدل على أن أسماء الله، ذاته.

ج١٢ / من الآيات الكريمة، الدالة على أن أسماء الله، عين ذاته: قال تعالى: ”هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ“ .
سورة الحشر / ٢٣، فقد وصف الله - جل جلاله - نفسه بما دل عليه، وتعدد هذه الأسماء بحسب التجليات الربانية. ومن أمثلة ذلك: الرحمن، بيان صفة الرحمة، الحكيم، بيان صفة التدبير، العالم، بيان صفة انكشاف الأمور لله.

س١٣ / ما الذي يشير إليه الناظم من قوله: فافهم ولا تحلا؟

ج١٣ / القول بفصل مدلول أسماء الله، عن ذاته العلية، وقوع في مخالفات عقائدية، ومنها:

- ١- سبق الأسماء على الذات، فهو وصف للذات بالعدم، ونسبة تعدد الآلهة بتعدد الأسماء.
- ٢- مشاركة الأسماء للذات، وبالتالي وجود شريكين منفصلين: الذات والأسماء.
- ٣- سبق الذات على الأسماء المنفصلة عنها، وبالتالي الحاجة إليها، ووصف الذات بما لا يليق بها، من صفات العدم والعجز والحاجة، وبالتالي وصف الذات بما لا يليق بها، ومن أمثلة ذلك: قبل الوصف بالحي والقادر والعالم والحكيم، سيكون الوصف بأضدادها - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

س١٤ / أكمل. المعطلة لأسماء الله الحسنی هم:

ج١٤ / الذين ينكرون وصف الله - جل جلاله - بما وصف به نفسه، مما أخبر به الوحي الخاتم المنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم.

س١٥ / قال تعالى: ” وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ “ . سورة الأعراف / ١٨٠، اشرح الآية الكريمة.

ج١٥ / يخبرنا القرآن الكريم عن اتصاف الله - جل جلاله - بالأسماء الحسنی، وأن نذكر الله - الواحد الأحد - بها، ونتجنب ما وقع فيه أهل الضلال والشرك بالله، من الإلحاد في أسماء الله الحسنی، وتسمية آلهتهم الضالة وأصنامهم التي صنعوها بأنفسهم، بمثل هذه الأسماء، ويعبدونها من دون الله.

س١٦ / اشرح العبارة: أسماء الله الحسنی توقيفية.

ج١٦ / لا يليق بالإنسان أن ينسب إلى الله - جل جلاله - اسماً لم يخبر به، في كتابه المنزل، القرآن الكريم أو على لسان نبيه المرسل، محمد - صلى الله عليه وسلم.

س١٧ / ما الذي ينبغي علينا نحو أسماء الله الحسنی وصفاته العليا؟

ج١٧ / أن نعتقد اتصاف الله بالأسماء الحسنی، وهذا الوصف من غير حاجة أو تشبيه، ونرتبط بالقرآن الكريم وما ثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتتعلم أسماء الله الحسنی.

النشاط الثامن:

تنزيه الله - جل جلاله -

عن إدراك الأبصار لذاته العلية وعن تشبيهه بخلقه.

قال الناظم:

(١١) وَلَا يُحِيطُ بِهِ - سُبْحَانَهُ - بَصَرٌ دُنْيَا وَأُخْرَى، فَدَعْ أَقْوَالَ مَنْ نَصَلَ

(١٢) وَلَا يَكْيِفُهُ وَهُمْ وَلَا فِكْرٌ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَقْطَارُ مَدْخَلَا

س١/ ما الدليل القرآني على انتفاء إدراك الأبصار لله؟

ج١/ قال تعالى: “لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۚ لَا

تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۚ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ». سورة الأنعام / ١٠٢، ١٠٣.

س٢/ اشرح العبارة: ما نفاه الله - جل جلاله - عن نفسه لا يتغير.

ج٢/ المخلوق تتغير صفاته وأحواله بتغير الأمكنة وتعاقب الأزمنة، أما الله - جل جلاله

- المتصف بصفات الكمال والمنزه عن النقص والعجز، فإن الزمان والمكان مخلوقان

من مخلوقاته، ليس لتغيرهما إحاطة به أو تأثير عليه، وما نفاه الله - العزيز القدير-

عن نفسه، هو منفي عنه، وما أثبتته لنفسه نعتده وفق ما أخبرنا به.

س٣/ قال تعالى: “هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ”. سورة

الحديد/ ٣، ما الدلائل التي تحملها هذه الآية، من أسماء الله الحسنى؟

ج٣/ الله - جل جلاله - هُوَ:

- **الأَوَّلُ**: ليس قبله شيء.
- **الآخر**: ليس بعده شيء.
- **الظاهر**: ليس فوقه شيء.
- **الباطن**: ليس دونه شيء.

واعتقادنا، أن الله - جل جلاله - هو:

- **الأَوَّلُ**: نصفه بخلق كل شيء وسبقه عليه في الوجود، وتنفي عنه الحدود وتغير الأحوال، وتنفي عنه سبق الزمان المكان عليه.
- **الآخر**: كل ما في الوجود يفنى، ويبقى الله - الواحد الأحد.
- **الظاهر والباطن**: نصف الله، بأنه العالم بكل شيء، ولا يخفى عليه شيء ما ظهر منه وما بطن في الأرض والسماء وما بينهما وما تحت الثرى.

س٤/ قال تعالى: **”وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ“**. سورة البقرة/ ٥٥. استخرج من الآية ثلاث فوائد.

ج٤/ يستفاد من الآية الكريمة:

- ١- تكبر قوم موسى، باشتراط رؤية الله، عيانا بالأبصار للإيمان بالله.
- ٢- نزول العذاب على قوم موسى يدل على وقوعهم في كبيرة من الكبائر، بطلبهم رؤية الله، عيانا بالأبصار.
- ٣- اعتقاد رؤية الله، عيانا بالأبصار، فيه تصور هيئة للمرئي وتشبيهه بال مخلوقات.

س٥/ علل. يفهم من قول الناظم: فدع أقوال من نصلا.

أن اعتقاد رؤية الله، خروج عن الحق.

ج٥/ لأن حجج الحق المبين دالة على بطلان اعتقاد إدراك الأبصار لله، ومن هذه الأدلة:

أولاً: أدلة القرآن الكريم:

١- نص على عدم إدراك الأبصار لذات الله. قال تعالى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ

يُذَرِّكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ». سورة الأنعام / ١٠٣، وهو نفي صريح من آية

محكمة من كتاب الله - اللطيف الخبير.

٢- نفى الله - جل جلاله - تشبيهه بخلقه. قال تعالى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ

السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». سورة الشورى / ١١، واعتقاد رؤية الله، فيه تصور هيئة مشابهة

للمخلوقات، يراه عليها صاحب هذا المعتقد.

ثانياً: الأدلة العقلية. ومن هذه الأدلة:

١- إحاطة المكان الذي سيظهر فيه، ليرى ويعاين.

٢- الحدوث الزمني، وسبق الزمان والمكان قبل وجوده في المكان الذي سيرى فيه.

٣- حاجته للمكان الذي سيظهر فيه ويشغله.

٤- تميزه بلون مغاير عن المحيط الذي سيرى فيه.

٥- محدوديته بحجم معين وطول معين ومسافة معينة، يسهل من خلالها رؤيته

ومعاينته وإدراك صورته وهيئته.

٦- تغييره وتحوله من الخفاء إلى الظهور ثم من الظهور إلى الأفول والذهاب.

تعالى الله - جل جلاله - عن صفات المخلوق العاجز الفاني، والله - جل جلاله - علمنا

ما يليق بذاته العلية من وصف بالكمال وتبزه عن تشبيهه بخلقه، سبحانه وتعالى عن

إدراك ذاته العلية.

س٦/ قال تعالى: ” فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ. فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ. فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ «. سورة الأنعام/ ٧٦: ٧٨، ما الاستدلال الذي استدلل به، نبينا إبراهيم -عليه السلام- على فساد عبادة قومه؟

ج٦/ وصف إبراهيم - عليه السلام - عبادة قومه بالشرك، لأن هذه النجوم والشمس والقمر، التي يعبدونها من دون الله، تزول وتذهب، والزوال من دلائل العجز والفناء.

س٧/ قال تعالى: ” إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ «. سورة الأنعام/ ٧٩، استخرج من الآية الكريمة الطريق لمعرفة الله.

ج٧/ وجود المخلوقات تدل على وجود الله، خالق كل شيء.

س٨/ قال الصحابي الجليل لبيد بن ربيعة العامري - رضي الله عنه:

فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَهُ	أَمْ كَيْفَ يَجْعَدُهُ الْجَاهِدُ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ	تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ
وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ	وَتَسْكِينَةٍ أَبَدًا شَاهِدٌ

استخرج من الأبيات ثلاث فوائد.

ج٨/ أبيات رائعة، تحمل العقيدة الدالة على الله - الواحد الأحد - ويستفاد منها:

- ١- كل ما في الكون من مخلوقات، تدل على الخالق، وهو الله - جل جلاله.
- ٢- حركة المخلوقات وسكونها، تدل على الله، منزل أسباب الحركة والسكون.
- ٣- نظام الكون واستقراره، وكل شيء فيه بنظام وقدر، يدل على أن خالقه - الواحد الأحد.

س٩/ قال تعالى: **”وَجُودٌ يَوْمِنْدُ نَاصِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ. وَوَجُودٌ يَوْمِنْدُ بَاسِرَةٌ. تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ“**. سورة القيامة / ٢٢ : ٢٤، اشرح الآيات الكريمة.

ج٩/ تخبر الآيات عن واقع الناس يوم القيامة، قبل دخول أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار، وهم فريقان. قال تعالى: **”فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ“**. سورة الشورى / ٧:

١- المستحقون للجنة. قال تعالى: **”وَجُودٌ يَوْمِنْدُ نَاصِرَةٌ“**، وجوههم عليها الناصرة والإشراق والاستبشار. قال تعالى: **”إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ“**، انتظارا لتحقيق وعد الله والفوز بالجنة.

٢- المستحقون للعذاب. قال تعالى: **”وَجُودٌ يَوْمِنْدُ بَاسِرَةٌ“**. وجوههم حزينة متحسرة نادمة. قال تعالى: **”تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ“**. تظن يقينا تحقق وعيد الله، ودخولهم النار.

س١٠/ قال تعالى: **”كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِنْدٍ لَمَحْجُوبُونَ“**. سورة المطففين / ١٥، اشرح الآية.

ج١٠/ يخبرنا القرآن عن حجب الكافرين عن ربهم، وهذا كناية عن إبعادهم عن الجنة، دار النعيم التي وعد بها المؤمنون المتقون، واستحقاقهم العذاب. قال تعالى: **”فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا“**. سورة الكهف / ١١٠، بمعنى: إن من أراد ثواب الله، والفوز بالجنة، فعليه بالعمل الصالح وترك الشرك بالله.

س١١/ قال تعالى: **”لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ“**. سورة يونس / ٢٦، ما المقصود بالزيادة، الواردة في الآية؟

ج١١/ الزيادة، بمعنى مضاعفة الثواب والفضل، والحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف كثيرة، وهذا من فضل الله، على عباده المؤمنين.

س١٢/ قال تعالى: **”وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ ۖ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۖ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ“**.
سورة الأعراف/ ١٤٣، اشرح الآية الكريمة.

ج١٢/ الآية الكريمة تحمل فوائد عديدة، ومنها:

١- قال تعالى: **«وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ»**. تكليم الله، لرسوله موسى عليه السلام - أخبر عنه القرآن، في آية أخرى. قال تعالى: **«وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ»**. سورة الشورى/ ٥١

٢- اشترط قوم موسى، على نبيهم أنهم لن يؤمنوا به حتى يروا الله جهرة، ونتيجة لهذا أراد موسى - عليه السلام - أن يريهم استحالة ذلك، وهو النبي المصطفى المختار من عند الله، فطلب من ربه ذلك. قال تعالى: **”قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ“**.
٣- قال تعالى: **”قَالَ لَنْ تَرَانِي“**. جواب الله، لنبيه موسى - عليه السلام - واضح، ولن: تفيد النفي، وما نفاه الله عن نفسه لا يتغير ولا يتبدل، ومثله:

- قال تعالى: **”إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا“**. سورة آل عمران/ ١٠، ولا يوجد مؤمن تقي يقول بأن الكفار ستغني عنهم أموالهم وأولادهم من عقاب الله.

- قال تعالى: **”إِنَّهُمْ لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا“**. سورة الجاثية/ ١٩.

- قال تعالى: **”إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ“**. سورة الحج/ ٧٣، ولا يوجد مؤمن بالله، يقول بأن الكفار يستطيعون خلق الذباب، وقد نفى الله ذلك. ... الخ.

٤- قال تعالى: **”وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا“**. عدم استقرار الجبل بأمر الله، ونزول حكم الله، فيه وتهدمه يدل على استحالة رؤية الله.

٥- قال تعالى: ” وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۖ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ “ . توبة موسى - عليه السلام - بعد تبين آيات الله:

- تذكيرا لقومه بالتوبة إلى الله.
- تعليما للناس بما ينبغي عليهم، من أدب نحو الله.

س١٣/ قال: ” يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنِزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ۖ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ “ . سورة النساء/ ١٥٣، لماذا اعتبر القرآن الكريم طلب رؤية الله أكبر من طلب تنزيل المائدة عليهم من السماء؟
ج١٣/ لأن طلب:

- ١- تنزيل الكتاب عليهم، لإظهار معجزة من المعجزات التي تدل على صدق النبي، ومعرفة كلام الله، الموحى به على نبيه، صاحب الرسالة.
- ٢- رؤية الله، فيها:

- اعتقاد تشبيه الله بخلقه، والله - جل جلاله - منزّه عن ذلك.
- وقوع في الشرك، مساواة الله، في صفاته بصفات المخلوق، ولذا استحقوا العذاب بالصاعقة، لتكبرهم على الله، وعنادهم عن الحق، وسوء أدبهم في الطلب.

س١٤/ لماذا يقع بعض الناس في عقائد أهل الزيغ والضلال وقد حذر منها القرآن؟
ج١٤/ بسبب:

- ١- الجهل بالدين.
- ٢- عدم فهم نصوص الوحي فهما صحيحا.
- ٣- اتباع الهوى والزيغ عن الحق بالتعصب الباطل.

س١٥ / كيف يكون اعتقادنا في الله؟

ج١٥ / لا نشبه الله بخلقه، ولا نتخيل له صورة أو جسم قائم في مكان معين تحيط به الجهات، وله حدود مكانية أو تغير بحدوث زمني أو له لون، يميزه ليظهر عياناً أو يختفي ويزول، وننزه عن أفكارنا وخيالنا وتصوراتنا عن توهم هيئة لله، ونستدل عليه من خلال آثاره في الكون، ونعتقد أن: لا إله إلا الله.

س١٦ / ماذا يقصد الناظم بقوله: ولا يكيّفه وهم ولا فكر؟

ج١٦ / تنزه الله - جل جلاله - عن:

١ - تصور هيئة أو كيفية معينة لذاته العلية، (لا يكيّفه).

٢ - تخيل أو توهم صورة تنطبع في الذهن، عن ذات الله، (وهم).

٣ - أفكار وتصورات، يضعها في ذهنه من خيالات يتصور بها ذات الله، (لا فكر).

وكل هذا لا يصح في حق الله، لأنه: « **لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** ». سورة الأنعام / ١٠٢، وأنه: « **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ». سورة الشورى / ١١، ويصح في حق المخلوق، بصورته المشاهدة ووصفه الدال عليه.

س١٧ / كيف يمكن معالجة ظاهرة التأثير بعقائد أهل الكتاب وأتباع الزيغ والضلال؟

ج١٧ / يمكن معالجة ظاهرة التأثير بعقائد أهل الكتاب والتي حذرنا منها القرآن الكريم، ب:

١ - الرجوع إلى فهم نصوص القرآن وما ثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

٢ - إقامة مؤتمرات يحضرها كبار العلماء، وتناقش قضايا الخلاف، بعيداً عن التعصبات المذهبية، وسيتبين الناس الحق من الضلال.

٣ - تجاوز تمجيد المذهبية والاعتزاز بتسمية القرآ. قال تعالى: « **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**

آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ». سورة آل عمران / ١٠٢.

٤ - الحرص على ملازمة العلماء الصالحين المصلحين والتعلم منهم.

النشاط التاسع:

الاستواء على العرش

قال الناظم:

- (١٣) وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَالْأَشْيَا اسْتَوَى وَإِذَا عَدَلْتُ فَهُوَ اسْتِوَاءٌ غَيْرُ مَا عُقِلَا
(١٤) وَإِنَّمَا الْاسْتِوَاءُ مُلْكٌ وَمَقْدِرَةٌ لَهُ عَلَى كُلِّهَا اسْتَوَى وَقَدْ عَدَلَا
(١٥) كَمَا يُقَالُ اسْتَوَى سُلْطَانُهُمْ فَعَلَا عَلَى الْبِلَادِ فَحَازَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا

س١/ ما المعنى الذي تحمله كلمة الاستواء؟

ج١/ الاستواء أصله الاستقامة وعدم الاعوجاج، يقال صراط مستو، ويطلق مجازاً على القصد إلى الشيء، والاستواء بمعنى الاستيلاء والحكم والتدبير، ولذا قال الناظم:

(١٥) كَمَا يُقَالُ اسْتَوَى سُلْطَانُهُمْ فَعَلَا عَلَى الْبِلَادِ فَحَازَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا

س٢/ وضح المقصود بعرش الرحمن.

ج٢/ عرش الرحمن: كل ما خلقه الله - جل جلاله - وملك تدبيره وتصريفه، وهو الله - الواحد الأحد - خالق كل شيء ومالكة ومدبر أمره، وهو على كل شيء قدير.

س٣/ قال الناظم: وهو على العرش والأشياء استوى. ما المعنى الذي يشير إليه الناظم؟

ج٣/ يشير إلى قوله تعالى: ”الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى“ . سورة طه/ ٥، والمعنى: إن الله - جل جلاله - مستول على ما خلق وقاهر ما في السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، بدليل قوله تعالى: ”الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى“ . سورة طه/ ٦، أي ملك الكون بيد الله - القوي العزيز.

س٤/ قال تعالى: « إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ». سورة الأعراف/ ٥٤، اشرح الآية الكريمة.

ج٤/ يخبرنا الله - جل جلاله - أنه خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم حكم ما خلق ودبر أمره، وهو الله - جل جلاله - مستول على عرشه، لا ينازعه عليه منازع في ملكه وتدييره، وهو الواحد الأحد، لا شريك له.

س٥/ القائلون بأن: الاستواء معلوم، والكيف مجهول. وقعوا في ضلال عقائدي، وضع ذلك.

ج٥/ القول بحقيقة الاستواء مع جهل الكيفية، فيه:

- ١- اعتقاد الكيفية والهيئة لله، وإن قالوا بجهلهم كيفيتها، وهو محال على الله.
- ٢- تشبيه الخالق بال مخلوق، والله - جل جلاله - منزّه عن تشبيهه بخلقه.
- ٣- نسبة الحاجة والعجز لما سيستوي عليه (أي يجلس)، بحسب معتقدهم.
- ٤- سبق ما يستوي عليه. والله - جل جلاله - لا سابق عليه شيء، وهو الأول قبل كل شيء.
- ٥- نسبة الحدوث في المكان الذي يستوي عليه، بالكيفية التي يدعونها، وسبق الزمان عليه.
- ٦- إحاطة المكان بالكيفية والهيئة التي سيستوي عليها بحسب تصورهم.

س٦/ ما الوصف اللائق بتنزيه الله؟

ج٦/ سبحانه وتعالى، منزّه عن تشبيهه بخلقه وعن إحاطة شيء بذاته العلية، وعن تصور كيف وهيئة وجسم، وعن سبق الأشياء عليه، وهو الأول قبل كل شيء والآخر ليس بعده شيء، والغني عن الحاجة لأي شيء، من الشريك والصاحبة والولد، وهو المحيط بكل شيء في الوجود، والظاهر على كل شيء، والأقرب لكل شيء منه إليه، وغيره مفتقر إليه.

س٧/ علل. القائلون بالاستواء الحقيقي لله، بمعنى الجلوس على كرسي العرش،
يصفون مخالفاتهم بصفات الذم؟

ج٧/ كلمات الذم من القائلين بالاستواء على حقيقته التجسيم، وما تنطق به أفواههم مما
لا يليق، يهدف لتنفير الناس عن رؤية الحق، وتشويه الصورة عن النظر في الأدلة والحجج
الواضحة، وللتلبيس على الناس وإبقائهم على الضلال الذي وقعوا فيه، من تشبيه الله
بخلقه، وإلا فإن الحقيقة تكشف لمن تدبر في آيات الذكر الحكيم، ومنها قوله تعالى: «
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» سورة الأنعام/ ١٠٣، وقوله
تعالى: “لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». سورة الشورى/ ١١.

س٨/ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ
فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».
استخرج ثلاث فوائد من الحديث.

ج٨/ إن صحت هذه الرواية، فيستفاد منها:

- ١- نزول رحمة الله - الرحمن الرحيم - لعباده المؤمنين التائبين المتقين.
- ٢- حث وترغيب لنيل الفضل العظيم، بقيام الليل والتهجد بالدعاء والاستغفار، في
الثالث الأخير من الليل.
- ٣- تنزيه الله - جل جلاله - عن تشبيهه بحركة المخلوقات وهيئتهم، من النزول
والطلوع الحقيقي، وهو ما وقعت فيه المشبهة من الضلال.

س٩/ قال تعالى: “ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ” سورة الحديد/ ٤، اشرح المقصود بمعية الله.

ج٩/ معية الله، بخلقه لكل شيء وعلمه بما خلق وتصريفه للأمور وتدييره لها، وحكمه
فيها، وعلمه بها.

س١٠ / قال تعالى: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» . سورة فاطر/ ١٠،
اشرح الآية الكريمة.

ج١٠ / المعنى: إن لله - جل جلاله - يتقبل الكلم الطيب والعمل الصالح، ويعطي الثواب عليهما، وعبر القرآن الكريم عن الصعود للكلم والرفعة للعمل الصالح، لأن النفوس تتصور علو شأن من تتقدم إليه بالعبادة، وناسب هذا التعبير القرآني العظيم.

س١١ / قال تعالى: ” وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلْسَانَيْنِ. ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ “ . سورة فصلت/ ١٠، ١١، ما معنى: ” ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ “.

ج١١ / المعنى: ثم خلق السماء، وأحكم أمر السماء والأرض بقبضته وتدييره، ومثل هذا قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» . سورة البقرة/ ٢٩.

س١٢ / اختر الجواب الصحيح، من بين البدائل المعطاة، بوضع دائرة عليه.

١- قال تعالى: ” وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ “ . سورة القصص/ ١٤، الرسول -عليه السلام- الذي تخبرنا الآية الكريمة عنه، هو:

أ- إبراهيم. ب- نوح. ج- موسى. د- عيسى.

ج١٢ / ١- ج- موسى -عليه السلام.

س١٣ / قال تعالى: ” إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ « . سورة الأعراف / ٥٤ ، اشرح

معنى: « اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » . من هذه الآية الكريمة.

ج١٣ / استوى في هذه الآية الكريمة بمعنى دبر أمر الكون، ومن مظاهر هذا التدبير المحكم:

١- حركة الليل والنهار. «يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا» . بمعنى: يذهب ظلام هذا بضياء هذا، وضياء هذا بظلام هذا، وكل منهما يطلب الآخر طلبا حثيثا، أي: سريعا لا يتأخر عنه.

٢- تسخير الكون بأمره. “ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ « . بمعنى: أنها تحت قبضة الله وقهره وتدييره وتصريفه لها.

٣- خالق كل شيء ومدير أمره. ” أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ « .
الله - جل جلاله - خالق كل شيء ومدير أمره ومقدر وجوده.

س١٤ / وضح حقيقة استواء المخلوق، من خلال قوله تعالى: « لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ « . سورة الزخرف / ١٣

ج١٤ / الاستواء هنا بمعنى ركوب الدابة المسخرة للتنقل، ولولا فضل الله - العزيز القدير - وتسخيره إياها ما استطاع الإنسان أن يجمع قوتها ويذلها وينتقل بواسطتها، فالحمد لله رب العالمين، المنعم المتفضل على عباده بالنعمة.

س١٥ / قال تعالى: ” **اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ** ». سورة الرعد / ٢، وضح حقيقة الاستواء على العرش، الوارد في هذه الآية الكريمة.

ج١٥ / المعنى: إن الله - جل جلاله - خالق السماء بغير عمد يراه الإنسان، ومالك الكون من غير معين ولا شريك، وهو الله - الواحد الأحد - ومستول عليه بقدرته وتدييره، ومسخر الشمس والقمر، لأجل قدره.

س١٦ / قال تعالى: ” **هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** ». سورة الحديد / ٤، ما حقيقة: « **اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** »، في هذه الآية الكريمة.

ج١٦ / أخبرنا الحق - جل جلاله - عن مظاهر من استوائه على العرش، في تكملة الآية الكريمة. قال تعالى: « **هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ». سورة الحديد / ٤، والمعنى أن من مظاهر قدرة الله واستيلاءه على الكون بالتدبير والتقدير، علمه الواسع بكل شيء، ومن مظاهر علم الله:

- ١- « **يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا** ». من بذور وماء ومعادن وثروات ...
- ٢- « **مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ** ». من نزول الماء والثلوج والصواعق
- ٣- « **وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا** ». ما يصعد إليها من الملائكة والأرواح والدخان
- ٤- « **هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ** ». معية الله بخلقه لكل شيء وتدييره أمره وتقديره له
- ٥- « **اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ». بصير بعباده قبل وجودهم وفترة حياتهم وبعد فنائهم، لا يغفل عن شيء من أمر المخلوقات.

س١٧ / ما الفرق بين (عدلت) و (عدلا)، في البيتين من قول الناظم:

(١٣) وهو على العرش والأشياء استوى وإذا عدلت فهو استواء غير ما عقلا

(١٤) وإنما الاستواء ملك ومقدرة له على كلها استولى وقد عدلا

ج١٧ / الفرق بين الكلمتين:

١- عدلت: بمعنى حدث أو انحرفت عن الطريق القويم وخرجت عن الحق المبين. وقد ضل طريق الحق وحاد عن الصراط المستقيم، من قال: نؤمن بالاستواء في حق الله، على معناه الحقيقي. وهذا القول فيه تصور هيئة لله، وتشبيهه بخلقه، ودليل على تخطيط في فهم التوحيد الصحيح، لأن الله -جل جلاله- منزّه عن تشبيهه بخلقه وتصور هيئة لذاته العلية.

٢- عدلا: حكمت بالعدل والإنصاف، والكلمة ضد الظلم والطغيان ومجاوزة الحدود.



النشاط العاشر:

الإيمان بمحمد - صلى الله عليه وسلم.

قال الناظم:

(١٦) وَأَنَّ أَحْمَدَ مِنْ رُسُلِ الْإِلَهِ، وَقَدْ يُخَصُّ مِنْ بَيْنِهِمْ فَضْلًا وَمُفْتَضَلًا

(١٧) وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا أَتَانَا بِهِ مُبَلِّغُ الثَّقَلَيْنِ مَا بِهِ رُسُلُ

س١/ ما الدليل القرآني على تسمية النبي الخاتم باسم أحمد؟

ج١/ قال تعالى: ”وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ“ . سورة الصف/ ٦

س٢/ ما الدلالة التي يحملها اسم أحمد ومحمد؟

ج٢/ يحمل اسم نبينا الخاتم -صلى الله عليه وسلم- أسماء عديدة، ومنها أحمد ومحمد، ولكل منهما دلالة:

١- أحمد: يراد به التفضيل، والمعنى أنه أحمد الحامدين لربه.

٢- محمد: بمعنى محمود، للمبالغة والتكرار، حمد مرة بعد مرة، لكثرة خصاله التي يحمد عليها.

س٣/ قال تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» . سورة آل عمران/ ١٤٤، استخرج من الآية الكريمة خمس فوائد.

ج٣/ تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

١- إثبات الرسالة لنبينا الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم. « **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ».

٢- الإخبار عن رسل بعثهم الله - جل جلاله - قبل مبعث نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وهذا من فضل الله - الرحمن الرحيم - بعباده لهدايتهم للحق: « **قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ** ».

٣- يجوز في حق الرسول ما يجوز لكل إنسان من التعرض للموت والقتل. « **أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ** ».

٤- المرتد عن الدين يضر نفسه ويقع في العذاب. « **وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا** ».

٥- لا يموت الدين بموت الرسول، وتبقى عبادة الله والثبات على الحق، وسيجزى الله الشاكرين، المتمسكين بالإسلام، دين الله القويم. « **وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ** ».

س٤/ قال النازم: وقد... يخص من بينهم فضلا ومفضلا.

ما الدليل على التفاضل بين الرسل - عليهم السلام.

ج٤/ قال تعالى: « **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ** ». سورة البقرة / ٢٥٣، والتفاضل في المنزلة والوصف الرباني والتكريم من الله - جل جلاله.

س٥/ وصف القرآن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - بفضائل عديدة، اذكر خمسا منها.

ج٥/ ورد في القرآن الكريم الثناء على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ومنه:

١- جعل الله - جل جلاله - محبته باتباع النبي محمد - صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: « **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ** ». سورة آل عمران / ٣١، وقال تعالى: « **مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ** ». سورة النساء / ٨٠.

٢- الوصف بالخلق العظيم. قال تعالى: **”وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ“**. سورة البقرة/٤

٣- بعث رحمة للعالمين. قال تعالى: **”وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ“**. سورة الأنبياء/١٠٧.

٤- نور للهداية وإخراج الناس من الظلمات إلى النور وإرشادهم للحق. قال تعالى: **”قَدْ جَاءَكُمْ مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ“**. سورة المائدة/١٥

٥- أقسم الله بحياته -صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: **»لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ“**. سورة الحجر/٧٢، وما حلف الله -جل جلاله- بحياة أحد من البشر إلا بحياة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- مخبرا إياه عن واقع الضلال الذي يعيشه قومه.

س٦/ قال تعالى: **”مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ. وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ“**. سورة البقرة/٢، ٣.

ما الفضائل التي تخبر عنها الآية الكريمة، عن نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم؟
ج٦/ تخبر الآية الكريمة عن فضيلتين عظيمتين:

١- دفاع الله -جل جلاله- عن نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- مما افتراه عليه الأعداء، من الوصف بالجنون.

٢- نيل الثواب العظيم والجزاء الكبير، من الله -الكريم-.

س٧/ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: **»إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ“**.

ما الهدف الذي تحمله رسالة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- من خلال فهمك لهذا الحديث؟

ج٧/ الدعوة لمكارم الأخلاق وفضائل الأعمال، ومنها العدل والإحسان والبر والتواضع والوفاء والصدق والأمانة ...

س٨/ قال تعالى: **” مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ. وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ. وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ. أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ. وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ. وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ “**. سورة الضحى/ ٣: ٨، استخرج من الآيات الكريمات نعم الله -جل جلاله- على نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم.

ج٨/ تخبر سورة الضحى عن فضل الله -العظيم- على نبيه الخاتم محمد -صلى الله عليه وسلم- ومن مظاهر ذلك:

- ١- عناية الله به وعدم تركه والتخلي عنه: **« مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ »**.
- ٢- الوعد بالجنة: **” وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ. وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ “**.
- ٣- رعاية الله له: **” أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ “**، قيل في تفسير الآية: ألم يجدك واحداً، فأواك الله بأصحاب يحفظونك ويحمونك ويدافعون عنك.
- ٤- عاش بين قوم ضلوا الطريق، ووفقه الله بنزول الوحي عليه والهداية به واتباع الحق: **” وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ “**.
- ٥- كان فقيراً لا مال له، وأغناه الله، بما يسر له من السبل: **« وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ »**.

س٩/ أذكر ثلاث أخلاق من مكارم أخلاق النبي محمد -صلى الله عليه وسلم.

ج٩/ من أخلاق النبي محمد -صلى الله عليه وسلم:

- ١- لين الجانب قال تعالى: **” فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ “** وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ «. سورة آل عمران/ ١٥٩
- ٢- الحرص على هداية الناس للدين. قال تعالى: **” حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ “**. سورة التوبة/ ١٢٨.
- ٣- الرأفة والرحمة بالمؤمنين. قال تعالى: **” بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ “**. سورة التوبة/ ١٢٨.

س١٠ / ما الذي يقصده النازم بقوله: وأنه صادق فيما أتانا به؟

ج١٠ / الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - لا ينطق عن الهوى، وكل ما أخبر به - من أمور التشريع - وحي من الله - جل جلاله - حق منزل من الله - الحكيم الخبير. قال تعالى: « **مَا**

ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ. وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ». سورة النجم / ٢ : ٤

س١١ / قال تعالى: ” **لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا** “. سورة النور /

٦٣، اشرح الآية الكريمة.

ج١١ / نهى الله - جل جلاله - أن تكون مناداتا الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - كمناذاتنا الناس لبعضهم البعض، مثلا، لا نقول: يا محمد، يا بن عبد الله، ولكن نقول: يا نبي الله، يا رسول الله.

س١٢ / قال تعالى: ” **فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ**

عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ “. سورة آل عمران / ١٥٩، استخرج من الآية الكريمة

الأخلاق الكريمة التي يأمر بها الله - جل جلاله - لنبيينا محمد - صلى الله عليه وسلم.

ج١٢ / أمر الله - جل جلاله - نبيه بأخلاق عظيمة، جاءت في الآية الكريمة:

١ - العفو والصفح وتجاوز العثرات. ” **فَاعْفُ عَنْهُمْ** ».

٢ - الدعاء للمؤمنين والاستغفار لهم. ” **وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ** ».

٣ - استشارتهم في مصالح الأمة والاستفادة منهم، وبهذا يشعرون بأنهم مشاركون

في اتخاذ القرارات التي تهمهم. ” **وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ** ».

٤ - التوكل على الله، بأخذ أسباب النصر والتمكين في الأرض. ” **فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ**

عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ “.

س١٣ / قال تعالى: **”النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ“** . سورة الأحزاب/ ٦. اشرح الآية.

ج١٣ / المؤمنون مكلفون بنصرة نبيهم محمد -صلى الله عليه وسلم- وطاعة الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- مقدمة عندهم، والعمل بأمره واجتناب ما نهى عنه، وإن خالف ما تمليه عليهم أنفسهم.

س١٤ / قال تعالى: **”هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ“** . سورة الجمعة / ٢، استخراج من الآيات هدف رسالة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

ج١٤ / أخبر القرآن الكريم عن هدف مبعث نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وهو:

١- يقرأ عليهم كلام الله المنزل، القرآن الكريم. **« يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ »**.

٢- يطهرهم من الكفر والضلال. **« يُزَكِّيهِمْ »**.

٣- يعلمهم دينهم مما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية. **« يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ »**.

٤- إنقاذهم من الضلال الذي وقعوا فيه. **” إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ “**.

س١٥ / قال الناظم: مبلغ الثقلين ما به رسلا. ما معنى هذا الشطر من البيت؟

ج١٥ / المعنى: إن دعوة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- مكلف بها الإنس والجن. قال تعالى: **”وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ“** . سورة الذاريات/ ٥٦، والله خلقهم وأمرهم بعبادته، وهو غني عنهم. وقال تعالى عن الإنس: **”يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ“** . سورة البقرة/ ٢١، وقال عن الجن: **”قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا. يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا“** . سورة الجن/ ١: ٣.

س١٦ / ما الذي يجب علينا نحو نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم؟

ج١٦ / يجب علينا نحو نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم:

١ - تعلم رسالته التي دعا إليها، والحرص على فهمها.

٢ - طاعته واتباعه والافتداء به وإحياء سننه.

٣ - الدعوة لدينه وتحقيق الخير الذي يحمله هذا الدين للعالمين.

٤ - الدعاء له - صلى الله عليه وسلم - وآله. قال تعالى: **” إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ**

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ”. سورة الأحزاب / ٥٦

٥ - الدفاع عنه ونصرته.

س١٧ / علل. نخص نبينا محمد بن عبدالله - صلى الله عليه وسلم - بالإيمان.

ج١٧ / نخص نبينا محمد بن عبدالله - صلى الله عليه وسلم - بالإيمان، لأنه:

١ - خاتم الرسل - عليهم السلام. قال تعالى: **« مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ**

وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ”. سورة الأحزاب / ٤٠

٢ - الله - جل جلاله - تعبدنا باتباعه والافتداء به. قال تعالى: **« لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ**

اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ». سورة الأحزاب / ٢١

٣ - أمرنا أن نتمسك بالكتاب الذي أنزل عليه. قال تعالى: **” وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ**

مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ”. سورة الأنعام / ١٥٥

٤ - ارتضى الله - جل جلاله - أن يعبد بالإسلام الذي دعا إليه. قال تعالى: **” وَمَن**

يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ”. سورة

آل عمران / ٨٥

س١٨ / ما الفرق بين: الفضل والمفضل؟

ج١٨ / الفضل: السبق بالخير وما يحمله من خير للناس رحمة للعالمين.

المفضل: المنزلة والمكانة عند الله، وثناء الله عليه ”وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ“ سورة القلم / ٤

النشاط الحادي عشر: الموت والبعث والحساب.

قال الناظم:

(١٨) وَقَدْ أَتَتْ حُجُجُ الْبُرْهَانِ نَاطِقَةً بِالْمَوْتِ وَالْبَعْثِ وَالْحُسْبَانِ فَاْمْتَثِلَا

س١/ ما حقيقة الموت؟

ج١/ الموت: مفارقة الروح للجسد، وانتقال الميت من حياة الدنيا إلى حياة الآخرة، بوقت وقدر وسبب يعلمه الله، وهي حياة لا يدرك حقيقتها أهل الدنيا، والموت والفناء مصير كل مخلوق.

س٢/ ما الدليل على إدراك الموت كل مخلوق؟

ج٢/ جاءت الأدلة على فناء المخلوقات وموتها، ويبقى الله -الواحد الأحد. قال تعالى: «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» . سورة الرحمن/ ٢٦، ٢٧.

س٣/ علل. لا يمكن الفرار الموت أو التحصن منه؟

ج٣/ لأن الله - العزيز القادر- كتب الفناء على خلقه، ولا تنفع حصون الدنيا في دفع الموت والفرار منه. قال تعالى: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ» . سورة النساء/ ٧٨، والعاقل من استعد له بطاعة الله ورسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - والمسارعة بالتوبة النصوح، والمداومة للعمل الصالح.

س٤/ ما الدرس المستفاد من مشاهد الموت والحياة؟

ج٤/ يستفاد من مشاهد الموت والحياة:

١- استشعار عظمة الله، خالق كل شيء.

٢- الاستدلال على الله -الحي القادر- يدبر الكون وفق إرادته وتقديره.

٣- اغتنام الدنيا بعبادة الله، والمصارعة للعمل الصالح، والتوبة من المنكرات، قبل تذوق الموت ونزوله على المكلف. قال تعالى: **”الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ**

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا“ . سورة الملك/ ٢

س٥/ قال تعالى: **”قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ ؕ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ. قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ؕ ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ“** . سورة الجمعة/ ٦: ٨، لماذا يفرّون من الموت ويخشونه؟

ج٥/ بسبب كفرهم وظلالهم وظلمهم وطغيانهم وإصرارهم على ارتكاب المنكرات وتضييعهم اتباع الحق، ويخشون الموت واليوم الآخر، لأنهم يعلمون عواقب سوء عملهم، وقد قال الله -جل جلاله- عنهم: **”مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ؕ بُنِيَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ؕ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ“** . سورة الجمعة/ ٥. اللهم احفظنا من الفساد والضلال ومساالك الظالمين.

س٦/ أكمل. وكل الله -جل جلاله- بقبض أرواح الناس:

ج٦/ ملك الموت، وكله الله -جل جلاله- بقبض أرواح الناس. قال تعالى: **”قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ**
مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ“ . سورة السجدة/ ١١

س٧/ يذهب البعض إلى القول بأن المقتول مات قبل أجله المقدر، ولم يستوفِ رزقه وأن له أجلين: أجل القتل والأجل الآخر المقدر له لو لم يقتل. ما تعقيبك على هذا القول.

ج٧/ القول بأن للمقتول أجلين ورزقين، من الضلال والفساد العقائدي والعبث. والحق أن الله - جل جلاله - قدر لكل مخلوق أجله ورزقه، قبل أن يولد ويخرج إلى الدنيا، ولا يموت الإنسان إلا واستكمل أجله المقدر ورزقه المكتوب له. قال تعالى: « **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** ». سورة القمر / ٤٩.

س٨/ قال تعالى: « **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوجَّلًا** ». سورة آل عمران / ١٤٥، اشرح الآية الكريمة.

ج٨/ كل نفس تموت بأمر الله، وبالقدر والأجل الذي وضعه الله - جل جلاله - للمخلوق، وبعد تحقيق الهدف من الحياة التي قدرها الله - العزيز القدير - وكتبها للنفس.

س٩/ قال تعالى: « **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ». سورة البقرة / ٢٨، اشرح الآية الكريمة.

ج٩/ تخبر الآية الكريمة عن هذا الإنسان:

١- « **كُنْتُمْ أََمْوَاتًا** »: العدم وقبل خلقهم، وكانوا أمواتا في أصلا بآبائهم. قال تعالى:

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ». سورة الإنسان / ١

٢- « **فَأَحْيَاكُمْ** »: الخلق والنشأة والتكوين في الدنيا.

٣- « **ثُمَّ يُمِيتُكُمْ** »: مفارقة الروح للجسد بالموت ومغادرة الحياة الدنيا.

٤- « **ثُمَّ يُحْيِيكُمْ** »: يحييكم في القبر.

٥- « **ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** »: يوم القيامة، يوم البعث والحشر والنشور.

س١٠ / قال تعالى: ” يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُغُ أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ” . سورة الحج / ٥، ٦. استخراج من الآيات ثلاثة أدلة للبعث يوم القيامة.

ج١٠ / تذكر الآيات أدلة عديدة للبعث يوم القيامة، ومنها:

١- الخلق الأول للإنسان من العدم، يدل على عظمة الله وقدرته في إعادة خلق الإنسان وتكوينه، فالنشأة الأولى: « **فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ** »، فيها دلالة على إعادة البعث.

٢- مراحل نشأة الإنسان من الضعف إلى القوة ثم إلى أزدل العمر أو الموت. هذه المراحل بتقدير الله الخالق المدبر: « **مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُغُ أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا** ».

٣- إحياء الأرض الموات بالأشجار والنبات بعد نزول الماء عليها: ” **وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** ».

س١١ / قال تعالى: ” **يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ** ” . سورة الروم / ١٩. استخراج من الآية دليل البعث يوم القيامة.

ج١١ / يوجهنا القرآن الكريم إلى مشاهد متكررة من الحياة الدنيا، نستدل من خلالها على وقوع البعث يوم القيامة والخروج من الأحداث، وهذه المشاهد منها:

- ١- خروج الحي من الميت. يخرج الإنسان من النطفة الميتة، وخروج الشجرة من النواة.
- ٢- خروج الميت من الحي. تخرج النطفة الميتة من الإنسان الحي، وخروج النواة من الشجرة.

٣- حياة الأرض اليابسة بنزول الماء عليها: « **يُخْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا** ».

س١٢ / قال تعالى: ” **وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ** “. سورة الجاثية / ٢٤، ما الضلال الذي تخبر عنه الآية الكريمة؟

ج١٢ / تخبر الآية الكريمة عن الدهريين المنكرين للبعث يوم القيامة: ” **وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا** » ، وأنهم يعتقدون بالفناء بتعاقب الأيام والدهور: ” **نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ** “.

س١٣ / ما الدليل على أن الشهيد يعيش حياة في القبر؟

ج١٣ / يعيش الشهيد حياة في القبر، وأهل الدنيا لا يعرفون حقيقة وطبيعة هذه الحياة، وقد أخبر القرآن الكريم بذلك. قال تعالى: ” **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ** “. سورة آل عمران / ١٦٩ : ١٧١.

س١٤ / ما الدليل على تحقق الحساب يوم القيامة؟

ج١٤ / الحساب: إعلام من الله -الحكيم العليم- لعباده على أعمالهم. ونصوص الوحي الخاتم وبراهينه أخبرت عن تحقق الحساب يوم القيامة، ومنها قوله تعالى:

١- «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا». سورة آل عمران/ ٣

٢- «وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا». سورة الكهف/ ٤٩

٣- ” إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ“. سورة الغاشية/ ٢٦، ٢٥

س١٥/ ما الحكمة من الحساب؟

ج١٥/ ليتبين:

١- المؤمن التقي، سيري أن الله -جل جلاله- لم يضع أجر عمله، وأنه ضاعف له ثواب العمل الصالح. قال تعالى: ” إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا“. سورة الكهف/ ٣٠

٢- المقصر، سيجد أنه قد فوت على نفسه أعمالاً صالحة، كان من الممكن أن ترفع منزلته وتدخله الجنة، ولكنه بتقصيره وتضييعه لتلك الأعمال فاته فضلها وثوابها. قال تعالى: ” ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ“. سورة التكاثر/ ٨

٣- المشرك المكذب بيوم الدين، سيدرك أن الله -العزیز القدير- صادق في وعده ووعيده، وأن تكذيبه بهذا اليوم كان ضلالاً وانحرافاً. قال تعالى: ” وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ“. سورة الصافات/ ٢٤

س١٦/ قال تعالى: ” إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ“. سورة لقمان/ ٣٤، استخرج من الآية الكريمة مظاهر قدرة الله- الواحد الأحد.

ج١٦/ تخبرنا الآية الكريمة عن مظاهر قدرة الله- الواحد الأحد- وهي:

١- وقت قيام الساعة: ” إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ“.

- ٢- إنزال الغيث بإرادته وتقديره ويعلم مقداره: **”وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ“**.
- ٣- تكوين الجنين في الرحم، وجنسه: ذكر أم أنثى، أبيض أم أسود، كل هذا بتدبير الله وعلمه وتقديره: **”وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ“**.
- ٤- لا يعلم المخلوق عن مستقبل عمله، وما كتب له من الرزق: **”وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا“**.
- ٥- لا يدري أحد، أين سيموت ومتى: **”وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ“**.

س١٧ / علل. لا يجوز لمخلوق وصف الروح؟

ج١٧ / لأن الروح من أمر الله، لا يعلم حقيقتها إلا الله - الواحد الأحد. قال تعالى: **”وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ فَقُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا“**. سورة الإسراء / ٨٥



النشاط الثاني عشر:

الميزان والصراط والحساب يوم القيامة.

قال الناظم:

- (١٩) وَمَا هُنَالِكَ مِيزَانٌ يُقَامُ كَمَا قَالُوا عَمُودٌ وَكِفَاتٌ لِّمَا عَمِلَا
(٢٠) وَإِنَّمَا الْوِزْنُ حَقٌّ مِنْهُ - عَزَّ - أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى آيَةِ الْأَعْرَافِ مُحْتَفَلَا
(٢١) وَلَا الصِّرَاطُ بِجَسَرٍ مِثْلَ مَا زَعَمُوا وَمَا الْحِسَابُ بِعَدٍّ مِثْلَ مَنْ ذَهَلَا

س١/ ما معنى الميزان لغة؟

ج١/ المِيزَانُ: اسم آلة من وزن، وهو آلة تُوزن بها الأشياء لمعرفة مقدارها من الثقل، ويستخدم الميزان لتحقيق العدل، ويعبر به عن العدل والإنصاف.

س٢/ ما الذي يشير إليه الناظم بقوله:

- (١٩) وَمَا هُنَالِكَ مِيزَانٌ يُقَامُ كَمَا قَالُوا عَمُودٌ وَكِفَاتٌ لِّمَا عَمِلَا

ج٢/ يوم القيامة يتحقق عدل الله - عز وجل - ولا يتصور أن هناك ميزان حسي، يتكون من عمود وكفتان، توضع فيه أعمال المكلف، وأيهما رجحت يجازى المكلف على ذلك.

س٣/ ما الآية الكريمة التي يشير إليها الناظم:

- (٢٠) وَإِنَّمَا الْوِزْنُ حَقٌّ مِنْهُ - عَزَّ - أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى آيَةِ الْأَعْرَافِ مُحْتَفَلَا

ج٣/ يشير الناظم إلى قوله تعالى: **“وَالْوِزْنُ يُوَمِّنُ الْحَقُّ”**. سورة الأعراف / ٨.

س٤/ قال تعالى: ” قَمَنْ ثَقُلْتُ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يِظْلِمُونَ “ . سورة الأعراف / ٨. ما المقصود بثقل الميزان أو خفته؟

ج٤/ ثقل الميزان، كناية عن قبول العمل عند الله -الرحمن الرحيم- وتحقيق وعده الله -جل جلاله- بالفلاح ودخول الجنة. وخفة الميزان، تعبير عن عدم قبول العمل عند الله -عز وجل- وتحقيق الخسران لفاعله، واستحقاقه دخول النار.

س٥/ قال تعالى: ” وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ “ . سورة الأعراف / ٨، ما المعنى الذي تحمله الآية؟
ج٥/ تبين الآية الكريمة بأن عدل الله يتحقق، ويتضح هذا من قوله تعالى: ” وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ “ . سورة الأنبياء / ٤٧.

س٦/ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ “ . ما الذي تفهمه من ثقل الميزان بالتسبيح لله وحمده؟
ج٦/ الفضل العظيم والثواب الجزيل، لمن يسبح الله ويحمده ويعظمه، وفيه ترغيب لذكر الله -جل جلاله- بالتسبيح والحمد والتعظيم: ” سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ “ .

س٧/ علل. مسألة حقيقة الميزان يوم القيامة من المسائل الظنية لأنها تقوم على الاجتهاد في فهم الوحي المنزل.

ج٧/ الاجتهاد في متشابه الوحي عن عالم الغيب، من الظنيات لاحتمال الدليل أكثر من معنى، البعض يأخذ بظاهر النص والبعض يؤوله، والتأويل كل بفهمه للنص.

س٨/ يذهب البعض إلى القول: الأعمال تتحول إلى أجسام وتوضع في الميزان الحسي، أو المكلف يوضع في ميزان حسي، ويثقل أو يخف داخل الميزان. ما الرد على هذه الأقوال؟

ج٨/ هذا من القول بغير دليل قطعي، والعقائد الصحيحة لا تبنى إلا على النص القطعي الواضح الدلالة، وكلفنا الله - جل جلاله - باتباع هدي القرآن واجتناب السبل المخالفة له. قال تعالى: « **وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ». سورة الأنعام/ ١٥٢

س٩/ قال النازم: (٢١) ولا الصراط بجسر مثل ما زعموا.

أذكر ثلاثة أدلة من القرآن تبين أن الصراط ليس جسراً على متن جهنم وإنما هو طريق الإسلام؟

ج٩/ جاءت نصوص القرآن الكريم مخبرة عن حقيقة الصراط المستقيم، وأنه الإسلام، ومن تمسك به فقد هدي للحق وسلوك طريق النجاة والفوز بالجنة، ومن هذه الأدلة:

١- قال تعالى: « **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ** ». سورة الفاتحة/ ٥: ٧، طريق الإسلام مستقيم وما خالفه طريق معوج وطريق المغضوب عليهم والضالين عن الحق.

٢- قال تعالى: « **وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ». سورة آل عمران/ ١٠١، الاعتصام بدين سلوك طريق الحق المستقيم ..

٣- قال تعالى: « **قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ». سورة المائدة/ ١٥، ١٦، هدي الإسلام نور ومنهج واضح، يخرج الناس من ظلمات التخبط وينير لسالكه طريق الحق المستقيم.

س١٠ / الحشر يوم القيامة يدل على انتفاء ادعاء وجود جسر على متن جهنم، يعبره المكلفون يوم القيامة، ويسقط الهاكون في النار وينجوا فيه المستحقون للجنة.

ج١٠ / قال تعالى: **”يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا. وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا“**. سورة مريم / ٨٥، ٨٦، تخبر الآية الكريمة عن حالين:

١- الفائزون، تستقبلهم الملائكة وتأخذهم وفودا مكرمين إلى الجنة: **«يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا»**.

٢- المجرمون، يقادون كالبهائم إلى النار: **«وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا»**. وليس في النص ما يدل على عبور جسر الصراط على متن جهنم.

س١١ / قال تعالى: **«وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ»**. سورة الأنبياء / ٤٧، ما الذي تفهمه من الآية الكريمة؟

ج١١ / يفهم من الآية الكريمة:

١- يحاسب المكلف على عمله، ويتبين له ما قدم، والله - جل جلاله - عادل لم يظلمه شيئا.

٢- لا يستهين المكلف بعمل معين، وإن صغر، وسيحاسب عليه.

س١٢ / قال تعالى: **«فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ. فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ. وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ. فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ»**. سورة القارعة / ٩: ١١، ما معنى: **”فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ“**.

ج١٢ / معنى: **”فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ“**: أمه، يعني جهنم. وسميت أما، لأنه يأوي إليها كما يأوي إلى أمه. ويرمى فيها، وهي مستقر كل من مات مصرا على ارتكاب الكبائر ولم يتب إلى الله، منها.

س١٣ / ما الذي يقصده الناظم بقوله: (٢١) مَا الْحِسَابُ بَعْدَ مِثْلٍ مِّنْ ذَهَابٍ.

ج١٣ / يعني أن الحساب يوم القيامة، ليس بعد الحسنات والسيئات كما يتصوره من ذهل عقله عن فهم حقيقة الحساب، وإنما هو عرض الأعمال، وبيان المقبول منها والمردود. قال تعالى: **”وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ“**. سورة الأنبياء / ٤٧.

س١٤ / قال تعالى: **”وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ“**. سورة التكويد/٩، اشرح الآية الكريمة.

ج١٤ / يوم القيامة تنشر أعمال الإنسان بعد أن كانت مطوية بموته، من خلال الصحيفة التي دونها الملائكة عنه، ويرى أعماله فيها، ويخبرنا القرآن عن قول الكافر. قال تعالى: **”وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا“**. سورة الكهف / ٤٩.

س١٥ / كيف يمكن للمدارس الإسلامية معالجة ظاهرة الاختلاف العقائدي؟

ج١٥ / لابد من مبادرات صادقة تتجاوز الإطار المذهبي لتحقيق وحدة الأمة ومعالجة القضايا المختلف فيها، ومشاركة علماء الأمة من مختلف مدارسها الفكرية، ولا بد للإرادة السياسية أن تكون داعمة لهذا التوجه المحقق لوحدة الأمة وما يعين على تماسكها وتعاونها على البر والتقوى.

س١٦ / لماذا يتعصب البعض لعقائد تردها الحجج والبراهين الواضحة؟

ج١٦ / التعصب للباطل من أسبابه:

١- انحباس الفرد ضمن دائرة مغلقة، لا يستطيع الخروج عنها لرؤية نور الحق.

٢- ضعف إرادته عن الاستماع للآخر، بسبب قوة جماهيرية ما يؤمن به.

س١٧/ ما الموقف الذي ينبغي أن يحرص عليه الداعية، في قضايا الاختلاف العقائدي؟

ج١٧/ ينبغي للداعية، في قضايا الاختلاف العقائدي:

- ١- أن يكون مدركا للواقع الذي يحيط به، ويعالج الأمور المختلف فيها، بالحجج والبراهين.
- ٢- لا ينجرف وراء العواطف في غرس العقيدة، لأن العقيدة تبنى على مرتكزات يقينية ثابتة.
- ٣- يحرص على الحوار بحسن الكلمات وجاذبية العبارات، المعينة لقبول الحق.
- ٤- يتجنب إتباع المسالك السيئة، في الدعوة لدين الله. مثل: الصراخ والشتم.
- ٥- يبصر الناس بدين الله، من خلال ما ثبت بالوحي الخاتم.

النشاط، الثالث عشر:

الجنة والنار.

قال الناظم:

- (٢٢) وَأَنَّهُ مَنَ اطَّاعَ اللَّهَ يُدْخِلْهُ جَنَّاتِهِ أَبَدًا لَا يَبْتَغِي نُقْلًا
(٢٣) وَمَنَ عَصَاهُ فِي النَّيِّرَانِ مَسْكَنُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَفْزَعًا عَنْهَا فَيَنْقِلَا
(٢٤) وَمَا الشَّفَاعَةُ إِلَّا لِلَّتَقَى كَمَا قَدْ قَالَ رَبُّ الْعَالَا فِيهَا وَقَدْ فَصَلَا
(٢٥) وَالْمُؤْمِنُونَ عَنِ النَّيِّرَانِ قَدْ بَعُدُوا وَمَا الْوُرُودُ لَهُمْ بَلِّ لِلَّذِي انْخَدَلَا

س١/ أذكر ثلاث آيات تخبر عن المستحقين للجنة.

ج١/ المستحقون للجنة يوم القيامة، جاء وصفهم في القرآن الكريم، ومن هؤلاء:

١- الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات. قال تعالى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . سورة البقرة/ ٢٥

٢- الأبرار. قال تعالى: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ» . سورة المطففين/ ٢٢

٣- المتقون. قال تعالى: «وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طُبِّئْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ» .

سورة الزمر/ ٧٣

س٢/ أذكر ثلاث آيات تخبر عن المستحقين للنار.

ج٢/ جاء الإخبار القرآني عن المستحقين للعذاب يوم القيامة في آيات عديدة، ومنها:

١- الكافرون المكذبون بآيات الله. قال تعالى: « **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ**

أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ». سورة البقرة/ ٣٩

٢- العصاة المرتكبون للكبائر، وماتوا عليها ولم يتوبوا منها. قال تعالى: « **وَمَنْ**

يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ». سورة الجن/ ٢٣

٣- المنافقون. قال تعالى: « **وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ**

خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ». سورة التوبة/ ٦٨

س٣/ ما المقصود بقولنا: الجنة درجات والنار دركات.

ج٣/ معنى درجات ودركات:

١- الدرجات: مراتب الصعود، ومنازل الجنة درجات. والعلماء المتقون في الأعلى. قال

تعالى: « **يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ** ». سورة المجادلة/ ١١

٢- الدركات: مراتب النزول، والنار دركات، والمنافقون في الدرك الأسفل. قال تعالى:

« **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا** ». سورة النساء/ ١٤٥

س٤/ قال تعالى: « **وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ**

وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ». سورة النساء/ ٩٣، استخرج من الآية الكريمة فائدتين.

ج٤/ تحمل الآية الكريمة فوائد ومنها:

١- تحريم قتل المؤمن بغير حق.

٢- استحقاق قاتل المؤمن عمدا دخول النار، والخلود فيها وغضب الله عليه، ونيل

العذاب العظيم. وقد يكون القاتل ممن ينطق بكلمة التوحيد، والحكم عام، لكل

من ارتكب هذه الكبيرة، ولم يتب إلى الله توبة نصوحا، بأنه يخلد في نار جهنم.

س٥/ قال تعالى: **”وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا. إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**». سورة الفرقان / ٦٨ : ٧٠، استخرج من الآيات خمس فوائد.

ج٥/ تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

- ١- حرمة الشرك بالله: **«وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ»**.
- ٢- تحريم قتل النفس بغير حق، كقتل القاتل ورجم الزاني المحصن وقتل المرتد، الذي لم يتب: **”وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ»**.
- ٣- تحريم الزنا: **”وَلَا يَزْنُونَ»**.
- ٤- ارتكاب الكبائر (الشرك بالله أو قتل النفس بغير حق أو الوقوع في الزنى)، والإصرار عليها وعدم التوبة منها تؤدي بصاحبها إلى الخلود في النار: **”وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا**».
- ٥- تتحقق مغفرة الله لعباده، وتبديل السيئات بالحسنات، ب: التوبة والإيمان بالله والعمل الصالح: **”إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**».

س٦/ قال الناظم:

(٢٢) وَأَنَّهُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُدْخِلْهُ جَنَّتِهِ أَبَدًا لَا يَبْتَغِي نُقْلا

ما الآية الكريمة التي يشير إليها الناظم؟

- ج٦/ يشير الناظم إلى قوله تعالى: **”إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا. خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا**». سورة الكهف / ١٠٧، ١٠٨

س٧/ قال الناظم:

(٢٣) وَمَنْ عَصَاهُ فِي النَّيْرَانِ مَسْكَنُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَفْزَعًا عَنْهَا فَيَنْقَلِبْ

ما الآية الكريمة التي يشير إليها الناظم؟

ج٧/ يشير الناظم إلى قوله تعالى: ”يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا“ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ «. سورة المائدة / ٣٧

س٨/ قال تعالى: ”وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا. وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا. وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا. وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا. أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا. خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا «. سورة الفرقان / ٧١: ٧٦، تخبر الآية الكريمة عن

شروط من شروط تحقق المغفرة والفوز بالجنة، وضح ذلك.

ج٨/ شروط تحقق مغفرة الله، والفوز بالجنة:

١- التوبة إلى الله: «وَمَنْ تَابَ».

٢- القيام بالأعمال الصالحة، تأدية التكاليف التعبدية: فعل أوامر الله ورسوله واجتناب ما نهى عنه: ”وَعَمِلَ صَالِحًا».

٣- اجتناب شهادة الزور: ”وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ».

٤- اجتناب اللغو ومجالسه: ”وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا».

٥- الاستجابة لآيات الله: ”وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا“.

٦- الدعاء بأن يكونوا -هم وأسرهـم- قادة في التقوى والصلاح: ”وَالَّذِينَ يَقُولُونَ

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا“.

س٩/ قال تعالى: ” أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ “. سورة المائدة / ٤٠، اشرح المقصود بـ: ” يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ “.

ج٩/ أخبرنا الله - جل جلاله - عن مشيئته، وأنه وعد المحسنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات بمغفرة الذنوب والفوز بالجنة، وتوعد العصاة المرتكبين للكبائر وماتوا مصرين عليها، والذين كذبوا بآيات الله، بالنار. قال تعالى: ” وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ “. سورة المائدة / ٩، ١٠

س١٠/ قال تعالى: ” إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ “. سورة النساء / ٤٨، اشرح الآية الكريمة.

ج١٠/ هذه الآية الكريمة:

١- تخبر عن الشرك بالله، وإنه من أكب الكبائر وإثمه عظيم، ومن لقي الله - جل جلاله - مشركا به، فلا يقبل له عمل عند الله. قال تعالى: » وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا « . سورة النساء / ٤٨، وقال تعالى: ” وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ “. سورة لقمان / ١٣

٢- » وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ « . هذه الآية مجملة، وفصلت مشيئة الله - جل جلاله - وحكمه في المستحق للمغفرة في آيات أخرى، ومنها قوله تعالى: » وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ « . سورة طه / ٨٢

س١١ / قال تعالى: ” فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَتُسْوَفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا. إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا. جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا “ . سورة مريم / ٥٩ : ٦١ ،

تخبر الآية الكريمة عن شروط تحقق الفوز بالجنة، وضح ذلك.

ج١١ / شروط الفوز بالجنة ودخولها « إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا » :

١- التوبة إلى الله من الذنوب، بالإقلاع عنها ومعاهدة الله ألا يعود للمعصية، ورد الحقوق، إن ارتبطت المعاصي بالحقوق.

٢- الإيمان بالله، وحقيقة الإيمان التصديق بالله -الواحد الأحد- وبسائر أركان الإيمان، والتي ثبتت بالنصوص القطعية.

٣- القيام بالأعمال الصالحة، التكاليف الشرعية: فعل الأوامر واجتناب المنهيات.

س١٢ / قال تعالى: ” إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ “ . سورة يونس / ٣ ، اشرح الآية الكريمة.

ج١٢ / المعنى أن الشفاعة تتحقق بأمر الله وحكمه، وليس بالادعاء والتقول عليه، والآية الكريمة ترد على المشركين الذين عبدوا الأصنام واعتقدوا أنها تشفع لهم عند الله. قال تعالى، مخبرا عنهم: ” وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ “ . سورة يونس / ١٨ .

س١٣ / قال تعالى: ” اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ “ . سورة السجدة / ٤ ، ما العظة والعبرة التي تحملها هذه الآية الكريمة؟

ج ١٣ / هذه الآية الكريمة تحمل عظة للناس وتذكيرا لهم، بأن عليهم:

١- أن ينظروا حولهم من مظاهر قدرة الله - جل جلاله - في خاق السماوات والأرض، وأنها تحت ملكه وقهره وتديره، يصرف أمرها كيف يشاء. « **اللَّهُ الَّذِي**

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ».

٢- المكلف عليه طاعة الله - الواحد الأحد - وعبادته، ولا ناصر له ولا معين ولا شفيع من دون حكم الله وأمره. « **مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ** ».

٣- تذكير للعاقل ليأخذ بأسباب النجاة ويتعظ من الوقوع في المعصية: « **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** ».

س ١٤ / علل. اعتقاد الشفاعة لأهل الكبائر، تضييع للدين ونسبة ما لا يليق إليه.

ج ١٤ / لأن الدين ليس مجرد نظريات تقرأ، ولا تفهم ولا يعمل بها. والإسلام: تصديق بالجنان (القلب)، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان (تمسك وطاعة واستجابة لله ورسوله). وإقرار المكلف بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، يعني لا معبود بحق إلا الله، واستجابة لما بلغه الرسول الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم.

س ١٥ / ما الدليل القرآني على عدم استحقاق المجاوزين حدود الله للشفاعة يوم القيامة؟

ج ١٥ / جاءت الأدلة القطعية، مبينة عدم استحقاق الجنة من مات على الكبيرة، وكل من جاوز حدود الله، لا يستحق الشفاعة، ومن هذه الأدلة:

١- قال تعالى: « **وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِّنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ** ». سورة الشورى / ٨

٢- قال تعالى: « **وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۖ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ** ». سورة فاطر / ٣٧

٣- قال تعالى: « **وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ ۖ مَا لِلظَّالِمِينَ**

مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ». سورة غافر / ١٨

س١٦ / قال تعالى: ” **الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۖ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ** “. سورة غافر / ١٧، اشرح الآية الكريمة.

ج١٦ / اتصف الله - جل جلاله- بالعدل، وكل إنسان محاسب على عمله ومجزى بما كسبت يداه.

س١٧ / كيف نستعد للجنة؟

ج١٧ / الاستعداد للجنة غاية المؤمنين المتقين، ويكون بـ:

١- يقظة القلب بربط الصلة بالله والاستعانة به، والتوبة من كل تقصير وكثرة الاستغفار.

٢- المسارعة للخيرات والمبادرة إليها، والحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- مجالسة الصالحين والتعلم من العلماء المؤمنين المتقين المصلحين.

النشاط، الرابع عشر: الملائكة.

قال الناظم:

(٢٦) وَأَنَّ لِلَّهِ أَمَلَاكًا وَقَدْ عُصِمُوا وَأَنَّ جِنْسَهُمْ عَنْ جِنْسِنَا فَصَلَا

(٢٧) فَلَا تَصِفُهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِكَ مُطْلَقًا سِوَى أَنَّهُمْ خَلْقٌ قَدْ امْتَثَلَا

س١/ ما الدليل على وجوب الإيمان بالملائكة؟ (أذكر ثلاثة أدلة).

ج١/ جاءت نصوص الوحي المنزل مخبرة على وجوب الإيمان بالملائكة، ومنها:

١- قال تعالى: « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ».

سورة البقرة/ ١٧٧، تخبر الآية الكريمة أن الإيمان بالملائكة من البر، وثناء الله - جل جلاله - على أمر، يدل على وجوب اعتقاده وتصديقه والعمل بمقتضاه.

٢- قال تعالى: ” آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ

وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ “ . سورة البقرة/ ٢٨٥. أخبر الله - جل جلاله - على أن

الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنون المتبعون له، يؤمنون بما أنزله الله، ومما أنزل الله، الإخبار عن الملائكة والإيمان بهم.

٣- سئل النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان، فقال: « أَنْ تَوَافِقَ بِاللَّهِ،

وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره “ . دل الحديث

النبي، على أن الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان.

س٢/ ما الوصف اللائق للملائكة؟

ج٢/ جنس الملائكة يختلف عن البشر، ونصفهم بما وصفهم الوحي الخاتم، وجاءت الأدلة في ذلك، ومن هذا الوصف:

١- لهم أجنحة. قال تعالى: « **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ** ». سورة فاطر/ ١، وإيماننا بأن لهم أجنحة، غير مكلفين باعتقاد كيفيتها ومادتها ولونها، لأن الوحي المنزل لم يخبرنا بذلك.

٢- خلقوا من نور. عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - رضي الله عنها- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم: « **خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ** ».

س٣/ اشرح قول الناظم: وأن لله أملاكاً وقد عصمو

ج٣/ الملائكة، لا يعصون الله - جل جلاله - قال تعالى: « **عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ». سورة التحريم/ ٧، وهم مشغولون بتسبيح الله وعبادته.

س٤/ ما أعمال الملائكة يوم القيامة، مع المؤمنين المتقين ومع الكافرين.

ج٤/ الملائكة يوم القيامة، كلفهم الله بـ:

١- يستقبلون المؤمنين المتقين ويبشرونهم بدخول الجنة. قال تعالى: « **لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ** ». سورة الأنبياء/ ١٠٢، وقال تعالى: ” **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ نَزَّلَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ** ». سورة فصلت/ ٣٠، ٣١.

٢- يسحبون المستحقين للعذاب إلى جهنم، وهم خزنة على جهنم. قال تعالى: **”وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا“** . سورة الزمر/ ٧١

س٥/ أكتب ثلاث صفات لا تليق في حق الملائكة.

ج٥/ لا يليق في حق الملائكة:

١- اعتقاد أنهم آلهة.

٢- إنكار وجودهم، والكفر بما حملوه إلى الرسل -عليهم السلام.

٣- وصفهم بصفات البشر، ب: الذكورة أو الأنوثة، أو الأكل والشرب والزواج والمرض.

س٦/ ما الدليل الذي استند إليه الناظم بقوله عن الملائكة: أنهم خلق قد امتثلا.

ج٦/ قال تعالى: **”لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ“** . سورة التحريم/ ٦

س٧/ اضرب مثالا يبين الإفراط والتفريط في الإيمان بالملائكة.

ج٧/ وقع الناس في إفراط وتفريط في الإيمان بالملائكة:

١- الإفراط، باعتقاد أنهم آلهة، وأنهم أبناء الله. قال تعالى: **«وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ“** . سورة الأنبياء/ ٢٦

٢- التفريط، وصفهم بالأنوثة وأنهم بنات الله. قال تعالى: **”وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ“** . سورة الزخرف/

١٩، ومن التفريط أيضا: وصفهم بما لا يليق من الصفات، وإنكار وجودهم.

س٨/ كيف يتحقق الإيمان بالملائكة؟

ج٨/ من خلال مصادر الوحي المنزل، مما جاء في القرآن الكريم وثبت من أحاديث الرسول الخاتم محمد -صلى الله عليه وسلم، ولا يزيد على شيء مما نزل به الوحي.

س٩/ ما الدليل القرآني على أعمال الملائكة الآتية: تسجيل أعمال المكلفين، قبض الأرواح، حمل رسالة الله - العزيز القادر - للرسول - عليهم السلام؟

ج٩/ من أعمال الملائكة:

١- تسجيل أعمال المكلفين. قال تعالى: « **مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ».

سورة ق/ ١٨

٢- قبض الأرواح. قال تعالى: « **قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ**

تُرْجَعُونَ » . سورة السجدة/ ١١

٣- حمل رسالة الله - الحكيم الخبير - للرسول - عليهم السلام. قال تعالى: « **اللَّهُ**

يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ » . سورة الحج/ ٧٥

س١٠/ قال تعالى: « **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ**

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا

سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ

وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ

رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » . سورة غافر/ ٧: ٩، استخرج من الآيات أعمال الملائكة.

ج١٠/ تخبرنا الآيات عن أعمال الملائكة، وهي:

١- حمل العرش: « **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ** ».

٢- تسبيح الله: « **وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ** ».

٣- الإيمان بالله: « **وَيُؤْمِنُونَ بِهِ** ».

٤- يستغفرون للمؤمنين: « **وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا** ».

٥- الدعاء للمؤمنين ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم: « **رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ**

عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ».

س١١ / قال تعالى: ” قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ. مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ “ . سورة البقرة / ٩٧، ٩٨. كيف تكون عداوة الملائكة.

ج١١ / تكون عداوة الملائكة بـصور عديدة، ومنها:

- ١- إنكار وجودهم والإيمان بهم.
- ٢- تكذيب ما يحملونه من رسالة الله، للرسـل- عليهم السلام.
- ٣- إنكار فضلهم.
- ٤- وصفهم بصفات لا تليق بهم.
- ٥- عمل رسومات وتعليقات عنهم.

س١٢ / قال تعالى: ” شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ “ . سورة آل عمران / ١٨، اشرح الآية الكريمة.

ج١٢ / وصف الله - جل جلاله- نفسه بما يليق بذاته العلية، وأنه:

- ١- الواحد الأحد، المستحق للعبادة: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ». لا معبود بحق إلا الله.
- ٢- شهدت الملائكة وأولو العلم بتوحيدهم لله، ووصف الله - جل جلاله- بما يليق بذاته العلية: « وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ ».
- ٣- اتصف الله - جل جلاله- بالعدل: “ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ».

٤- لا مشارك لله - الواحد الأحد- في عزته وحكمته: ” لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ “.

س١٣ / ما الذي تميز به الإنسان الأول عن الملائكة؟

ج١٣ / كان أبونا آدم -عليه السلام- إنسانا راقيا، ومعلما للملائكة، وليس كما تصف الوثنية المنحرفة، بأن الإنسان الأول كان بدائيا وهمجيا، وهو ما يتنافى مع عقيدة المسلم. قال تعالى: « **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ** ». سورة البقرة / ٣١، ٣٢.

س١٤ / قال تعالى: ” **وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا** “. سورة النساء / ١١٣، لماذا استحق الكافر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، الوصف بالضلال المبين؟

ج١٤ / لأنه:

١ - كفر بما قامت به الحجة عليه.

٢ - ضيع ما كلف أن يؤمن به، من أركان الإيمان.

٣ - أنكر ما ورد فيه النص القطعي.

س١٥ / ما موقف المسلم مما يقدم للناس في المتاحف، من تجسيم للملائكة أو يعرض عليهم، من تصوير مشاهد عن الملائكة؟

ج١٥ / هذا مما لا يليق ولا يرضيه المسلم، ويبادر المسلم بتقديم نصيحته للآخرين بطريقة حكيمة، وبقدر استطاعته. قال تعالى: ” **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** “. سورة البقرة / ٢٨٦.

س١٦ / يذهب بعض العلماء إلى المفاضلة بين المؤمنين المتقين والملائكة وأن المؤمن أفضل من الملائكة. ما وجه هذا؟

ج١٦ / وجه هذا:

١- الملائكة مخلوقات عاقلة، لا تجذبها الشهوات نحو المعصية. قال تعالى: **”لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ“**. سورة التحريم / ٦

٢- المؤمن يجاهد نفسه للطاعة. قال تعالى: **”وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا“**. سورة العنكبوت / ٦٩، وأفضليته بانتصاره على نفسه من الوقوع في المنكرات وسرعة مبادرته للتوبة عند التقصير. قال تعالى: **”إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ“**. سورة الأعراف / ٢٠١

س١٧ / ما ثمرة الإيمان بالملائكة؟

ج١٧ / الإيمان بالملائكة له ثمرات عظيمة، ومنها:

- ١- استشعار وجود خلق عظيم من خلق الله.
- ٢- الملائكة لا يعصون الله، وبالتالي فإن هذا الإيمان سيرفع فيه الجانب الإيجابي بأن يسير على نهجهم، ولا يعصي الله ولا يشذ عن عبادته.
- ٣- الله - جل جلاله - كلف بعض الملائكة بتسجيل أعمال المكلفين، وبالتالي يستشعر المؤمن وجودهم ورقابة الله عليه، ويبادر للأعمال الصالحة ويتوب إلى الله، من التقصير والذنوب.



النشاط، الخامس عشر:

الأنبياء والرسل - عليهم السلام.

قال الناظم:

(٢٨) وَالْأَنْبِيَاءُ بِهِمُ الْإِيمَانُ يَلْزَمُنَا وَمَا عَلَى كُلِّهِمْ مِنْ كُتْبِهِ نَزَلَا

س١/ ما الفرق في التعريف بين النبي والرسول؟

ج١/ الفرق بين النبي والرسول:

١- النبي: أُوحي إليه بشرع رسول سبقه، ويقوم بالدعوة للدين وتبليغه للناس.

٢- الرسول: أُوحي إليه بشرع جديد وكلف بتبليغه.

وبين الرسول والنبي، عموم وخصوص: كل رسول نبي (عام)، وليس كل نبي رسول (خاص).

س٢/ ما حكم من أنكر الإيمان برسول من رسل الله - عليهم السلام؟

ج٢/ إنكار الإيمان برسول من رسل الله - عليهم السلام - ثبت خبره بنص الوحي المنزل، فقد أنكر نصاً من نصوص الوحي، القطعية المخبرة ببعثة ذلك النبي أو الرسول.

س٣/ كيف يكون الإيمان بالأنبياء والرسل - عليهم السلام؟

ج٣/ الإيمان بالأنبياء والرسل - عليهم السلام:

١- الإيمان الإجمالي. نؤمن ونعتقد بأن الله بعث أنبياء ورسل.

٢- الإيمان التفصيلي. نخص كل رسول بحسب ما أخبر به الوحي.

س٤/ علل. بعث الرسل -عليهم السلام- من الصفات الجائزة في حق الله -جل جلاله.
ج٤/ لأن العقل لا يتصور انتفاء الألوهية عن الله، قبل بعث الرسل -عليهم السلام- أو
بعد ختم الرسالات، والقائل بوجوب بعث الرسل -عليهم السلام- يقع في هذا المنزلق.

س٥/ ما المقصود بالقول: النبوة والرسالة اصطفاء من الله؟

ج٥/ الرسالة والنبوة ليستا ادعاء أو تقولا، بل اختيار من الله -جل جلاله. قال تعالى:
” إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ “ . سورة آل عمران/ ٣٣،
وقال تعالى: ” اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ “ . سورة الحج/ ٧٥.

س٦/ علل. لا يمكن القول بأن النبي لم يكلف بتبليغ الدين.

ج٦/ عدم التبليغ معناه: كتمان العلم، وهذا من الكبائر، وعدم تبليغ الدين مع القدرة
على التبليغ والدعوة إليه، من التضييع للدين وتعمد ترك الناس في الغواية والضلال.
قال تعالى: ” إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ
فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ أُولَٰئِكَ
أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ “ . سورة البقرة/ ١٥٩، ١٦٠، وعن أبي هريرة -رضي الله
عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم: ” مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ
اللَّهُ بَلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ “ .

س٧/ قال الناظم: وما على كلهم من كتبه نزلا. ما الذي يقصده الناظم بهذا القول.

ج٧/ أنزل الله -جل جلاله- الكتب، على بعض الرسل -عليهم السلام:

- ١- الزبور، على داود -عليه السلام.
- ٢- التوراة، على موسى -عليه السلام.
- ٣- الإنجيل، على عيسى -عليه السلام.

٤- القرآن الكريم، على محمد - صلى الله عليه وسلم.

٥- الصحف على إبراهيم وموسى - عليهما السلام. قال تعالى: **”وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى. إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى. صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى“**. سورة الأعلى/ ١٧: ١٩.

س٨/ أذكر ثلاث صور من إيذاء الرسل -عليهم السلام.

ج٨/ إيذاء الرسل - عليهم السلام- مما حرمه الله، ومن صورته:

١- وصفهم بما لا يليق من الصفات، كالسحر والجنون.

٢- إنكار أنهم رسل الله، وتكذيبهم.

٣- وصف ما أنزل عليهم، بالأساطير.

س٩/ قال تعالى: **”وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا“**. سورة الفرقان/ ٢٧، ما سبب تحسر هذا الإنسان، الذي تخبر عنه الآية الكريمة؟

ج٩/ الحسرة والندم بسبب ترك طاعة الله ورسوله، والبقاء على الضلال، واتباع أصدقاء السوء، الذين زينوا له الباطل. قال تعالى: **« يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا. لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا »**. سورة الفرقان/ ٢٨، ٢٩.

س١٠/ قال تعالى: **”وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا“**. سورة الأحزاب/ ٦٧، استخرج من الآية ثلاث فوائد.

ج١٠/ تحمل الآية الكريمة فوائد، منها:

١- لا ينفع الندم في الآخرة، لأنها دار الجزاء. قال تعالى: **”يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي**

النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ“. سورة الأحزاب/ ٦٨

٢- طاعة الزعماء الفاسدين، على الضلال وارتكاب المنكرات والبغي في الأرض والاعتداء على الناس، من المزالق الخطيرة التي يقع فيها الضعفاء الغافلون.

٣- طاعة علماء السوء، وترك ما يقوله علماء الصلاح في الدين من المخاطر التي ينحرف فيها الناس، ومنها، التعصب المذهبي وإن كان على الباطل.

س١١/ قال تعالى: ” وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ “ . سورة الأنعام/ ١٥٢، ما الرسائل التي تحملها الآية؟

ج١١/ وجهت الآية الكريمة إلى عبادات:

- ١- عدم الاعتداء على مال اليتيم: ” وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ “.
- ٢- الوفاء بالكيل والميزان بالعدل: ” أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ “.
- ٣- التكليف بحسب المستطاع والقدرة: ” لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا “.
- ٤- قول الحق وشهادة الحق: ” وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ “.
- ٥- الوفاء بعهد الله والتمسك بالدين وعبادة الله -الواحد الأحد: ” وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا “.

س١٢/ ما الأمر الذي اشتركت فيه دعوات الرسل - عليهم السلام.

ج١٢/ دعوات الرسل - عليهم السلام - وجهت إلى: توحيد الله وعبادته وطاعته. قال تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ» . سورة الأنبياء/ ٢٥

س١٣ / هناك من ينكر بعث الرسل، بحجة أنهم يدركون مراد الله بعقولهم. ما الرد على هؤلاء؟

ج١٣ / يقال للمنكرين بعث الرسل - عليهم السلام - بحجة أن عقولهم تهديهم لمراد الله:

١- العقل يقصر عن فهم مراد الله، في أمور كثيرة لاعتماده على حواس قاصرة.

٢- تؤثر على العقل العواطف، فيستحسن هذا شيئاً وآخر يستقبجه.

٣- التشريعات تؤخذ بالوحي المنزل، وليست بالتجربة والمشاهدة.

س١٤ / قال تعالى: « **وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا** ». سورة النساء / ٢٧، اشرح الآية الكريمة.

ج١٤ / المكلف بين إرادتين:

١- إرادة الله له، بالتوبة، وهدايته للحق، ببعث الرسل - عليهم السلام - إليه.

٢- إرادة أتباع الشهوات، بالتشجيع على المنكرات والبقاء عليها والابتعاد عن الحق.

س١٥ / ما ثمرة الإيمان بالأنبياء والرسل - عليهم السلام؟

ج١٥ / ندرك من خلال الإيمان بالأنبياء والرسل - عليهم السلام:

١- إن الله - جل جلاله - أقام الحجة على المكلفين.

٢- فضل الله - جل جلاله - على عباده، بأن أنقذهم من الوقوع في الضلال والغواية.

٣- تضحيات الرسل - عليهم السلام - من أجل الدين والدعوة إليه.

س١٦ / لماذا ينبغي معرفة صفات الرسل -عليهم السلام؟

ج١٦ / قسم العلماء صفات الرسل -عليهم السلام- إلى ثلاثة أقسام:

- ١- واجبة، مثل: الصدق، الأمانة، الضبط، العدالة.
- ٢- جائزة، مثل: الأكل والشرب، الزواج، البيع والشراء.
- ٣- مستحيلة، مثل: الكذب، والخيانة، والسحر، وارتكاب الریب.

ومعرفة هذه الأقسام تجعل المؤمن بهم:

- ١- يصفهم بما يليق في حقهم -عليهم السلام.
- ٢- يدافع عنهم عند من يعتدي عليهم بما لا يليق في حقهم.
- ٣- تجنب الغلو في أمرهم، كما وقع البعض من تأليه الرسل، أو التفريط في حقهم كما وقع البعض من وصفهم بما لا يليق من الصفات.

س١٧ / كيف تقوي إيمانك بخاتم الرسل محمد - صلى الله عليه وسلم؟

ج١٧ / المؤمن يرتبط بخاتم الرسل محمد -صلى الله عليه وسلم- من خلال:

- ١- الحرص على تتبع الأحاديث النبوية للعمل وتوجيهاته - صلى الله عليه وسلم -
- ودراسة سيرة المصطفى - عليه الصلاة والسلام - للاقتداء به.
- ٢- تبليغ الإسلام، والدفاع عنه من كل معتد.

النشاط، السادس عشر:

الإيمان بالكتب المنزلة وتخصيص الإيمان بالقرآن.

قال الناظم:

(٢٩) وَبِالْقُرْآنِ خُصُوصاً بَعْدَ جُمْلَتِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا قَدِيمٌ يَحْتَوِي الْأَزْلاً

(٣٠) بَلْ كُلُّهَا خَلَقَ الْبَارِي وَكَوْنُهُ فِيمَا يَشَاءُ، فَلَا تُصْغُوا لِمَنْ عَذَلَا

س١/ أكمل. تعريف القرآن الكريم بأنه:

.....

ج١/ القرآن الكريم: كلام الله، المنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - المعجز، المتواتر، المتعبد بتلاوته، الموجود بين دفتي المصحف الشريف، من سورة الفاتحة وحتى سورة الناس.

س٢/ علل. لا يليق وصف القرآن بالقدم؟

ج٢/ لأن المتصف بالقدم هو الله - الواحد الأحد - ولا سابق في الوجود على وجوده. قال تعالى: **”هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۗ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ“**. سورة الحديد / ٣.

س٣/ أذكر ثلاثة أسماء لخاتم الكتب المنزلة.

ج٣/ من أسماء القرآن الكريم:

١- الذِّكْر. قال تعالى: **”إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ“**. سورة الحجر / ٩

٢- الفرقان. قال تعالى: **”تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ**

نَذِيرًا“. سورة الفرقان / ١

٣- الْكِتَابُ الْمُبِين. قال تعالى: **”حَم. وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا**

كُنَّا مُنذِرِينَ“. سورة الدخان / ١: ٣

س٤/ قال تعالى: **”إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ“**. سورة الإسراء/ ٩، كيف تكون هداية القرآن الكريم للتي هي أقوم؟

ج٤/ هداية القرآن الكريم بـ:

١- العقيدة القويمة التي يدعوا إليها، والتي تبنى على الإيمان بالله وسائر أركان الإيمان.

٢- الأحكام والتشريعات والنظم التي يدعوا إليها، وتصلح الفرد والمجتمع.

٣- مكارم الأخلاق التي يوجه إليها.

س٥/ وضح المقصود بخصوصية الإيمان بالقرآن الكريم؟

ج٥/ القرآن الكريم، آخر الكتب المنزلة، وكلفنا الله باتباعه والأخذ بأوامره واجتناب ما نهى الله عنه، ويكون بالعمل به، لأن يحمل الصراط المستقيم ومنهج الله القويم، وأمر الله - جل جلاله - بذلك. قال تعالى: **”وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ“**. سورة الأنعام/ ١٥٣.

س٦/ وضح دلالة وصف القرآن الكريم بأنه كلام الله؟

ج٦/ يدل على أنه موحى به من الله - الواحد الأحد. قال تعالى: **»إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا«**. سورة النساء/ ١٦٣، وأنه منزل من قبل الله. قال تعالى: **”إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ“**. سورة يوسف/ ٢. والإخبار بأنه: **«كَلَامَ اللَّهِ»**، ليس معناه نسبة مشاركة لله. تعالى الله - الواحد الأحد - أن يكون له مشارك في الوجود. ولا بد أن نفرق بين:

١- اتصاف الله - جل جلاله - بصفة الكلام ونفي الخرس عنه.

٢- أثر اتصاف الله - جل جلاله - بصفة الكلام، بخلق ما دل عليه، وإنزال الكتب للاهتمام بها والاستدلال على وجود الله وعظمته.

س٧/ ما الدليل على إعجاز القرآن الكريم؟

ج٧/ تحدى الله - العزيز القادر- المكلفين أن يأتوا بسورة من القرآن وبعشر وبمثله، وعجزوا:

١- قال تعالى: « وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ

وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ” . سورة البقرة / ٢٣ .

٢- قال تعالى: ” أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ

اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ” . سورة هود / ١٣ .

٣- قال تعالى: ” قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا

يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ” . سورة الإسراء / ٨٨ .

س٨/ ما الذي يقصده الناظم بقوله:

بَلْ كُلُّهَا خَلَقَ الْبَارِي وَكَوْنُهُ فِيمَا يَشَاءُ، فَلَا تُصْغُوا لِمَنْ عَدَا

ج٨/ لا نصف الكتب المنزلة بالالوهية، لأنها منزلة من الله، خالق كل شيء. قال تعالى:

« اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ » . سورة الزمر / ٦٢ ، وارتبط نزولها بفترة مبعث الرسول المنزل عليه.

س٩/ أذكر ثلاثة أدلة على نفي قدم القرآن الكريم.

ج٩/ أدلة نفي قدم القرآن الكريم، منها:

١- قال تعالى: « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ » . سورة الدخان / ٣ ، والمنزل لهذه الكتاب،

هو الله - جل جلاله .

٢- قال تعالى: ” إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ” . سورة الزخرف / ٣ ، والذي

جعل هذه الكتاب باللغة العربية، هو الله - الواحد الأحد .

٣- قال تعالى: ” مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ” . سورة الأنبياء / ٢ ، والمحدث

له، هو الله - جل جلاله - أحدثه وأوجده لحكمة عظيمة، لهداية الناس للطريق

القيم، وكل محدث سبق على وجوده.

س١٠ / قال تعالى: ” هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ “ . سورة آل عمران / ٧ ، استخرج من الآية الكريمة فائدتين.

ج١٠ / تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

- ١- القرآن الكريم منزل من عند الله: « هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ » .
- ٢- القرآن الكريم، منه محكم: واضح المعنى، ومتشابه: تحتل أكثر من معنى، ويفهم النص برد الآية إلى المحكم: ” مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ “ .

س١١ / قال تعالى: « وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا » . سورة الفرقان / ٣٠ ، كيف يكون هجران القرآن الكريم.

ج١١ / هجران القرآن الكريم يكون ب:

- ١- ترك تلاوته، وبالتالي عدم فهمه.
- ٢- الإعراض عنه وتضييع العمل بهدايته.

س١٢ / استخرج من النصوص القرآنية، ثلاث صفات للقرآن الكريم.

ج١٢ / وصف الله - جل جلاله - القرآن الكريم بصفات عديدة، ومنها أنه:

- ١- كتاب هداية. قال تعالى: « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ » . سورة الإسراء / ٩
- ٢- النور المبين. قال تعالى: ” يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا “ . سورة النساء / ١٧٤
- ٣- شفاء. قال تعالى: ” قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى “ . سورة فصلت / ٤٤

س١٣ / قال تعالى: ”الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ“ . سورة إبراهيم / ١، تخبر الآية الكريمة عن هدف من أهداف نزول القرآن الكريم. وضح ذلك.

ج١٣ / تخبر الآية الكريمة عن هدف نزول القرآن الكريم، وهي إخراج الناس من الظلمات إلى النور، ويتحقق هذا الهدف، لمن حرص على فهم القرآن الكريم والعمل بتعاليمه.

س١٤ / قال تعالى: « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ » . سورة البقرة / ١٨٥، استخرج من الآية الكريمة فائدتين.

ج١٤ / يستنبط من الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

- ١- نزول القرآن الكريم في فترة زمنية: « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ».
- ٢- أنزل القرآن الكريم ليكون هداية للناس: ”دَى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ“.

س١٥ / ما الذي يجب على حكام المسلمين نحو القرآن الكريم؟

ج١٥ / الحكم بالقرآن، مما يجب على الحكام المسلمين. قال تعالى: ”وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ“ . سورة المائدة / ٤٩.

س٦١ / ما الموقف الذي وقفه المشركون والمنافقون مع القرآن الكريم؟

ج١٦ / يكشف القرآن عن واقع الكفار والمنافقين مع القرآن، بـ:

- ١- اللغو عن سماعه. قال تعالى: « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ » . سورة فصلت / ٢٦.

- ٢- الصد عنه. قال تعالى: ”وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتِ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا“ . سورة النساء / ٤١.

س١٧ / ما الذي يجب علينا نحو القرآن الكريم؟

ج١٧ / يجب علينا نحو القرآن الكريم:

١- الإيمان به. قال تعالى: « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ».

٢- تعلمه وفهمه. عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ».

٣- تلاوته. قال تعالى: « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ». سورة المزمل / ٤

٤- الإنصات إليه عند تلاوته. قال تعالى: « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ». سورة الأعراف / ٢٠٤

٥- تدبر القرآن. قال تعالى: « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ». سورة ص / ٢٩

٦- العمل به. قال تعالى: « الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ ». سورة الزمر / ١٨.

النشاط، السابع عشر:

الإيمان بالقضاء والقدر.

قال الناظم:

- (٣١) وَيَالْقِضَا وَبِمَا الرَّحْمَنُ قَدَّرَهُ وَأَنَّهُ خَالِقُ أَفْعَانَنَا حُلَلَا
(٣٢) لَكِنَّهُ لَا بَجْبَرٍ كَانَ مِنْهُ لَنَا وَعِلْمُهُ سَابِقٌ فِي كُلِّ مَا جَعَلَا
(٣٣) وَإِنَّمَا الْفِعْلُ مَخْلُوقٌ وَمُكْتَسَبٌ فَالْخَلْقُ لِلَّهِ وَالْكَسْبُ لِنَا فَعَلَا

س١/ ما معنى القضاء والقدر، اصطلاحاً؟

ج١/ معنى القضاء والقدر، قيل: القضاء والقدر، بمعنى واحد. وقيل: القضاء، حكم الله، المعنى الإجمالي. والقدر: الحكم التفصيلي، ظهور ما قدره الله.

س٢/ كيف يكون الإيمان بالقضاء والقدر؟

ج٢/ يتحقق الإيمان بالقضاء والقدر، بأن يعتقد المؤمن أن كل ما في الكون من خلق الله. قال تعالى: «**اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ**». والله - جل جلاله - خالق القوة والضعف، الصحة والمرض، الموت والحياة، الغنى والفقر، العز والذل، الظلمة والنور، الليل والنهار.

س٣/ اضرب مثالا يبين القضاء والقدر.

ج٣/ مثال لكل من القضاء والقدر:

١- القضاء: الحكم الإجمالي. مثاله، حكم الله بأن كل المخلوقات تموت وتنفى. قال تعالى: «**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ**». سورة الرحمن/ ٢٦.

٢- القدر: الحكم التفصيلي. مثاله: هذا يموت يوم كذا وبسبب كذا. ظهور حكم الله وتقديره.

س٤/ اشرح الآية الكريمة. قال تعالى: **”وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا“**. سورة فصلت/ ١٠

ج٤/ جعل الله -الكريم المتفضل- أرزاق العباد، بقدر ما يصلحهم وينتفعوا به، وجعل لكل مكان رزقه، وتنوع الرزق، فمنه في السفوح بالزراعة وغيرها، ومنه في الجبال بالمعادن، ومنه في البحر بما يضم من منافع، ومنه ينزل من السماء، ومنه ما يضمه باطن الأرض.

س٥/ عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: **”إنك لن تجد ولن تؤمن ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره أنه من الله. قلت يا رسول الله، كيف لي أن أعلم خير القدر وشره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطأك، فإن مت على غير ذلك دخلت النار“**. استخرج من الحديث ثلاث فوائد.

ج٥/ يحمل هذا الحديث النبوي فوائد عديدة، ومنها:

١- حرص الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - على تعليم أصحابه أمور دينهم: **»إنك لن تجد ولن تؤمن ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره أنه من الله«**، وحرص الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - على السؤال للتعلم: **»قلت يا رسول الله، كيف لي أن أعلم خير القدر وشره؟“**.

٢- لا يتحقق الإيمان الصحيح بدون الإيمان بالقدر خيره وشره من الله: **»قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطأك«**، والمعنى: أن الله خالق كل شيء، من خير وشر.

٣- اعتقاد عدم نفاذ قضاء الله الأزلي وحكمه، إنكار للإيمان بالقضاء والقدر: **»فإن مت على غير ذلك دخلت النار“**.

س٦/ اضرب مثالا يوضح الكلمات الآتية: القدر والمقدور.

ج٦/ الأمثلة على القدر والمقدور:

١- القدر: قدر الله، لون الإنسان، وخلق، وقد يكون وجوده بطريق محرم، وهذا

ليس باختيار الإنسان، وغير محاسب على فعل غيره.

مثال على القدر: رمى سهماً للصيد وأثا الرمي، لم ينتبه لوجود إنسان، ومر عليه السهم وقتله. فهذا الفعل بقدر الله، وهو القتل خطأ وغير المتعمد، غير محاسب عليه عند الله.

٢- المقدور: المستطاع والمكتسب، الذي البالغ العاقل، الذي قامت عليه الحجة بالتكليف، قادر على اكتساب الطاعة والعمل الصالح، وقادر بإرادته على تضييع الدين وعدم التمسك به.

مثاله على المقدور: رمى سهماً متعمداً لقتل إنسان بغير حق شرعي، فهذه الجريمة لها إثمها ووزرها عند الله، وهذا العمل المقدور على فعله، اكتسبه بإرادته. قال تعالى: **”وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ“**. سورة النساء/ ١١١.

والإنسان يحاسب على المقدور المستطاع، الذي يكتسبه بإرادته وبحرية اختياره.

س٧/ قول القدرية، يعني أن الله يعصى باستكراه.

ج٧/ القدرية ينفون عن الله خلق أفعال الشر، وينسبون لأنفسهم خلقها، وهم بذلك اعتقدوا بوجود شريك مع الله، في إيجاد أفعالهم المنكرة، ووقعوا فيما وقع فيه المجوس بالقول بالهين: إله للخير وإله للشر. وارتكاب المعصية باعتقاد أن فعلهم لها، خلق منهم للمعصية، وأنهم يعصون الله، بإرادة تشارك الله، في خلقهم لما أرادوا فعله، وهم بذلك نسبوا لله: الشريك والعجز وعدم القدرة لخلق هذه الأفعال. تنزه الله وتعالى عما يقولون، وهذا باطل وضلال.

س٨/ اشرح الآية الكريمة. قال تعالى: ” **مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا** “. سورة الكهف/ ١٧.

ج٨/ الهداية تكتسب بأخذ أسبابها، من فهم الدين والتمسك به، والضلال مكتسب بإرادة الإنسان، من الجهل بالدين وتضييع العمل به. ومعنى الآية الكريمة: من يسلك طريق الهداية ويأخذ بأسبابها، يوفقه الله، للهداية، ومن يسلك طريق الضلال والغواية، فلن يجد له ناصرا ومرشدا، ويبقى على ضلاله وطغيانه، ما لم يبادر بالتوبة إلى الله. قال تعالى: ” **مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** “. سورة الأعراف/ ١٨٦.

س٩/ ما الفرق بين قول القدرية وقول الجبرية؟

ج٩/ وقع القدرية والجبرية في ضلال وانحراف عن الحق، في مسألة القضاء والقدر:

١- القدرية: أرادوا تنزيه الله -جل جلاله- عن خلق أفعال الشر، ووقعوا في نسبة شريك لله.

٢- المرجئة: وقعوا في الضلال، حينما قالوا: إن الإنسان مجبر على أفعاله، ولا إرادة للمكلف، والأقدار تحركه، ونسبوا لله، الظلم بتكليف العباد.

س١٠/ قال تعالى: ” **إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۚ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ** “. سورة الزمر/ ٧، ما التعلق الذي تحجج به القدرية من خلال هذه الآية الكريمة.

ج١٠/ قالوا: إن الله: ” **لَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ** “، فلو كان من خلقه لم يقل ذلك، وكيف يخلق ما لا يرضى عنه. ويقال لهم: الله خالق كل شيء، وابتلى الناس بأسباب الهداية كما ابتلاهم بأسباب الضلال، وحذرهم منها.

س١١/ ما الانحراف العقائدي من قول المجبرة؟

ج١١/ المجبرة، نسبوا العبث والظلم إلى الله، لأن الله أمر بالتكاليف التعبدية ورغب لطاعته، وأعد الثواب وتوعد على تضييعها بالعقاب، وإذا كان الإنسان لا قدرة له فيها، فما الحكمة من الأمر والنهي والثواب والعقاب.

س١٢/ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: **”الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ“**. ما الرابط بين المجوس والقدرية؟

ج١٢/ قول القدرية: إن أفعال الشر من إيجادهم، وقعوا فيما وقع فيه المجوس القائلين بإله للخير وإله للشر.

س١٣/ كيف نحصن أنفسنا من الإفراط والتفريط في القضاء والقدر؟

ج١٣/ الحرص على الارتباط بالقرآن الكريم، تلاوة وفهما وتمسكا، والتعلق بفهم ما ثبت عن الرسول العظيم محمد - صلى الله عليه وسلم.

س١٤/ ما الأثر السيء من عقيدة الإرجاء؟

ج١٤/ المرجئة: يقولون بأن الإيمان إقرار بدون عمل، والإنسان مجبر على أعماله وتحركه الأقدار، وهم يناقضون القرآن ويضيعون الدين، لأن القرآن يأمر بالعمل الصالح. قال تعالى: **”فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا“**.

سورة الكهف/ ١١٠، وقال تعالى: **«وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»**. سورة الزخرف/ ٧٢.

س١٥ / قال تعالى: **”يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ“** . سورة النحل / ٩٣، اشرح الآية الكريمة.

ج١٥ / أخبرنا الله - جل جلاله - بأن هدايته تتحقق لمن أخذ بأسباب الهداية، ويقع في الضلال من سلك طريق الضلال. قال تعالى: **”إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ“** . سورة المائدة / ٥١، وقال تعالى: **”إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ“** . سورة المنافقون / ٦.

س١٦ / عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ صُهَيْبِ بْنِ سَنَانَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»**. كيف يحقق الإيمان بالقضاء والقدر، التوازن في حياة المؤمن؟

ج١٦ / المؤمن متزن نفسياً، لأنه يعلم أن تدبير الكون بيد الله، والله - جل جلاله - كتب الرزق لعباده، ويأخذ بأسباب تحصيل الرزق، والحياة مقدره بأجل محدد، فلا يضيع وقته فيها، وإنما يستغلها بما يقربه إلى الله منها.

س١٧ / ما ثمرة الإيمان بالقضاء والقدر؟

ج١٧ / الإيمان بالقضاء والقدر: يدفع المكلف لفهم الدين والتمسك به، واليقظة والانتباه من الوقوع في المنكرات، خشية أن يدركه الموت، لأنه لا يعلم وقته، والأخذ بأسباب الحياة، والسنن التي وضعها الله، فيسعى لطلب الرزق الحلال، ويتداوى من الأمراض... الخ.

النشاط، الثامن عشر:

الإيمان.

قال الناظم:

(٣٤) إِيْمَانُنَا الْقَوْلُ وَالتَّصْدِيقُ مَعَ عَمَلٍ فَالْقَوْلُ مَرَّ فَصَدَّقَهُ وَكُنْ عَمَلًا

(٣٥) بِمَا عَلَيْكَ مِنَ الْإِيْمَانِ مُفْتَرَضٌ وَالنَّفْلُ إِنْ تَسْتَطِيعَ فافْعَلْهُ مُبْتَهِلًا

س١ / ما معنى كلمة الإيمان والإسلام، لغة؟

ج١ / كلمة الإيمان والإسلام في المعنى اللغوي:

١- الإيمان. التصديق، وفي القرآن الكريم، على لسان إخوة يوسف: « **قَالُوا يَا أَبَانَا**

إِنَّا ذُهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ

كُنَّا صَادِقِينَ ». سورة يوسف / ١٧، ومعنى: ” **وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا** ». أي بمصدق لنا.

٢- الإسلام. الخضوع والانقياد، وفي القرآن الكريم، على لسان ملكة سبأ: « **قَالَتْ**

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ». سورة النمل / ٤٤،

ومعنى: ” **وَأَسْلَمْتُ** ». أي آمنت بالله، وخضعت للواحد الأحد.

س٢ / قال الناظم: إيماننا القول والتصديق مع عمل. ما حقيقة الإيمان من فهمك

لقول الناظم؟

ج٢ / الإيمان: اعتقاد وقول وعمل صالح، ومن ضيع واحدة منهما فقد ضيع دينه وإيمانه.

مثال: أقر بتوحيد الله، ولكنه أنكر اعتقاد وحدانية الله، وأخذ بمعتقدات المشركين، هذا ليس بمؤمن.

أو أقر بالتوحيد، وترك العمل الصالح. إنكارا لوجوبه عليه أو تضييعا له، كمن أنكر وجوب الصلاة عليه أو تركها، هذا لم يتصف بصفات المؤمنين، من إقامة الصلاة الواجبة عليه.

س٣/ قال الناظم: فالقول مر. ما الذي يشير إليه الناظم؟

ج٣/ ذكر الناظم، القول (الإقرار باللسان)، في أول المنظومة:

(٦) وَإِنْ أَتَيْتَ بِهَا نَطْقًا حَفِظْتَ بِهَا لِلنَّفْسِ وَالْمَالِ، وَالسَّبِيِّ بِهَا حُظْلًا

الإقرار باللسان - بنطق جملة التوحيد - عند اعتناق الإسلام، يصبح له أحكام المسلمين، ويحفظ نفسه من معاملته بأحكام الخارجين عن الدين.

س٤/ قال تعالى: ” إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ

آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ “.

سورة الأنفال / ٢، ٣، استخرج من الآية صفات المؤمنين.

ج٤/ يستفاد من الآية الكريمة صفات المؤمنين الناجين، وهي:

- ١ - الخوف من الله والحرص على طاعته: « إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ».
- ٢ - الثبات على الإيمان وزيادة اليقين بالله: « إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ».
- ٣ - أخذ أسباب الحياة والتوكل على الله: « عَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ».
- ٤ - إقامة الصلاة: « الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ».
- ٥ - ينفقون مما رزقهم الله في سبيل الله من الزكاة والصدقات: ” مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ “.

س٥/ الإيمان والإسلام، لهما مدلول اصطلاحي واحد. وضح ذلك.

ج٥/ الإيمان والإسلام مدلولهما الاصطلاحي واحد، وهو: التصديق بالله - الواحد الأحد - وبسائر أركان الإيمان، وأنه لا معبود بحق إلا الله، المستحق للعبادة وحده، والانقياد بالطاعة والامتثال لله، بالعمل الصالح، والخضوع والاستسلام إخلاصاً لله، وحده لا شريك له.

س٦/ قال تعالى: ” قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ “ . سورة الحجرات / ١٤، اشرح الآية الكريمة.

ج٦/ نزلت الآية الكريمة في قبيلة من قبائل العرب، وقيل في معنى الآية: لم تؤمنوا إيماناً صادقا صحيحا مكتملا، لأن الإيمان ليس مجرد النطق بكلمة التوحيد، وإنما الإيمان الحق: ما وقر في القلب وصدقه العمل: ” وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ “.

س٧/ علل. لا يقال نقص إيمانه، وإنما انهدم، من أنكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة.

ج٧/ المنكر لما ثبت قطعاً من الدين، وما يجب عليه اعتقاده، إنكاره رد لنص الوحي وتكذيب له. وهو هدم إيمانه بهذا الإنكار، وعليه الندم على ارتكاب الكبيرة والتوبة منها والاستغفار.

س٨/ الذين حصروا الإيمان التعبدى في القول فقط، ضلوا الطريق. وضع ذلك.

ج٨/ لأنهم:

١- جعلوا الدين مجرد نظريات، لا قيمة لها في واقع الحياة من التشريعات والعمل الصالح والتخلق بكمكارم الأخلاق.

٢- ضيعوا الوعد والوعيد والثواب والعقاب، ونسبوا لله العيب، وافتروا عليه.

س٩/ قال تعالى: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ “ . سورة الأنفال / ٢: ٤، استخرج من الآيات ثمرة الإيمان.

ج٩/ استحق المؤمنون المتمسكون بدين الله، نيل:

١- الفوز بالجنة: ”لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ“.

٢- محو ذنوبهم ونيل الرزق الكريم: ”مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ“.

س١٠/ ما الذي يقصده الناظم بقوله: وكن عملاً. بما عليك من الإيمان مفترض.

ج١٠/ العمل بمتطلبات الإيمان المفترضة على المكلف، ومنها:

١- العقائد. التصديق بأركان الإيمان.

٢- التشريع: العمل بمتطلبات أركان الإسلام، من إقرار بالشهادتين والصلاة

والصوم والزكاة لمن وجبت عليه، والحج للمستطيع.

٣- الأخلاق. التخلق بالخلق الحسن، كالصدق والأمانة، وترك السيء، كالكذب

والغدر والخيانة والظلم وشهادة الزور وقول الباطل.

س١١/ قال الناظم: والنفل إن تستطع فافعله مبتهلاً. ما أهمية النوافل في حياة المكلف؟

ج١١/ القيام بالنوافل له فضل عظيم عند الله - عز وجل. جاء في الحديث القدس، إنَّ الله قال: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ». ومن فضائل النوافل:

١- نيله محبة الله: ”مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ“.

٢- حفظ الله له، وتسديد أموره للحق: ”فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ،

وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا“.

٣- استجابة الله لدعائه وعونه له: «وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ».

س١٢/ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ». استخرج من النص ثلاث فوائد.

ج١٢/ هذا الحديث، يشير إلى:

- ١- انتفاء الإيمان من مرتكب الكبيرة، لحظة ارتكابه لها بإرادته، لأن المؤمن لا يرتضي تعمد ارتكاب الكبيرة واكتساب إثمها، والمؤمن يستشعر وجود الله، ويقينه بوعيد الله، يحولان بينه وبين الإقدام للوقوع في الزنا أو السرقة أو شرب الخمر.
- ٢- يفهم من الحديث أن الإيمان مرتبط بالعمل، والعمل هنا ترك الوقوع في الكبيرة.
- ٣- المؤمن يعظم ما كلفه الله به، من فعل المأمور به واجتناب المنهي عنه.

س١٣/ عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة. فقال أبو ذر: وإن زنا وإن سرق؟ قال: وإن زنا وإن سرق ». ما معنى هذا الحديث.

ج١٣/ هذا الحديث، إن صح بهذه الرواية فمعناه:

- ١- من قال كلمة التوحيد، موقنا بأنه لا معبود بحق الله، مخلصا لله في عبادته، استحق الفوز بالجنة. جاء عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: “أَبَشِّرُوا، وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ، أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا دَخَلَ الْجَنَّةَ”. والصدق بكلمة التوحيد، معناه العمل بمتطلباتها العقائدية والتشريعية.

- ٢- إن كان مرتكبا - فيما سبق - الكبائر كالزنى والسرقة، وتاب منها، استحق الفوز بالجنة لأن التوبة الصادقة تغفر عند الله - عز وجل - وقد قال تعالى: “وَأَنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى”. سورة طه/ ٨٢.

س١٤ / قال تعالى: **”فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَتُسْوَفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا. إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا“**.
سورة مريم/٥٩، ٦٠. اشرح الآية الكريمة.

ج١٤ / تضييع فرائض الله، والوقوع في الشهوات، تحول بين الإنسان ودخول الجنة، واستحقاق الفوز بالجنة، ليس بالأمانى والادعاءات، وإنما وفق ما حكم الله به، بشروط أخبر عنها، وهي:

- ١- التوبة: **« تَابَ »**.
- ٢- الإيمان: **« آمَنَ »**.
- ٣- القيام بالعمل الصالح: **« عَمِلَ صَالِحًا »**.

س١٥ / علل. ليس ميزان الإيمان بكثرة أتباعه أو قتلهم أو موطن انطلاق الرسالة.

ج١٥ / الإيمان الحق يبني على:

- ١- الحجة والبرهان، ومصدرها القرآن وما ثبت عن رسول الله، محمد - صلى الله عليه وسلم.
- ٢- الاستقامة في الدين ومجاهدة النفس للثبات على الحق.
- ٣- الدفاع عن الحق والحرص على إعلاء راية الإسلام ونصرته.

س١٦ / كيف السبيل لغرس الإيمان؟

ج١٦ / قال تعالى: **”وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ“** وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا“ . سورة الكهف/ ٢٨. الإيمان الحق ينغرس بفهم الدين وتعلمه، ويكون من خلال دراسة القرآن وما ثبت عن رسول الله محمد - صلى الله عليه وسلم - ومجالسة العلماء الصالحين المصلحين، من أهل الحق والاستقامة في الدين، لأن الدين لا يؤخذ من عالم منتهك للحرمان.

س١٧ / ما ثمر الإيمان؟

ج١٧ / الإيمان له ثمرات عظيمة - في الدنيا والآخرة - ومنها:

١- ارتباط الصلة بالله.

٢- المبادرة للأعمال الصالحة.

٣- الفوز بالجنة.

قال تعالى: « **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا** » . سورة

الكهف/ ١٠٧.



النشاط، التاسع عشر:

قواعد الدين.

قال الناظم:

(٧) قَوَاعِدُ الدِّينِ عِلْمٌ بَعْدَهُ عَمَلٌ وَنِيَّةٌ وَرَعٌ عَنْ كُلِّ مَا حُظِلَا

س١/ ما المقصود بقواعد الدين؟

ج١/ الأسس التي يتأسس عليها دين المكلف، وهي أربعة:

١- العلم. فهم الدين والفقهاء فيه.

٢- العمل، القيام بالتكاليف التعبدية: فعل أوامر الله واجتناب ما نهى عنه.

٣- النية. قصد العبادة بالإخلاص لله - الواحد الأحد.

٤- الورع. تقوى الله وخشيته.

س٢/ لماذا يعتبر العلم قاعدة من قواعد البناء الديني؟

ج٢/ لأن الدين يقوم على فهمه، ويتحقق هذا الفهم بطلب العلم وتحصيله ودراسته،

وبالفهم يتحقق الخير. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

س٣/ قال تعالى: «**يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**». سورة

المجادلة/ ١١، لماذا استحق العلماء الدرجة الأعلى في الجنة؟

ج٣/ استحق العلماء العاملون بما يعلمون، الدرجة الأعلى في الجنة، لأنهم:

١- يعبدون الله، على بصيرة وعلم وفهم لشرعية الله، وأكثر خشية لله. قال تعالى: **”إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ“**. سورة فاطر/ ٢٨

٢- يبذلون العلم لتبصرة الناس لدينهم وتذكيرهم به. قال تعالى: **”فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ“**. سورة ق/ ٤٥، والعلماء يقتدون بهدي النبي محمد - صلى الله عليه وسلم.

س٤/ قال تعالى: **”قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ“** **إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ**. سورة الزمر/ ٩، استخرج من الآية فائدتين.

ج٤/ تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

- ١- لا يستوي الذي فهموا دينهم وعبدوا الله، وفق دراية وعلم وأدركوا ثواب الطاعة وعاقبة المعصية، والذين لم يعلموا دينهم، وتخطوا في عبادة ربهم، ولم يدركوا حكمة العبادة وثوابها أو عواقب التمسك بالدين، بسبب جهلهم بالدين.
- ٢- يتذكر ويعتبر أولوا العقول المستنيرة بنور العلم والإيمان.

س٥/ عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: **”طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيَتَانِ فِي الْبَحْرِ“**. استخرج من الحديث فائدتين.

ج٥/ يحمل الحديث فوائد عديدة، ومنها:

- ١- طلب العلم فريضة: **« طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ »**، لأن عبادة الله لا تتحقق بغير فهم الدين، ولا يكون فهم الدين بغير تعلمه.
- ٢- طالب العلم له فضل عظيم عند الله -جل جلاله: **”طَالِبُ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيَتَانِ فِي الْبَحْرِ“**.

س٦/ عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: « **من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة** ».

كيف يحقق طلب العلم سلوك طريق الجنة؟

ج٦/ يبين الحديث فضل السعي لطلب العلم النافع، بفهم الدين والتفقه فيه، حيث يدرك المتعلم مراد الله، ويفهم نصوص الوحي المنزل، فيأخذ أوامر الله ويعمل بمقتضاها، ويدرك المحرمات والمنهيات ويتجنبها، وبالتالي يكون طريقه سهلاً إلى الجنة، لأنه يكون مستتيراً بنور الإيمان.

س٧/ لماذا يعتبر العمل قاعدة من قواعد الدين؟

ج٧/ لا قيمة للعلم بغير تطبيق وممارسة.

س٨/ ما الدليل على مكانة العمل في حياة المسلم؟

ج٨/ العمل الصالح له مكانة عالية في حياة المؤمنين، والإيمان يحرك المكلف له، وقد وجه الله إليه. قال تعالى: **”فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا“**. سورة الكهف/ ١١٠، وقال تعالى: **”إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ“**. سورة البينة/ ٧

س٩/ اضرب ثلاثة أمثلة على أعمال صالحة.

ج٩/ الأعمال الصالحة تتسع دائرتها في كل شؤون الحياة، والتي تؤخذ من أوامر الوحي وما نهى الله عنه. ومن أمثلة ذلك:

١- القيام بالعبادات العملية واجتناب المنهي منها، وفق ما شرع الله.

٢- نصره المظلوم وعون الضعيف ومساعدة المحتاج.

٣- الدعوة لله، وتعليم الناس أمور دينهم.

س١٠ / ما أهمية النية في أعمال المسلم؟

ج/ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ” **الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ** “. أي أن الأعمال بمقاصدها، وميزان الثواب والعقاب مرتبط بالنية:

١- نوى عملاً صالحاً، ينال ثوابه. مثاله: نوى الذهاب للصلاة في المسجد، أو صلة الرحم.

٢- نوى عملاً سيئاً ينال وزره وعقابه. مثاله: نوى السرقة، أو قطيعة الرحم.

وتختلف درجة الثواب والعقاب، باختلاف النية بين الواجب والنفل، والمحرم والمكروه.

س١١ / قال تعالى: ” **قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ** “. سورة الزمر/ ١١، استخرج من الآية الكريمة حكمة تعبدية.

ج١١ / يستفاد من الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها: أمر الله - جل جلاله - بالإخلاص في العبادة، لله - الواحد الأحد.

س١٢ / ما حكم من يترك العبادة بسبب ثناء الناس عليه؟

ج١٢ / لا يليق بالمكلف ترك العبادة بسبب ثناء الناس أو ذمهم له، لأنه يعمل العمل مرضاة لله، وإن أثنى عليه الناس فليحمد الله، على توفيقه إياه لمرضاة ربه، وإن ذمه الناس، فليصبر على أذاهم، وليطلب من الله العون على أداء ما كلفه به.

س١٣ / قال تعالى: ” **ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** “. سورة البقرة/ ٢:

ه، استخرج من الآيات صفات المتقين.

ج ١٣ / تخبر الآيات عن صفات المتقين، وهي:

- ١- الإيمان بما أخبر به الوحي من الغيب: « **يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ** ».
- ٢- إقامة الصلاة: « **يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ** ».
- ٣- الإنفاق في سبيل الله: « **مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ** ».
- ٤- الإيمان بالكتب المنزلة: « **يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ** ».
- ٥- الاستعداد للآخرة بالعمل الصالح: « **بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ** ».

س ١٤ / قال تعالى: « **وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ. أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** ».

سورة آل عمران / ١٣٣: ١٣٦، استخرج من الآيات ثلاث فوائد.

ج ١٤ / تحمل الآيات فوائد عديدة، ومنها:

- ١- توجيهه الله - جل جلاله - عباده إلى ما يحقق نجاتهم: « **وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ** ».
- ٢- أعد الله - الكريم المتفضل - الجنة لعباده المتقين: « **أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** ».
- ٣- اتصف المتقون بـ:
 - الإنفاق في سبيل الله: « **يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ** ».
 - كظم الغيظ والعفو عن الناس: « **الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ** ».
 - الحرص على ذكر الله، والمبادرة بالتوبة والاستغفار: « **إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ** ».
 - عدم الإصرار على المعصية: « **لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ».

- ٤- ثناء الله - جل جلاله - عليهم: « **وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** » : « **وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** » .
- ٥- استحقاقهم الفوز بالجنة: « **جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا** » .

س١٥ / ما حقيقة التقوى ؟

ج١٥ / حقيقة التقوى: العمل بأوامر الله واجتناب ما نهى عنه، سعيًا للفوز بالجنة وخشية الوقوع في غضب الله وسخطه. وقد أمر الله - جل جلاله - بها، ومن الآيات الدالة على التقوى:

- ١- العدل. قال تعالى: « **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۖ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** » . سورة المائدة / ٨

- ٢- تعظيم شعائر الله. قال تعالى: « **وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ** » . سورة الحج / ٣٢

- ٣- الهداية للعمل الصالح. قال تعالى: « **وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ** » . سورة محمد / ١٧

س١٦ / ما ثمرة التقوى ؟ (أذكر ثلاث ثمرات)

ج١٦ / التقوى مفتاح الخير للإنسان، في الدنيا والآخرة، ومن هذه الثمرات نيل:

- ١- محبة الله - جل جلاله. قال تعالى: « **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ** » . سورة التوبة / ٩ .
- ٢- رحمة الله - الرحمن الرحيم. قال تعالى: « **وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ** » . سورة الأعراف / ١٥٦
- ٣- عون الله وتأييده ونصرته. قال تعالى: « **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ** » . سورة النحل / ١٢٨ .

س١٧ / كيف نحقق قواعد الدين في حياتنا؟

ج١٧ / بالحرص على:

- ١ - طلب العلم والتفقه في الدين.
- ٢ - المبادرة للعمل الصالح.
- ٣ - إخلاص العبادة لله - الواحد الأحد.
- ٤ - التمسك بالورع والتقوى.



النشاط، العشرون:

أركان الدين.

قال الناظم:

(٨) اَرْضٌ وَفَوْضٌ وَسَلَّمٌ وَاتَّكِلْ فَبِدَا تَحَوُّزُ أَرْكَانَهُ اللّاتِي بِهَا كَمَلَا

س١/ ما المقصود بالركن لغة؟

ج١/ الركن، جمعها أركان، وهي: الدعامات، التي يستند عليها البناء، وما لا يقوم البناء إلا به.

س٢/ علل. الرضا والتفويض والتسليم والتوكل، اعتبرها العلماء من أركان الدين؟

ج٢/ يقصد بأركان الدين: الدعامات التي يقف عليها ويستند دين المرء ليكون صحيحا وقويا، وهذا تشبيه للدين ببناء يقوم على أركان قوية يستند عليها، ويثبت دين المرء باستناده على هذه الأركان الأربع، ويكمل دينه بها، والمضيعة لواحدة منها، يضيع دينه وإسلامه.

س٣/ ما الدليل على دعوة الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - للرضا؟

ج٣/ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: “**اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ.**”

س٤/ ما الفرق بين الرضا والسخط؟

ج٤/ كان من دعاء النبي محمد - صلى الله عليه وسلم: “**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِ طِكَ**”، والرضا والسخط، كلمتان متقابلتان:

١- الرضا: تقبّل ما يقضي به الله - عزوجل - وسكون القلب إليه، من غير ترددٍ ولا معارضة.

٢- السخط: الجزع وشدة التحسر، كلطم الخدود وتمزيق الثياب والصراخ بالويل، عند المصائب والشدائد.

س٥/ قال تعالى: « **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ** ». سورة محمد / ٢٨، اشرح الآية الكريمة.

ج٥/ لم تقبل أعمالهم ولم ينالوا ثوابها، كالصدقات وبر الوالدين وإغاثة الملهوف، لوقوعهم في معصية الله، واتباعهم طريق الشيطان، والدين: عقيدة قديمة وتطبيق للعبادة وحسن خلق.

س٦/ كيف يعالج الجزع والسخط؟

ج٦/ يخبرنا القرآن الكريم عن علاج الجزع والهلع والسخط. قال تعالى: « **إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا. إِلَّا الْمُصَلِّينَ. الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ. وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ. لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّومَ الدِّينِ. وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ. إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ. وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ** » . سورة

المعارج / ١٩: ٣٤، ويفهم من الآيات، أن علاج الجزع يكون بـ:

١- المداومة على الصلاة والمحافظة عليها.

٢- الإنفاق في سبيل الله، للسائل والمحروم.

٣- التصديق واليقين بتحقيق يوم الجزاء.

٤- العمل بطاعة الله، خوفا من الوقوع في عذاب الله، يوم القيامة.

٥- صيانة الفرج عن الزنا.

٦- مراعاة الأمانة والعهد.

٧- لا يكتُمون ولا يحرفون ولا ينكرون ما استشهدوا عليه.

س٧/ اضرب مثالا يبين حقيقة الرضا.

ج٧/ عن العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: « **ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا** ». يحمل الحديث فوائد، ومنها حقيقة الإيمان: الرضا بالله ربا، والإسلام دينا، والافتداء بمحمد - صلى الله عليه وسلم.

س٨/ ما ثمرة الرضا؟

ج٨/ عن صهيب بن سنان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ” **عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ** “، الاتزان النفسي، يتحقق بالرضا.

س٩/ ما معنى التفويض لله؟

ج٩/ التفويض: اللجوء إلى الله - الواحد الأحد - لتدبير الأمر، بما حكم وقضى.

س١٠ / قال تعالى: « وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ » . سورة غافر / ٤٤ ،
اشرح الآية الكريمة.

ج١٠ / أي أجعل أمري إلى الله، وهو العالم بأمرى وأمر كل عباده.

س١١ / كيف يكون التسليم لله؟

ج١١ / قال تعالى: ” قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ « .
سورة الأنعام / ١٦٢ ، تخبر الآية عن حقيقة التسليم لله، ويكون بالاستجابة لله، والخضوع
له بالطاعة، والأخذ بالتكاليف (الأوامر والنواهي)، التي نزل بها الوحي، من غير
اعتراض عليها.

س١٢ / قال تعالى: ” قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ « .
سورة النمل / ٤٤ ، استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد.

ج١٢ / تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

١- توبة ملكة سبأ: « قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي » .

٢- استجابة لدعوة النبي - سليمان - عليه السلام - إلى توحيد الله: « وَأَسْلَمْتُ
مَعَ سُلَيْمَانَ » .

٣- العاقل عندما يرى نور الحق، يتبعه ويسلم نفسه لله - الواحد الأحد: ” لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ « .

س١٣/ ما الدليل على دعوة الإسلام إلى التوكل؟ (اذكر ثلاثة نصوص من القرآن الكريم).

ج١٣/ جاءت نصوص عديدة توجه إلى التوكل على الله، ومنها:

- ١- قال تعالى: **”وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ“** . سورة آل عمران/ ١٢٢ .
- ٢- قال تعالى: **”وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ“** . سورة الأنفال/ ٤٩ .
- ٣- قال تعالى: **”وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ“** . سورة الفرقان/ ٥٨ .

س١٤/ ما الفرق بين التوكل والتوكل؟

ج١٤/ الفرق بين:

- ١- التوكل. الأخذ بالأسباب التي خلقها الله، مثاله: يجتهد في طلب العلم، ويتوكل على الله، لاكتساب العلم والنجاح، ويجتهد المزارع لزراعة الأرض، ويفوض أمر الثمر لله.
- ٢- التوكل: عدم الأخذ بالأسباب، مثاله: إهمال طلب العلم وانتظار النجاح.

س١٥/ ما ثمرة التوكل على الله؟

ج١٥/ عمارة الكون ومرضاة الله، والفوز بالجنة.

س١٦/ ما الركن الذي تتناوله القناعة؟

ج١٦/ القناعة تدخل ضمن الرضا.

س١٧/ كيف نحقق أركان الدين في حياتنا؟

ج١٧/ بفهم عقيدة الإسلام، والعمل بمقتضاها.



النشاط، الحادي والعشرون:

طرق الدين.

قال الناظم:

(٩) ثَمَّ الظُّهُورُ وَدَفْعُ الشَّرَاءِ مَعَ الدِّ
كِتْمَانِ طُرُقُ لَهٗ، أَكْرَمَ بِهَا سُبُلًا

س١/ ما المقصود بطرق الدين؟

ج١/ طرق الدين: المسالك التي يتبعها علماء المسلمين، للمحافظة على الدين، وفق تغير الواقع ومستجدات الأحداث، بين القوة والضعف.

س٢/ قال الناظم: الظهور ودفع والشراء مع الد كتمان. استخرج من البيت طرق الدين.

ج٢/ طرق الدين:

١- الظهور، مرحلة القوة، ووجود دولة مستقلة، قادرة على تطبيق أحكام الإسلام وإعلاء كلمة الدين، ويكون حاكمها منتخبا من قبل كبار العلماء الصالحين.

٢- الدفاع، يلجأ لها عند الاعتداء على بلاد المسلمين، وتحتاج إلى قائد عسكري يقود الناس، لدفع العدو.

٣- الشراء. بيع النفوس للجهاد في سبيل الله، ولا يتخلون عن مسلكتهم إلا بالنصر أو الشهادة، ويختارون لقيادتهم، أصلحهم، دينا وعلما وخلقا.

٤- الكتمان، مرحلة الضعف والعجز وعدم القدرة على تطبيق أحكام الإسلام، بسبب غزو عدو ووجود احتلال أجنبي أو سيطرة ظالم مستبد. ويرتبط الناس بالعلماء لفهم دينهم وسؤالهم لعبادة ربهم

س٣/ ما سبب تقديم الناظم، طريق الظهور، على سائر طرق الدين؟

ج٣/ لأن مرحلة الظهور، تعني:

- ١- استقلال الدولة، والتمكين للدين، من غير خوف.
- ٢- ممارسة العبادات، بكل أمان.
- ٣- القدرة على تطبيق أحكام الإسلام وإقامة العدل ونصرة المستضعفين.

س٤/ قال تعالى: **”الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ“**. سورة الحج/ ٤١، استخرج من الآية الكريمة فائدتين.

ج٤/ تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

- ١- التمكين في الأرض توفيق من الله، وعون منه: **»الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ«**.
- ٢- منطلق المحافظة على القوة بالعبادة، والمسلمون مكلفون بأخذ بأسباب التمكين ب:
 - إقامة الصلاة: **»أَقَامُوا الصَّلَاةَ«**، (عبادة بدنية).
 - إيتاء الزكاة: **»آتَوُا الزَّكَاةَ«**، (عبادة بدنية).
 - الإصلاح والتناصح: **»أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ«**، (عبادة قولية).

س٥/ كيف يتحقق التمكين للمؤمنين في الأرض؟

ج٥/ يتحقق التمكين ب:

- ١- الاستقامة على الدين. قال تعالى: **»إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ«**. سورة الأحقاف/ ١٣
- ٢- نصره الحق. قال تعالى: **”وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ“**. سورة الحج/ ٤٠

٣- إقامة العدل وتطبيق أحكام الله. قال تعالى: « وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ » . سورة المائدة / ٤٩

٤- إعداد القوة، بكل معانيها: الإيمانية والعسكرية والعلمية والتصنيع وتطوير التقنية، وما يناسب كل عصر. قال تعالى: ” وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلُمُونَ “ . سورة الأنفال / ٦٠.

س٦/ اضرب مثالا من حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم- تبين مرحلة التمكين؟
ج٦/ بعد هجرة الرسول العظيم محمد - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة المنورة، أقام دولة الإسلام، ومارس فيها أحكام الدين المنزلة، ومنها:

- ١- تقوية رابطة المجتمع المسلم بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
- ٢- عقد معاهدات مع سكان المدينة، الذين يسكنونها من غير المسلمين، للدفاع عن المدينة.
- ٣- بناء سوق خاص، يمنع فيها بيع المحرمات، وتكون وفق آداب الإسلام وتعاليمه.
- ٤- أرسل الرسل للملوك والأمراء يدعوهم للإسلام.
- ٥- جهز الجيوش لحماية دولة الإسلام، وحارب المعتدين، وبادر لنصرة المستضعفين.
- ٦- طبق الحدود وأحكام الإسلام وأقام العدل.
- ٧- عين الأكفاء الأمناء من القادة العسكريين والقضاة ...، لإدارة البلد.

س٧/ ما شروط الحاكم في الإسلام؟

ج٧/ شروط الحاكم: الكفاءة الدينية والعلمية والقدرة الإدارية والتمسك بمكارم الاخلاق. وهي:

- ١- الإسلام، لا يرتضي المسلمون أن يختاروا ليسوسهم في بلاد الإسلام غير المسلم.
- ٢- الفقه في الدين، لأنه مخاطب أن يحكم بشرع الله ويعمل بأحكام دين الله.
- ٣- الاستقامة، لأنه قدوة للناس في التمسك بالدين والعمل به والاعتزاز به، ولا يرتضون من حكم عليه لارتكابه فاحشة أو سرقة أو شرب خمر أو تعمد أكل لحم الخنزير.
- ٤- لديه قدرة قيادية ومهارات إدارية لرعاية مصالح الناس الدينية والدنيوية.
- ٥- التمسك بالأخلاق: الصدق والأمانة والحرص على نصرة المظلوم وعون المستضعفين.
- ٦- عدم الاستبداد بالرأي في مصالح الأمة.
- ٧- الاستعانة بالأكفاء الأماناء من الموظفين، بعيدا عن التعصبات القبلية والميول الأسرية.
- ٨- إعلاء أمر الإسلام ورفع شعائره، ودفع المفسد والمنكرات.
- ٩- محاسبة المعتدين والظالمين وفق أحكام الإسلام العادلة.

س٨/ ما الفرق بين اختيار الحاكم من أهل الحل والعقد واختياره من جميع جماهير المجتمع؟

ج٨/ الفرق بين:

- ١- اختيار الحاكم من أهل الحل والعقد. خص فقهاء لإسلام في اختيار الحاكم أن يكون بموافقة أهل الحل والعقد، لأن أهل الحل والعقد، يجمعون بين العلم والتقوى، وهم كبار علماء الإسلام داخل المجتمع، وأكثر الناس بصيرة ومعرفة بمن يصلح لإدارة شؤون الناس، الدينية والدنيوية. ولا يكون الاختيار لقرابة أو نسب، ومن وقع في ذلك فقد خان الأمانة.

٢- الاختيار الجماهيري، وما يسمى بالديمقراطية، يعتريها التغير بالجماهير وعوام الناس يجهلون الأصلح، بسبب شهرة المترشح أو استمالة المترشح للناس بالمال والمناصب وحاجة الناس إليهما، وقد يغريهم بعود زائفة، وهو يطالب بالرئاسة، قد تستغله جهات خارجية وتدعمه بالفوز لتحقيق مآربها داخل البلد، ويبقى المجتمع تحت صراعات وأطماع ومنافسات تستنزفه.

س٩/ متى يلجأ المسلمون إلى مرحلة الدفاع؟

ج٩/ إذا اعتدي على بلاد المسلمين من عدو هجم عليهم وتغلب على أمرهم، فإنهم ينتقلون إلى مرحلة الدفاع، وفي مرحلة تعرض بلد مسلم للحصار، بسبب تحالف ظالم.

س١٠/ ما أهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر في قائد الدفاع؟

ج١٠/ يشترط في إمام الدفاع: الكفاءة الدينية والقدرة الإدارية والعسكرية.

س١١/ ما مصير قائد الدفاع بعد تحقق النصر؟

ج١١/ إن كان منتخبا للدفاع، فإنه يصبح حاله كحال أي فرد من المجتمع، بانتهاء عمله، وينتخب العلماء من يروونه مناسبا لمرحلة الظهور والتمكين في الأرض.

س١٢/ هل هناك أشكالا من مسلك الدفاع؟

ج١٢/ ينظر للأحوال ومتغير الأزمان ومستجدات الأحداث، ولكل طارئ ما يناسبه، وفي زمن الرسول العظيم محمد - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يدفع الأحزاب ويبعدهم عن المدينة بثلاث ثمار المدينة، وبمشورة الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - من الأنصار لم يفعل. ومن صور الدفاع في عصر التقانة وبرامجها، دفع برامج القرصنة الإلكترونية، ودفع الحروب الاقتصادية ودفع دعوات المنكر والفساد، وكل مسلم يدافع عند دين الله بما يملك من قوة وقدرة وعلم.

س١٣ / متى يلجأ المسلمون للشراء؟

ج١٣ / إذا انهزمت القوات العسكرية ولم تستطع مواجهة العدو، وانكسر أمرهم، حينها يلجأ المسلمون إلى مرحلة الشراء. وقد أثنى الله - العزيز الحكيم- للذين يبيعون أنفسهم في سبيل الله. قال تعالى: **”وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ“**. سورة البقرة / ٢٠٧، ويفهم الآية الكريمة، أنها تخبر عن المؤمنين الذين باعوا أنفسهم لله، بالجهاد في سبيله ونصرة دينه، حرصاً على مرضاة الله، وطمعاً لنيل الثواب الذي أعدّه الله، للمجاهدين في سبيله.

س١٤ / كيف تكون مرحلة الشراء؟

ج١٤ / مرحلة الشراء، من المراحل الصعبة في حياة الأمة، حيث يضحي مجموعة من الفدائيين بأنفسهم في سبيل عزتهم وكرامتهم لدفع العدو المعتدي عليهم وعلى أوطانهم، ومهمتهم شغل العدو بغارات تضعفه أو إرباكه بأعمال تجعله يشعر بالاستقرار والأمان.

س١٥ / ما الشروط التي وجه إليها الفقهاء لمن أراد الشراء في سبيل الله؟ (اذكر ثلاثة شروط).

ج١٥ / اشترط العلماء لمرحلة الشراء، وجود:

- ١- قائد قادر على قيادة الناس.
- ٢- الروح المعنوية للمقاتلين، وقدرتهم على الصمود والتضحية في سبيل الله، بحيث لا يتخلون عن مسلكهم إلا بتحقيق النصر أو الشهادة في سبيل الله.
- ٣- تجنب الاعتداء على المسلمين، والاقتصار على العدو المستبد وأعوانه على الظلم.

س١٦ / قال تعالى: **”الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ“**. سورة آل عمران / ١٧٣، ما المرحلة التي يمكن أن يستشهد بها من خلال هذه الآية الكريمة؟

ج١٦ / مرحلة الدفاع، لأن المسلمين بعد انهزامهم في معركة أحد، وضعفهم بسبب ما أصابهم من جراح، ارتفعت روحهم القتالية، وثبتوا لمواجهة عدوهم، فخاف العدو منهم ورجع منهزماً.

س١٧ / لماذا يلجأ المسلمون لمرحلة الكتمان؟

ج١٧ / مرحلة الكتمان، هي مرحلة الضعف، ويصل المجتمع المسلم إلى العجز عن:
١- تطبيق أحكام الإسلام.

٢- نصررة المستضعفين والذود عن المظلومين.

وليحافظ المسلمون على هويتهم الإسلامية وممارستهم لدينهم، يسلكون هذا المسلك، لأن المحافظة على الدين والدفاع عنه مسؤولية كل مسلم، بحسب طاقته واستطاعته ومكانته وإمكاناته، وتتحقق هداية الله لهم وتوفيقه إياهم للعزة والخير بحرصهم على فهم دينهم والعمل به والتمكين له والدفاع عنه - بحسب قدرتهم. قال تعالى: **«وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا»**. سورة العنكبوت / ٦٩.



النشاط، الثاني والعشرون:

فرز الدين.

قال الناظم:

(١٠) وَفَرَزُهُ فِي ثَلَاثٍ مُؤْمِنٍ وَمُنَا فَقِ وَصَاحِبِ شَرِكٍ جَاحِدٍ عُذْلَا

س١/ ما معنى كلمة الفرز، لغة؟

ج١/ الفرز، لغة: التمييز والفصل. نقول: فَرَزَ يَفْرِزُ، فَرَزًا. وفَرَزَ الشَّيْءُ من غيره، بمعنى عزله عنه، وميَّزَ بعضه عن بعض، وفصل الجيد عن الرديء، ونقول: فَرَزَ الْحَجَرُ عَنِ الْعَدَسِ، بمعنى: عزله ونحاه، وفَرَزَ القمح عن التبن، بمعنى أزاله عنه وفصله منه، وفَرَّازُ العسل: أداة تستعمل لفصل العسل من الأقراص الشمعية.

س٢/ ما المقصود بفرز الدين؟

ج٢/ فرز الدين معناه: فصل الناس وتقسيمهم، والحكم عليهم بحسب معتقداتهم:

١- مؤمن: جمع بين التصديق القلبي والإقرار بشهادة التوحيد، والتمسك بالدين.

٢- منافق: يبطن الكفر ويظهر الإيمان.

٣- مشرك: يعبد غير الله (شرك مساواة)، وينكر وجود الله (شرك جحود).

وفرز الناس بحسب معتقداتهم في أحكام الدنيا. من أظهر الإيمان يعامل بأحكام المسلمين، ومن أظهر الشرك بالله، يعامل بأحكام المشركين. وفي الآخرة، الناس فريقان: فريق في الجنة وفريق في السعير. قال تعالى: **”وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ“**. سورة

الشورى/ ٧

س٣/ ما الدليل على فرز الناس بحسب معتقداتهم؟ (أذكر دليلين).

ج٣/ الدليل على فرز الناس بحسب معتقداتهم: المؤمنون والمؤمنات، المنافقون والمنافقات، المشركون والمشركات.

١- قال تعالى: **”لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا“**. سورة الأحزاب / ٧٣.

٢- قال تعالى: **”لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ“** وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فُوزًا عَظِيمًا. وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ **”وَعُذِّبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ“** وَسَاءَتْ مَصِيرًا «. سورة الفتح / ٥، ٦.

س٤/ كيف يتحقق الإيمان؟

ج٤/ يتحقق الإيمان بـ

١- العقيدة، ومصدرها القرآن وما ثبت من أحاديث الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: **«الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ»**. سورة البقرة / ١٢١.

٢- العمل بالتكاليف التعبدية، فعل الأوامر واجتناب المنهيات. قال تعالى: **”وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ“**. سورة النحل / ٣٦.

٣- نصره الدين والجهاد في سبيله. قال تعالى: **”انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ“** ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ «. سورة التوبة / ٤١.

س٥/ ما أهمية الإيمان في حياة المسلم؟

ج٥/ الإيمان يحقق للإنسان:

١- ارتباط الصلة بالله، والحياة لعبادة الله وحده، والحرص على رضاه.

٢- طهارة:

- الظاهر، من الأنجاس ومن أكل الخبائث، والكبر، والظلم، والوقوع في المنكرات.

- الباطن، من الشرك بالله، والحقْد الحسد.

س٦/ قال تعالى: ”هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ“. سورة الفتح / ٤، كيف يزداد إيمان المؤمن؟

ج٦/ زيادة الإيمان بـ:

١- التصديق واليقين والثبات على الحق.

٢- المعرفة والعلم بحقائق الدين: عقيدة وأعمالا وسلوكيات. البداية بتوحيد الله،

ثم وصفه بصفات الكمال وتنزيهه عن العجز والنقص ومشابهة الخلق، ولما

صدّقوا بها زادهم تكاليف (أوامر ومنهيات)، أمرهم بالصلاة، ثم الصيام، ثم

الزكاة، ثم الحجّ، ونهاهم عن الخمر والميتة والربا ... واستمر في زيادة العبادات

والتشريعات، ثم أكمل لهم إيمانهم، وما عليهم القيام به أو تركه في دين الإسلام

الخاتم. قال تعالى: ”الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ

الْإِسْلَامَ دِينًا“. سورة المائدة / ٣.

س٧/ ما الفرق بين المجتمع الإيماني ومجتمع النفاق؟

ج٧/ المجتمع الإيماني، يحرص على تحقيق إرادة الله، ومجتمع النفاق، يحرص على تشر

المنكرات. قال تعالى: ”يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا

مِيلًا عَظِيمًا“. سورة النساء / ٢٦، ٢٧. ويتبين الفرق بينهما، من خلال النصوص القرآنية:

١- المجتمع الإيمانى، استحق نيل رحمة الله، لأنهم يتعاونون للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة شعائر الإسلام وطاعة الله ورسوله. قال تعالى: « **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ** ».

سورة التوبة / ٧١

٢- مجتمع النفاق، وصفهم الله بالفسق، وهم يتعاونون على الفساد، ويمسكون أيديهم عن النفقة في سبيل الله، وتركوا طاعة الله. قال تعالى: « **الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** » . سورة التوبة / ٦٧.

س٨/ قال تعالى: « **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا** » . سورة النساء / ١٤٥ . علل . استحق المنافق الدرك الأسفل من النار.

ج٨/ استحق المنافق الدرك الأسفل من النار، وهو إخبار عن أشد العذاب يوم القيامة، لأنه:
١- عرف الحق ولم يتبعه.
٢- أشد خطرا على الأمة، لخفاء أمر فساد وفسادته.

س٩/ ما الذي يقصده العلماء بالنفاق العقائدي؟

ج٩/ النفاق العقائدي: يظهر الإيمان ويبطن الكفر، ومثاله ما يشير إليه قوله تعالى: « **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ** . يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ » . سورة البقرة / ٨، ٩، مثاله:

- يظهر شهادة التوحيد (لا إله إلا الله، محمد رسول الله).
- يبطن عبادة الأصنام، والشرك بالله.

س١٠ / عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ”أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ.“ استخرج من الحديث النبوي سلوكيات المنافق؟

ج١٠ / النفاق السلوكي: يقوم بسلوكيات تتنافى عن سلوك المؤمنين المتقين، ومن هذه السلوكيات: الخيانة، والكذب، والغدر، والفجور في الخصومة.

س١١ / قال تعالى: ”إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا“ . سورة النساء/ ١٤٢. لماذا يتكاسل المنافقون عن الصلاة؟

ج١١ / لأنهم لا يؤدونها طاعة لله، واستجابة لأمره، وإنما رياء وسمعة ومرضاة للناس.

س١٢ / عن محمود بن لبيد الأنصاري - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ”إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ، قَالُوا: وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جَزَى النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: أَذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَآءُونَ فِي الدُّنْيَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً؟“ . علل، يدخل الرياء ضمن الشرك.

ج١٢ / لأنه يعمل العبادة لغير الله، إما للمدح من البشر أو للشهرة أو لغرض دنيوي، وقد كلف بإخلاص العبادة لله - الواحد الأحد. قال تعالى: ”وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ“ . سورة البينة/ ٥.

س١٣/ قال تعالى: **” يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ”** وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ .»

سورة البقرة/ ٢٦٤، ما الرابط بين الصخرة الملساء والرياء.

ج١٣/ الرابط بين الصخرة الملساء والرياء، عندما يبتغي الإنسان بصدقته المن والأذى، هو يرأى بنفقته، وينتظر ثناء الناس على كرمه، ولا يريد بها ثواب الله ومَرْضَاتِهِ. والرابط أن:

١- الصخرة الملساء: عندما ينزل عليها الماء يزيل ما فيها من تراب ولا تنتفع بالماء.

٢- المرأى: لا ينتفع بعمله، وهو كالتراب الذي يغطي الصخرة الملساء، ولا ثواب له من عند الله، ويزول الرياء وينتشف وتظهر حقيقته، كزوال التراب من الصخرة بنزول المطر الشديد عليها.

س١٤/ قال تعالى: **” إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ”**. سورة لقمان/ ١٣. لماذا الشرك من الكبائر؟

ج١٤/ الشرك بالله، ينقسم إلى:

١- المساواة. قال تعالى، مخبرا عن إبراهيم -عليه السلام: **« قَالَ أَفْتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ. أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ »**. سورة الأنبياء/ ٦٦، ٦٧. يساوي في عبادته بين الله وخلقه، ويعظم المخلوق ويترك تعظيم الله - جل جلاله.

٢- الجحود. قال تعالى: **« وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ »**. سورة العنكبوت/ ٤٧.

يجحد وجود الله، ويجحد الرسل ويجحد ما أنزل الله، بالرغم من وجود الدلائل الواضحة، الدالة على خالق الكون ومدبره، وهو الله - الواحد الأحد، وقيام الحجج ببعث الرسل - عليهم السلام - وإنزال الكتب، وختمها بالقرآن، الكريم.

س١٥ / ما الذي تقترحه لمعالجة انتشار ظاهر الإلحاد؟

ج١٥ / الإلحاد له أسباب، ومنافذ عديدة، وعلى ساسة الأمة، من الحكام والعلماء، القيام بـ:

١- التعاون المجتمعي، لعمل ما يقي من الإلحاد، وسد منافذه، والتحذير منها وبيان

ضلالها. قال تعالى: **”وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ“**. سورة المائدة/ ٢

٢- تعليم الناس أمور الدين، وبالعلم تتحقق خشية الله. قال تعالى: **”إِنَّمَا يَخْشَى**

اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ“. سورة فاطر/ ٢٨.

٣- إقامة الحجج والبراهين، بأساليب مفهومة وجاذبة، وإقامة الدورات العلمية

للتدريب على أساليب الإقناع وإقامة الحجج. وهذه من أصلح الطرق للمحافظة

على المجتمعات من دسائس الملحدين، وبهذا يتحصن المجتمع وتتحقق هداية الله،

لمن أخذ بالأسباب. قال تعالى: **”وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا**

السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ“. سورة الأنعام/ ١٥٣.

س١٦ / قال تعالى: **”اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ“**. سورة التوبة/ ٣١،

كيف اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله؟

ج١٦ / اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، بأن شرعوا لهم ما لم يأذن به

الله، وأخذوا به وتركوا شرع الله، وما أمروا به. قال تعالى: **”وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا**

وَاحِدًا ط لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ“. سورة التوبة/ ٣١

س١٧/ ما أهمية معرفة فرز الدين؟

ج١٧/ معرفة فرز الدين مهمة، ل:

- ١- يميز المؤمن بين طريق النجاة ويتبعه، وطريق الهلاك ويتجنب سلوكه.
- ٢- يزول اللبس في معرفة حقائق الناس، من خلال معتقداتهم وأعمالهم وسلوكياتهم. قال تعالى: **“ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ”** . سورة آل عمران/ ١٧٩.
- ٣- البحث عن السبل الحكيمة لإزالة المنكر، وإنقاذ الناس منه، والاجتهاد لنقل الواقعين في الضلال، بدعوتهم إلى مسلك الحق والرشاد.

النشاط، الثالث والعشرون:

حرز الدين.

قال الناظم:

- (١١) وَحِرْزُهُ أَنْ تُؤَالِيَ مَنْ أَطَاعَ وَتَبَّ
رَا مِنْ مُصِرٍّ وَقِفْ عَنْ كُلِّ مَنْ جُهَلَا
- (١٢) وَوَالٍ فِي جُمْلَةٍ مَنْ قَدْ أَطَاعَ وَعَا
دِ مَنْ عَصَى جُمْلَةً لِلَّهِ مُمْتَنِلَا
- (١٣) وَكُلُّ مَنْ عَصَمَ الْمُؤَلَى وَلَا يَأْتُهُ
فَرَضُ كَعْدُوَانٍ مِنْ إِيَّاهُ قَدْ خَذَلَا
- (١٤) وَكُنْ مُوَالٍ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ
حَوْتُهُ طَاعَتُهُ إِلَّا الَّذِي انْخَزَا
- (١٥) وَعَادِ فِي الدِّينِ جَبَّاراً وَعَامِلَهُ
وَمَنْ لَهُ فِي سَبِيلِ الْكُفَرَاتِ تَلَا
- (١٦) لَا كُلُّ مَنْ قَدْ حَوَى سُلْطَانُ عِزَّتِهِ
إِذْ قَدْ يَكُونُ هُنَاكَ مُؤَمِّنٌ دَخَلَا
- (١٧) ثُمَّ الْوَلَايَةُ تَوْحِيداً تَكُونُ وَأَخْ
رَى طَاعَةً فُرِضَتْ إِنْ شَرَطَهَا حَصَلَا
- (١٨) كَذَا الْبِرَاءَةُ، وَالشَّرْطُ الَّذِي وَجِبَتْ
بِهِ الْوَلَايَةُ أَنْ تُلْفِيهِ مُمْتَنِلَا
- (١٩) وَرَبُّنَا لَمْ يَزَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّ
يَا هَكَذَا وَعَدُوا لِلَّذِي نَصَلَا
- (٢٠) وَهَكَذَا أَبَدًا لَيْسَ الزَّمَانُ وَلَا الدَّ
أَفْعَالُ تَقْدَحُ فِيهِ، خُذْهُ مُنْتَحَلَا
- (٢١) لَكِنَّا قَدْ تَعَبَدْنَا بِطَاعَتِهِ
فَكُلْنَا عَامِلٌ بِمَا لَهُ جُعَلَا
- (٢٢) مَعْنَى مُوَالٍ مُعَادٍ عَالِمٌ بِهِمْ
وَبِالَّذِي فَعَلُوهُ الْجِدَّ وَالْهَزَلَا

س١/ ما معنى حرز الدين؟

ج١/ حَرَزٌ، بمعنى: حفظ وصان، وَحَرَزَ الشَّيْءَ: بالغَ في حِفْظِهِ، وَحَرَزَ، بمعنى تحصن، ونقول: كَانَ فِي حَرَزٍ حَرِيزٍ بمعنى في مكانٍ منيعٍ وحصين، وَحَرَزَ الرَّجُلُ، بمعنى اشتد ورعه وترفع عن المنكرات والمعاصي.

وحرز الدين بمعنى: صيانة الدين وحفظه، ب:

١- ولاية المؤمنين المتقين.

٢- معاداة المجرمين الظالمين.

٣- الوقوف عن المجهول أمره، حتى يتبين حاله بعمله. قال الناظم: وقف عن كل من جهلا.

وتتطلب الولاية: الدعاء له بالرحمة والاستغفار والنصرة في الحق.

وتتطلب البراءة: الدعاء عليه، إن كان ممن أخبر القرآن بهلاكه أو كان لا يرجى منه خير وغلب ظلمه وجبروته، فيدعى على ظاهر أمره إلا أن يتوب ويصلح حاله.

س٢/ علل. موضوع الولاية والبراءة والوقف، من حرز الدين؟

ج٢/ لأن المؤمن يوطن نفسه ويصونها ب:

١- محبة المؤمنين المتقين ونصرتهم والدعاء لهم، وسلوك مسالكهم القويمة.

٢- تجنب الظالمين ومسالكهم وبغض أفعالهم الخبيثة وعدم رضا عليهم لارتكابهم المنكرة.

٣- صيانة النفس من سوء الظن، والوقوف عن الذي جهل حاله، حتى يتبين أمره.

وهذه هي ثمرة تطبيق الولاية والبراءة والوقف: ربط المؤمن صلته بالله - الواحد الأحد - وتحصين النفس من الوقوع في المنكرات، وحفظ القلب من سوء الظن بالناس، والوقوف عن ولايته أو البراءة منه، حتى يتبين حاله.

١- ولاية الجملة وبراءة الجملة.

- ولاية الجملة: اعتقاد ولاية كل مؤمن تقى، من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.
- براءة الجملة: اعتقاد البراءة من كل فاجر شقي، من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

٢- ولاية الحقيقة وبراءة الحقيقة.

- ولاية الحقيقة: كل من صرح القرآن بالثناء عليه أو أنه من الناجين، يتولى على الحقيقة. مثل: زوجة فرعون. قال تعالى: **“وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ”** . سورة التحريم/ ١١.
- براءة الحقيقة، كل من صرح القرآن بأنه من الهالكين، فيبرأ منه على الحقيقة. مثل: زوجة نوح، وزوجة لوط. قال تعالى: **“ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ”** . سورة التحريم/ ١٠

٣- الولاية بحكم الظاهر والبراءة بحكم الظاهر.

- الولاية بحكم الظاهر: اعتقاد ولاية كل من ظهر صلاحه وتبينت استقامته على الحق واتباع الصراط المستقيم. مثل، ولاية إمام العدل ومن أعانه على الحق ونصرة الدين وإقامة حدود الإسلام.
- البراءة بحكم الظاهر: اعتقاد البراءة من كل من ظهر منه الضلال والفساد وارتكاب الكبائر والإصرار عليها، من غير توبة. مثل، البراءة من إمام الجور ومن أعانه عليها.

س٤/ ما الذي يقصده الناظم بقوله:

(٤١) وَوَالِ فِي جُمْلَةٍ مَنْ قَدْ أَطَاعَ وَعَا دِ مَنْ عَصَى جُمْلَةً لِلَّهِ مُمْتَنِلًا

ج٤/ يقصد الناظم:

١- ولاية الجملة: يعتقد في قرارة قلبه، محبة المؤمنين المتقين، من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

٢- براءة الجملة: يعتقد في قرارة قلبه، بغض ومعاداة العصاة المتكبرين، من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

س٥/ اذكر ثلاثة أدلة من القرآن الكريم، على الولاية والبراءة؟

ج٥/ القرآن الكريم جاءت فيه آيات تدعو إلى ولاية المؤمنين المتقين ومعاداة الظالمين، ومنها:

١- الثناء على المجتمع الإيماني بالولاية بينهم. قال تعالى: **”وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ“**. سورة التوبة/ ٧١.

٢- الثناء على المؤمنين والمؤمنات، باجتنب موالاة الذين انحرفوا عن الحق. قال تعالى: **”لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ“**. سورة المجادلة/ ٢٢.

٣- تحريم موالاة أهل الكتاب، لضلالهم عن الحق واتباعهم الباطل. قال تعالى: **”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ“**. سورة المائدة/ ٥١.

س٦/ قال تعالى: ” لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً “ . سورة آل عمران / ٢٨ . اشرح الآية الكريمة .

ج٦/ حرم الله - جل جلاله - على المؤمنين المتقين موالاة الكفار ونصرتهم وتأييدهم في الباطل الذي هم فيه، ومن يفعل ذلك فقد شاركهم في الكفر والضلال، إلا لسبب دعاه مضطرا لذلك، فاتقاهم بنطق كلمة الكفر. والتقية باللسان جائزة في الإسلام، عند الضرورة، بحيث لا تلحق ضررا بأحد، أما التقية بالفعل فلا تجوز، كالأمر بقتل إنسان، لا يستحق القتل، ويقتله.

س٧/ قال تعالى: ” وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ “ . سورة التوبة / ١١٨ ، ما سبب نزول الآية الكريمة ؟

ج٧/ نزلت هذه الآية، في ثلاثة من الأنصار، وهم: كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومُرارة بن الربيع. تخلفوا عن المشاركة في غزوة تبوك، بغير سبب، وأمر الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - بمقاطعتهم، حتى نزل فيهم القرآن، يخبر توبة الله عليهم - رضي الله عنهم.

س٨/ قال الناظم:

(٤٤) وَعَادَ فِي الدِّينِ جَبَّارًا وَعَامِلَهُ وَمَنْ لَهُ فِي سَبِيلِ الْمُكْفِرَاتِ تَلَا

(٤٥) لَا كُلُّ مَنْ قَدْ حَوَى سُلْطَانُ عِزَّتِهِ إِذْ قَدْ يَكُونُ هُنَاكَ مُؤْمِنٌ دَخَلَا

ما الفرق بين: معاداة الجبار وعامله، وعدم معاداة كل من تحت سلطة الجبار وحكمه؟

ج٨/ الفرق بين: معاداة الجبار وعامله، وعدم معاداة كل من تحت سلطة الجبار وحكمه:

١- الجبار وعامله وكل من وافقه على ظلمه وجوره، معين على الفساد والطغيان والاعتداء والكفر بالله.

٢- الذي تحت حكم الجبار، قد يكون رجلا مؤمنا صالحا تقيا، ولا يوافق الظالم على ظلمه ولا يعينه على الفساد، ولكنه ضعيف عن دفع الظلم، ولا يجد له ملجأ آخر إلا الصبر والبقاء تحت حكم الطاغية المستبد وأعوانه.

س٩/ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله».

اشرح الحديث النبوي.

ج٩/ المعنى:

- ١- أوثق عرى الإيمان: بمعنى أقواها وأحكمها.
- ٢- الموالاة في الله: الدعاء بالمغفرة والرحمة والترضي، والنصرة والمحبة والتأييد للمؤمنين.
- ٣- المعاداة في الله: توطين القلب على معاداة العصاة المصيرين، وعدم الرضا على ارتكاب المنكرات، ويبقى في البراءة ما لم يتب إلى الله.
- ٤- الحب في الله، والبغض في الله: حب المؤمنين وبغض العصاة المتكبرين، طاعة واستجابة لله.

س١٠/ قال تعالى: ”لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ؕ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ؕ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ؕ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ؕ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ؕ“ . سورة المجادلة / ٢٢، وقال تعالى: ”لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ؕ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ“ . سورة الممتحنة / ٨. كيف نوفق بين الآيتين؟

ج١٠/ المؤمن لا يرتضي ارتكاب الناس المنكرات ومعصية الله، لذا هو يبرأ ممن يفعل ذلك، وإن كان من أقربائه. ولكنه مكلف بحسن المعاملة والبر بالأقرباء وصلة الرحم، هذه الأخلاق لا يضيعها المؤمن، ولكنه لا يعينهم على المعصية، مثلاً: إن كان قريبه يشرب الخمر، وطلب منه أن يشتري له الخمر، فلا يفعل ذلك، وإن طلب منه ترك فريضة الصلاة، فلا يستجيب لطلبه، لأنه يدعوه إلى المنكر والفساد، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

س١١ / قال تعالى: ” يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . إِنْ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ « . سورة الممتحنة / ٢، ١ . استخراج من الآيات الكريمة ثلاث فوائد .

ج١١ / تحمل هذه الآيات فوائد عظيمة، ومنها:

١- خطاب للمؤمنين بالحدز من موالاة الأعداء، وخص أهل الإيمان بالخطاب، لأنهم يستجيبون لأمر الله: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ » .

٢- وصف موالاة أعداء الله، بالضللال عن سواء السبيل، فيه بيان بخطرهم: ” وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ « .

٣- تربص الأعداء بالمؤمنين، والحرص على الاعتداء عليهم: ” إِنْ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ « .

س١٢ / اشرح قول الناظم:

(٤٦) ثُمَّ الْوَلَايَةُ تَوْحِيدًا تَكُونُ وَأُخْ رَى طَاعَةً فُرِضَتْ إِنْ شَرَطَهَا حَصْلًا
(٤٧) كَذَا الْبَرَاءَةُ، وَالشَّرْطُ الَّذِي وَجِبَتْ بِهِ الْوَلَايَةُ أَنْ تُلْفِيهِ مُمْتَثِلًا

ج١٢ / الولاية قسمان:

١- توحيد. اعتقاد ولاية المؤمنين المتقين، وهكذا اعتقاد البراءة من العصاة الكاذبين. ويدخل في هذا: ولاية الجملة وبراءة الجملة، وولاية الحقيقة وبراءة الحقيقة. يعتقد المؤمن بوجوب ذلك عليه.

٢- طاعة. بالعمل على نصره أولياء الله، والدعاء لهم والاستغفار، وبالمقابل العمل على البراءة من العصاة الظالمين، بعدم نصرتهم على الباطل، والدعاء عليهم ما لم يتوبوا من ظلمهم وجورهم وشركهم بالله.

ومن الطاعة: ولاية من علم منه الطاعة والامتثال يتولاه بحكم الظاهر، والبراءة من الذي رآه مصرا على المنكر وارتكاب الكبائر، من غير اضطرار أو عذر شرعي، والإمام العدل يتولاه، والحاكم الجائر الظالم يبرأ منه.

س١٣ / (٤٨) وربنا لم يزل للمؤمنين ولـ يا هكذا وعدوا للذي نصلا

ما الدليل القرآني لما يذكره الناظم في هذا البيت؟

ج١٣ / جاءت النص القرآني مخبرا عن:

١- ولاية الله. قال تعالى: « **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** ».

سورة البقرة / ٢٥٧، وثمرة ولاية الله للمؤمنين المتقين. قال تعالى: ” **أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ**

اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ “. سورة يونس / ٦٢: ٦٤.

٢- أعداء الله. قال تعالى: « **إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ**

لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ». سورة فاطر / ٦.

س١٤ / ما الذي يقصده الناظم بقوله:

(٤٨) **وَهَكَذَا أَبَدًا لَيْسَ الزَّمَانُ وَلَا الْ**

(٤٩) **لَكُنَّا قَدْ تَعَبَدْنَا بِطَاعَتِهِ**

أَفْعَالٌ تَقْدَحُ فِيهِ، خُذْهُ مُنْتَحَلًا

فَكُنَّا عَامِلٌ بِمَا لَهُ جِعْلًا

ج١٤ / يستفاد من الأبيات:

- (٤٩): ولاية الله للمؤمنين أزلية، والله - جل جلاله - عالم بأحوال عباده وخاتماتهم، ومن ينقلب من الإيمان إلى الكفر، أو ينقلب من الكفر إلى الإيمان، وخلق الله - العليم الحكيم - الكون لعبادته وتحقيق العدل. قال تعالى: **”وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ“**. سورة الجاثية / ٢٢

- (٥٠): تعبدنا الله - جل جلاله - بطاعته والإقبال إليه، وهو العالم بأحوالنا قبل أن يخلقنا، ووهبنا ما نكتسب به الخير أو الشر، والإنسان محاسب بما كسبت يده، ويعمله رهين. قال تعالى: **”أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ“**. سورة المؤمنون / ١١٥.

س١٥ / قال تعالى: **”قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ“**. سورة الممتحنة / ٤، استخرج من الآية الكريمة فائدتين.

ج١٥ / تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

١- الأمر بالاعتداء بنبيينا إبراهيم - عليه السلام - والذين آمنوا معه في البراءة من عبادة الأوثان: **”قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ“**.

٢- معاداة أهل الكبائر والمنكرات، حتى يتوبوا إلى الله: **”وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ“**.

س١٦/ ما الفرق بين ولاية الله لعباده المؤمنين، وولاية الشيطان لأتباعه؟

ج١٦/ يتبين الفرق بين ولاية الله للمؤمنين، وولاية الشيطان لأتباعه، من خلال قوله تعالى. قال تعالى: ” **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ». سورة البقرة/ ٢٥٧. المؤمنون تتبين لهم طريق الهداية ويسلكون طريق النجاة والفوز بالجنة، أما أتباع الشيطان فإنهم يتبعون طريق الضلال ويقعون في الغواية والمنكرات.

س١٧/ كيف السبيل لتطبيق عقيدة الولاية والبراءة؟

ج١٧/ السبيل لتطبيق عقيدة الولاية والبراءة:

١- فهم الدين بإخلاص لله - الواحد الأحد - يحقق تطبيقه، والعمل به، ومعرفة الحق من الباطل والمحسن من المسيء، بحسب ظاهر العمل وطريق الحكم بالولاية أو البراءة.

٢- الطريق للولاية بحكم الظاهر، تتحقق ب: المعاينة، والشهرة، والبيئة بشهادة العدلين.

٣- الطريق للبراءة بحكم الظاهر، تتحقق ب: المعاينة، والشهرة، والبيئة بشهادة العدلين، والإقرار بارتكاب الكبيرة أو المجاهرة بها.

٤- اعتقاد البراءة من أهل الكبائر ما داموا مصرين عليها، فإن تابوا وصلح حالهم فإنهم يتولون.

٥- البراءة من أهل الكبائر، لإشعارهم بما هم عليه من الضلال، ولكن لا بد من الأخلاق العامة معهم، من حسن من البر والرفق بالضعيف والتعاون في المعروف وحسن الجوار وزيارة المريض.

النشاط، الرابع والعشرون:

الكفر بالله.

قال الناظم:

- (٥٢) وَالشُّرْكُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَعْرِفَنَّهُ لِكَيْ
تَكُونَ فِي مَقْعَدٍ عَنْ غِيهِ اعْتَزَلَا
- (٥٣) وَهُوَ الْمُسَاوَاةُ بَيْنَ اللَّهِ - جَلَّ - وَبَيْنَ
نَ الْخَلْقِ أَوْ جَحْدُهُ سُبْحَانَهُ وَعَلَا
- (٥٤) وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْكُفْرَانِ يُلْزَمُنَا
أَيُّ عِلْمُهُ إِنْ عَلِمْنَا حُكْمَهُ الْقَصِلَا
- (٥٥) مَا لَمْ نَكُنْ رَاكِبِيهِ أَوْ نُصَوِّبْ مَنْ
يَأْتِيهِ عَمْدًا وَجَهْلًا هَكَذَا نُقِلَا

س١/ ما أقسام الكفر بالله؟

ج١/ الكفر بالله ينقسم إلى:

١- كفر لا يخرج من ملة الإسلام، بمعنى تبقى أحكامه في الدنيا بأحكام المسلمين، وفي الآخرة إن لم يتب، ومات على معصية الله، وارتكاب الكبائر، فإنه يخلد في النار. قال تعالى: « **وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ** ». سورة النساء/ ١٤. وله تسميات، منها: كفر النعمة، كفر دون كفر، النفاق.

٢- كفر يخرج من ملة الإسلام، وهو الشرك بالله، وينقسم إلى:

- شرك المساواة: يساوي الله، بخلقه في العبادة.
- شرك الجحود: يجحد وجود الله أو ركنا من أركان الإيمان.

س٢/ وضح معنى كلمة الشرك؟

ج٢/ الشرك بالله، ينقسم إلى قسمين:

- ١- شرك ظاهر: جعل ند لله، في العبادة أو الصفة أنكار وجود الله.
- ٢- شرك خفي، وهو الرياء، بأن يعمل العبادة لغير الله، لدنيا يصيبها.

س٣/ لماذا ينبغي معرفة حقيقة الشرك بالله؟

ج٣/ عقيدة التوحيد، هي السد المنيع لبناء المجتمعات الإنسانية على الحق والطريق القويم، ويحرص المؤمن على معرفة ما يخالف توحيد الله - عزوجل - بإدراك حقيقة الشرك بالله، ليتجنب الوقوع فيه. ويحرص - أيضا - على معرفة المحرمات والكبائر والخبائث ليحصن نفسه منها. ولله در أبي فراس الحمداني، القائل:

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّ رَ لَكِنْ لِتَوَقُّيهِ
وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ مِنْ الْخَيْرِ يَقَعِ فِيهِ

س٤/ اضرب ثلاثة أمثلة توضح شرك المساواة.

ج٤/ مساواة الله بالخلق، في:

١- العبادة. يعبد المخلوق ويعتقد بألوهيته، ويساويه بالله. قال تعالى: **”وَيَعْبُدُونَ**

مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ». سورة يونس/ ١٨.

٢- الوصف. يصف المخلوق بصفات الخالق، كقولهم: ابن الله، أو يشبهه المخلوق بالخالق. قال تعالى: **”لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ**.

سورة آل عمران/ ١٨١.

٣- الوسيلة. يجعل المخلوق وسيلة يتقرب بها لله. وقد شبه المخلوق بالخالق في الحاجة

إليه بواسطة، ليعبده، كقولهم في عبادة الأصنام، كما أخبر عنهم القرآن الكريم: **”**

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ». سورة الزمر/ ٣.

س٥/ ما حقيقة شرك الجحود؟ مع ضرب مثال يوضحه.

ج٥/ شرك الجحود: إنكار ركن من أركان الإيمان. مثال: ينكر وجود الله، أو يكذب برسالة نبينا محمد - عليه الصلاة والسلام - أو بشيء مما جاء فيها.

س٦/ قال تعالى: **”وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْهُورًا“**. سورة الإسراء/ ٣٩، اشرح الآية الكريمة.

ج٦/ تخبر الآية عن عاقبة الشرك بالله، ومصير الذي جعل مع الله إلها آخر بأن يلقي في جهنم.

س٧/ قال تعالى: **”إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا“**. سورة النساء/ ١١٦، استخرج من الآية الكريمة فائدتين.

ج٧/ تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

١- المشرك بالله، لا تغفر ذنوبه، طالما بقي على الشرك بالله، ولم يتب مما هو عليه: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ»**.

٢- جاءت المغفرة في هذه الآية الكريمة مجملة: **”وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ“**،

وأخبرنا الله - جل جلاله - عن مشيئته مبينا مستحق المغفرة، ومفصلا شروط استحقاقها. قال تعالى: **”وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ“**. سورة المائدة/ ٩، وقال تعالى: **«وَأَنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»**. سورة طه/ ٨٢.

س٨/ قال تعالى: «**فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ. وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا**» . سورة النمل / ١٣، علل. وصف الله - جل جلاله -
فرعون وأتباعه بجحود آيات الله.

ج٨/ سبب وصف فرعون وأتباعه بجحود آيات الله:

١- الآيات القرآنية، تخبر أن هؤلاء القوم، رأوا الآيات واضحة وبيّنة، وتيقنوا في قلوبهم أنها من عند الله. قال تعالى: «**فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً**».

٢- وصف آيات الله بما لا يليق من الصفات، كالقول بأنه سحر. صورة من المكابرة عن اتباع الحق، والإصرار على الباطل، وتضليل الجماهير، وتشويه حجج الحق عن التفكير في اتباعه: «**قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ**».

٣- أنكروا آيات الله وجحدوا بها، وأصروا على ضلالهم، مجاوزين حدود الله ومتكبرين على الحق بعدم قبوله: «**وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا**».

س٩/ ما الفرق بين قولنا: كفر مخرج من الملة وكفر غير مخرج من الملة؟

ج٩/ قسم العلماء الكفر إلى قسمين:

١- كفر مخرج من ملة الإسلام. مثل: الذي يعبد غير الله، أو ينكر وجود الله، أو يكذب بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - وهو القرآن أو بآية منه.

٢- كفر غير مخرج من ملة الإسلام. كل من أظهر الشهادتين، ولم يعمل بمقتضى ومضمون هذه الشهادة. مثلاً: أقر بالتوحيد وبكل أركان الدين، ولكنه ترك العمل بأركان الإسلام العملية كلها أو بعضها. ويسمى هذا الكفر بكفر النعمة، لأنه لم يلتزم بنعمة الدين، والذي هو سبيل لسلوك الطريق القويم ونيل الجزاء العظيم والفوز بالجنة.

س١٠/ ما الدليل القرآني على الكفر بالنعمة؟ (أذكر خمسة أدلة).

ج١٠/ عقيدة الإسلام وتعاليمه وأحكامه ومكارم الأخلاق التي يدعوا إليها، نعمة عظيمة، لأنها تحقق الخير والفوز بالجنة، للمتمسك بها. وتضييع التمسك بالإسلام مع الإقرار به، كفر بهذه النعمة، وقد جاءت نصوص الوحي الخاتم مبينة ذلك، ومنها:

١- قال تعالى، حكاية عن سليمان -عليه السلام-: «**قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ**». سورة النمل / ٤٠. لما رأى فضل الله عليه، بما سخره له، قال: **”لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ“**.

٢- قال تعالى: **”وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**». سورة آل عمران / ٩٧. القادر المستطيع، على الحج ولم يحج، فقد كفر بنعمة الله عليه، وضيع ركنا من أركان الإسلام.

٣- قال تعالى: **”وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ - أَمْنَةً مَّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**». سورة النحل / ١٢، ومن الكفر بالنعمة: عدم شكر الله، المنعم المتفضل بها، وعدم تسخيرها في مرضاة الله، أو الإسراف بها أو إنفاقها في المحرمات، أو البخل عن إخراج زكاتها والصدقة منها.

٤- قال تعالى: **”وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**“. سورة المائدة / ٤٤، وصف الحاكم المسلم الذي لم يطبق شرع الله، وهو قادر على ذلك، بالكفر، لأن تطبيق شرع الله من العدل، والعدل نعمة لمن يحرص على تحقيقه، وترك الحكم بما أنزل الله كفر بنعمة أحكام الإسلام والاستجابة لله.

٥- قال تعالى: ”يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَّا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ“.

سورة البقرة/ ٢٧٦، وصف المتعامل بالربا، بأنه لا يحبه الله، لأنه: «كَفَّارٍ أَثِيمٍ». وهو كفر النعمة، لأن المال نعمة ومن شكر الله على هذه النعمة، التعامل بالمال وفق نعمة تشريعات الإسلام وأحكامه.

س١١/ ما الدليل من السنة النبوية على كفر النعمة؟

ج١١/ جاءت الأحاديث النبوية مبينة حقيقة الكفر بالنعمة، ومنها:

١- كفر النعمة بالاعتقال بين المؤمنين. عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه -

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ” لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ «. الحديث يخاطب المسلمين بالمحافظة على نعمة الأمان وأسبابها، وترك التنازع والاعتقال بينهم.

٢- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم: ” سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ «. تحذير من النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - لكل إنسان وبخاصة المسلم، من سباب المسلم أو الاعتداء عليه بالقتال، والوقوع في هذا من الكفر بنعمة الله، لأنه يجلب الفساد ويكسب الإثم.

ووصف الله - جل جلاله - الاعتقال بين المسلمين بأنه اقتتال بين المؤمنين: «وَأِنْ طَائِفَتَانِ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آفَتَتَا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا «. سورة الحجرات/ ٩. وبهذا يتبين حقيقة هذا الكفر، بأنه غير مخرج عن أحكام ملة الإسلام، وهو كفر بنعمة الله، لعدم الاستجابة للنهي.

س١٢/ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم: ” الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ «. متى يكون ترك الصلاة شركا وخروجا من الملة، ومتى يكون كفرا بالنعمة ولا يخرج

ج ١٢ / ترك الصلاة، يكون:

١ - كفره، شرك جحود، يخرج من ملة الإسلام، الذي أنكر وجوبها عليه، وقد قامت عليه الحجج بوجوبها عليه، والمنكر للوجوب، رد النصوص القطعية الدالة على وجوبها، وهذا يستتاب إن كان مرتداً، وتطبق عليه الأحكام، إن لم يعلن توبته.

٢ - كفره كفر نعمة، لا يخرج من ملة الإسلام في أحكام الدنيا، الذي يؤمن بوجوبها عليه، ولكنه يضيع إقامتها، كأن يصلي فرض الصلاة، أحياناً وأحياناً لا يصليها، ويأتي دور حاكم المسلمين في معاقبته وردعه عن تضييع دينه.

س ١٣ / يردد البعض عبارات، من خلال مشاهدته أعمال الخير التي يقوم بها بعض الناس من غير المسلمين، ويقول: كيف يقال بأن هذا كافر ولا يدخل الجنة. ما الرد على هذا القول؟

ج ١٣ / يرد على هذا من جوانب:

١ - الإيمان له باب للوصف به، وأعمال خاصة نزل بها الوحي الخاتم، وهي اعتقاد كلمة التوحيد والإقرار بها والعمل بمقتضاها (فعل أوامر الله واجتناب ما نهى عنه). قال تعالى: « **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا** ». سورة الكهف / ٣٠.

٢ - القيام ببعض الممارسات الأخلاقية الكريمة، كالبر والرفق وبذل المال والتبرع به لأعمال الخير، من الأعمال الرائعة، ولكن هذه الأخلاق جزء من الدين، لأن الإسلام يتحقق ثوابه ب:

- العقيدة الصحيحة.
- العمل الصالح، وفق شرع الله وأحكامه.
- التمسك بالأخلاق الفاضلة وترك الأخلاق المنكرة.

ولا يقبل عمل من ضيع واحدة منهما.

٣- توحيد الله، شرط للثواب. قال تعالى: «وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا». سورة الفرقان/ ٢٣.

٤- تقوى الله، شرط قبول العمل عند الله. قال تعالى، مبينا تشريعه الثابت لكل الأمم: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ». سورة المائدة/ ٢٧.

٥- الوصف بالكفر والضلال، ليس من قبل الناس، وإنما هو من الله، يؤخذ من الوحي المنزل، وفق أعمال يقوم بها الإنسان، ومن لم يوحد الله، استحق الوصف بالكفر والضلال. قال تعالى: «وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا». سورة النساء/ ١٣٦

س١٤/ اشرح قول الناظم:

(٥٤) وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْكُفْرَانِ يَلْزَمُنَا أَيَّ عِلْمِهِ إِنْ عَلِمْنَا حُكْمَهُ الْقَصِلا
(٥٥) مَا لَمْ نَكُنْ رَاكِبِيهِ أَوْ نُصِيبْ مَنْ يَأْتِيهِ عَمْدًا وَجَهْلًا هَكَذَا نَقِلا

ج١٤/ ما سوى الكفر المخرج من الملة، الشرك بالله: الجحود أو المساواة، وهو كفر النعمة، يسعه الجهل بأحكام فروع الدين، طالما أقر بالشهادتين، ما لم:

١- تقم الحجة بها. فإن قامت الحجة بشيء من التكاليف، فعليه الإيمان بما كلف به، ولذا كلف الإنسان بفهم الدين، ليتحقق له الخير بحسن العبادة، ولا يقع في الكفر بنعمة الله، من تضييع الدين.

٢- يقع فيها بترك أمر واجب أو ارتكاب محرم، ومن وقع في شيء من المحظورات، عليه التوبة والاستغفار وتصحيح المسار.

س١٥ / ما التبعات المترتبة من أحكام الدنيا، ممن أشرك بالله؟

ج١٥ / المشرك بالله، يعامل بأنه خارج عن الدين، ومن أحكامه:

- ١- لا يجوز له الزواج من المرأة المسلمة.
- ٢- لا توارث بين المسلم والمشرِك.
- ٣- عند قيام الحرب، لا خيار للمشرِك إما اعتناق الإسلام أو يقتل.
- ٤- يغنم ماله من الحرب، وتسبى ذراريه.
- ٥- لا يغسل المشرِك كما يغسل المسلم عند الموت، ولا يصلى عليه.
- ٦- لا يدفن في مقابر المسلمين.
- ٧- لا تكون تحيته بتحية المسلمين، المتعارف بها بينهم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

س١٦ / قال تعالى: **”الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمُ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فُتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ قَالَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَلَنُجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا“**. سورة النساء / ١١٤، استخرج الحقيقة التي تخبر عنها الآية الكريمة.

ج١٦ / تخبر الآية عن فريق من الكافرين، وهم المنافقون، الذين يتربصون الدوائر للقضاء على الإسلام، وأنهم بسبب ضعف إيمانهم ومرض قلوبهم النفسي، ينقلبوا إلى المنتصر، ويحذرهم الله، من الغرور بعملهم، فإنهم وإن كانت أحكامهم في الدنيا، بأحكام المجتمع المسلم، فإنهم في الآخرة، نصيبهم العذاب ودخول النار. قال تعالى: **”إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا“**. سورة النساء / ١٤٥

س١٧ / كيف يمكن مواجهة أعاصير الإلحاد والكفر بالله؟

ج١٧ / يمكن مواجهة الشرك بالله وأعاصير الإلحاد والكفر، بـ:

١- اتباع مسلك رسولنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ومن مسلكه تعليم الناس أمور دينهم وغرس عقيدة الإيمان.

٢- عمارة المجالس بفهم الدين، وقد كان من هدي الصحابة الكرام، عمارة المسجد بحلقات العلم. جاء في مسند الإمام الرضي الربيع بن حبيب الفراهيدي - رحمه الله. أَبُو عُبَيْدَةَ - رحمه الله - عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ - رحمه الله - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ أَصْحَابَهُ عَزِيزِينَ يَتَذَكَّرُونَ فَنُونَ الْعِلْمَ، فَأَوَّلُ حَلَقَةٍ وَقَفَ عَلَيْهَا وَجَدَهُمْ يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: ” **بِهَذَا أَرْسَلَنِي رَبِّي** “، ثُمَّ قَامَ إِلَى الثَّانِيَةِ فَوَجَدَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الثَّالِثَةِ فَوَجَدَهُمْ يَذْكُرُونَ تَوْحِيدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَنَفْيَ الْأَشْبَاهِ وَالْأَمْثَالِ عَنْهُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَ: ” **بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي** “. قَالَ جَابِرٌ: لَأَنَّ التَّوْحِيدَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ لَا يَعْرِفُ تَوْحِيدَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ.

٣- تطوير أساليب الإقناع ومهارة تقديم حجج الحق وبراهينه، للتأثير على المشركين والملاحدة وكل من ضل الطريق القويم.

النشاط، الخامس والعشرون:

قواعد الكفر.

قال الناظم:

(٥٦) جَهْلٌ، حَمِيَّةٌ، كِبَرٌ، بَعْدَهُ حَسَدٌ قَوَاعِدُ الْكُفْرِ، فَاحْذَرِ دَاعِيَهَا الْعُضَلَا

س١ / قال الناظم: (٥٦) جهل حمية كبر بعده حسد قواعد الكفر...

ما المقصود بقواعد الكفر؟

ج١ / قواعد الكفر: الأسس التي يتأسس بها الباطل، والمعنى أن الضلال والانحراف عن الحق، يتأسس على قواعد، وهي:

١- الجهل بالدين.

٢- الحمية للباطل والتعصب له.

٣- الكبر: التعالي على الناس وعدم سماع الحق.

٤- الحسد: تمنى زوال النعم عن الناس.

س٢ / علل. الجهل يؤدي للمهالك؟

ج٢ / الجهل بالدين يؤدي إلى سوء العمل وتخبط في العبادة، والله - جل جلاله - يعبد

على علم وبصيرة. قال تعالى: ” أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ

أَعْمَى ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ “ . سورة الرعد/ ١٩

س٣/ ما الفرق بين الجهل البسيط والجهل المركب؟

ج٣/ الفرق بين الجهل البسيط والجهل المركب:

١- الجهل البسيط: عدم المعرفة بالشئ، والاعتراف بالجهل.

٢- الجهل المركب: عدم المعرفة بالشئ، وادعاء العلم به، وعدم الاعتراف بالجهل.

ولله در القائل:

ومن عجب الأيام أنك لا تدري وأنك لا تدري بأنك لا تدري
إذا أنت لم تدري ولم تك بالذي يسأل من يدري فكيف إذن تدري؟

س٤/ لماذا سمي الذين لم يؤمنوا بالرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - بأهل الجاهلية؟

ج٤/ سمي الذين لم يؤمنوا بالرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - بأهل الجاهلية، لإصرارهم على الباطل وتعصبهم له، مع قيام الحجة عليهم بالإسلام، ومبعث النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - من بينهم.

س٥/ قال تعالى: « **أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ** ». سورة المائدة/ ٥٠ اشرح الآية الكريمة.

ج٥/ حكم الجاهلية، هو كل حكم بني على ضلال ومجاوزة حدود الله، وما أمر الله به.

قال تعالى: “ **وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ** ». سورة المائدة/ ٥٠، وقال تعالى: “ **وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ». سورة المائدة/ ٤٥.

س٦/ كيف يمكن معالجة الجهل بالدين؟

ج٦/ معالجة الجهل بالدين، تتحقق بـ:

١- التعليم والدراسة وفهم الدين. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ” **من أراد الله به خيرا فليتعلم في الدين**“.

٢- مجالسة العلماء الصالحين المصلحين، وسماع حديثهم.

٣- سؤال أهل الذكر، والاستفادة والتعلم منهم.

س٧/ ما المقصود بالحمية الجاهلية؟

ج٧/ **الْحَمِيَّةُ**: الأنفة والتعصب. والحمية الجاهلية: الأنفة عن سماع الحق وقبوله، تعصبا للباطل، كمن يتعصب لعبادة آبائه للأصنام أو النجوم، أو يتعصب للضلال الذي تقوم به قبيلته من الاعتداء والظلم وارتكاب المنكرات، ولا يرغب بتركه والتحول عنه إلى الحق. قال تعالى، مخبرا عن صنف من الذين يتعصبون للضلال: ” **وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ** “ . سورة البقرة / ١٧٠.

س٨/ كيف يمكن معالجة الحمية الجاهلية؟

ج٨/ علاج الحمية بتعلم الدين واستشعار وجود الله وتعظيمه، وهذا يحقق مخافة الله، ويعين على ترك الباطل. قال تعالى: « **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** “ . سورة فاطر / ٢٨.

س٩/ قال تعالى: « **إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ** “ . سورة الفتح / ٢٦، اشرح الآية الكريمة.

ج٩/ امتنع ممثل قريش سهيل بن عمرو ومن معه، من كتابة كلمة (رسول الله)، واكتفوا بكتابة كلمة (محمد)، في صلح الحديبية، وهذه حمية جاهلية واستكبار على الحق.

س١٠/ ما التعريف النبوي للكبر؟

ج١٠/ عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر**». فقال رجل: إنَّ الرجل يحبُّ أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة؟ قال: «**إنَّ الله جميل يحبُّ الجمال، الكبر: بطن الحقِّ وغمط النَّاس**».

س١١/ ما الدليل على اتصاف إبليس - لعنه الله - بالكبر؟

ج١١/ تكبر إبليس على أمر الله، له بالسجود لآدم، واعتقاد أنه خير من آدم. قال تعالى: «**قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدُ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ**». قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَّكِبَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ». سورة الأعراف/ ١٢، ١٣.

س١٢/ كيف يمكن معالجة الكبر؟

ج١٢/ يعالج الكبر، بتذكر الأصل، وأنه خلق ضعيفا، وتذكر مراحل النمو التي مر بها، ثم تذكر الموت والمصير. قال تعالى: «**لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ**». سورة الروم/ ٥٤.

س١٣/ ما حقيقة الحسد؟ (اضرب خمسة أمثلة توضيحية).

ج١٣/ الحسد: تمنى زوال النعمة عن الغير. ومن أمثلة ذلك:

١- حسد الكفار للمؤمنين على إيمانهم، واجتهادهم لصد الناس عن دخول الناس.

٢- حسد المتعصبون، لأهل الحق والاستقامة في الدين، وسعيهم لتشويه صورتهم بنسبة ما لا يليق إليهم.

٣- حسد الجاهل للعالم، وتمنيه زوال علمه وتعره.

٤- حسد الفقير للغني، وتمنيه إصابته بالفقر.

٥- حسد الموظف البسيط لصاحب المنصب الرفيع، وتمني زواله من منصبه.

س١٤/ قال تعالى: **”أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا“**. سورة النساء/ ٥٤، ما الذي تخبر عنه الآية؟

ج١٤/ تخبر الآية، عن طائفة من اليهود، يحسدون نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - بالنبوة وختم الرسالة به.

س١٥/ ما أسباب الحسد المذموم؟ (أذكر سببين).

ج١٥/ الحسد المذموم، أسبابه كثيرة، ومنها:

١- السخط وعدم الرضا بما قسم الله، في تدبير أمر العباد.

٢- ضيق الأفق وعدم القناعة وشكر الله على نعمه وفضله.

س١٦/ قال الناظم: فاحذر داءها العضلا. كيف نحذر من داء قواعد الكفر؟

ج١٦/ نحذر من داء قواعد الكفر، بعمل ما يقابلها:

١- الجهل بالدين. يقابله: العلم وفهم الدين. نجتهد في طلب العلم.

٢- الحمية للباطل والتعصب له. يقابلها: التعصب للحق ونصرة الدين. ونجتهد لتحقيق العدل وإعلاء كلمة الله.

٣- الكبر: التعالي على الناس وعدم سماع الحق. يقابله: التواضع لله، وقبول الحق. نجتهد للتخلق بحسن الخلق.

٤- الحسد: تمني زوال النعم عن الناس. ويقابله: الغبطة ومحبة الخير للناس. نجتهد بتقديم الخير للناس.

س١٧/ ما الدور الواجب على العلماء لمعالجة داء قواعد الكفر؟

ج١٧/ قال تعالى: ” لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنَ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ

إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا « . سورة

النساء/ ١١٤ . والعلماء عليهم واجب توجيه الناس للخير، وشغل أوقات الناس بـ:

١- الحث على العلم النافع والعمل الصالح.

٢- ربط صلتهم بكتاب الله - تلاوة وفهما وتطبيقا - وما ثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم، والحث على الاقتداء به، لتحقيق النجاة والفوز بالجنة.

٣- التذكير بعواقب الوقوع في أي قاعدة من قواعد الكفر، لأنه بناء يتأسس على الضلال.

النشاط، السادس والعشرون:

أركان الكفر.

قال الناظم:

(٥٧) وَرَغْبَةً رَهْبَةً أَرْكَانُهُ وَيَلِيهَا شَهْوَةٌ غَضَبٌ فِي كُلِّ مَا حُظِلَا

س١/ ما المقصود بأركان الكفر؟

ج١/ أركان الكفر: الأعمدة التي يستند عليها الكفر ويقوم عليها بناؤه، وتكون من أركان الكفر، عندما تخرج بالإنسان عن دين الله القويم، ولكن عندما تكون ضمن إطار الدين وتوجيهه ووسطيته واعتداله، فليست من أركان الكفر، بل عبادة وطاعة لله. وأركان الكفر، هي:

١- الرغبة: الانغماس في طلب الدنيا، من حلال أو حرام، والغفلة عن الآخرة، بسبب ذلك.

٢- الرهبة: الرهبة النفسية، وهي الخوف من المخلوق، وتضييع الدين بسببه، مع القدرة على منعة بالإيمان القوي والثابت، الثقة بالله.

٣- الشهوة: التلذذ بما حرم الله، ونهى عنه.

٤- الغضب: مجاوزة الاتزان، تعظيما لباطل وانفعالا وغضبا للمنكر.

س٢/ كيف تهذب النفس عن الرغبة المحرمة؟ (أذكر ثلاثة من أدوية التهذيب).

ج٢/ تهذب النفس عن الرغبة المحرمة، ب:

١- الحرص على فهم الدين، والسعي للتفقه فيه.

٢- القناعة والزهد، وتحقيق باليقين على زوال متع الدنيا وزينتها وتذكر الموت.

٣- الرضا بالكسب الحلال، والاعتدال في إنفاقه وتصريفه، وفق شرع الله، وهدية القويم.

س٣/ قال تعالى: **” فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ. وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ. فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ “**. سورة النازعات/ ٣٧: ٤١. تقارن الآية الكريمة بين مسلكين متضادين من مسالك الناس، وضحهما.

ج٢/ تقارن الآية الكريمة بين مسلكين، هما:

١- مسلك الخسران والطغيان، لمن أثر العمل للحياة الدنيا، وترك العمل للآخرة: **” فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ. وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ “**.

٢- مسلك طريق النجاة، بطاعة الله، وامتنال أمره: **” وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ. فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ “**.

س٤/ كيف يحافظ الإنسان على نفسه من الميل الزائد للدنيا؟

ج٤/ يحافظ الإنسان على نفسه من الانغماس في الدنيا، على حساب الآخر والعمل لها، بالتوازن في المطالب، وفق التوجيه القرآني. قال تعالى: **” وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ “**. سورة القصص/ ٧٧:

- ١- الأخذ بأسباب الحياة الدنيا وسننها، مثلاً: بالسعي لطلب الرزق الحلال.
- ٢- القيام بالتكاليف التعبدية، أداء الواجبات واجتناب المنهيات.
- ٣- شكر الله على نعمه وفضله، بتسخير النعم في مرضاة الله وطاعته.
- ٤- تجنب الفساد، بالحرص على عمارة الكون وعدم الإسراف في الانتفاع بما سخره الله.

س٥/ ما عاقبة الرغبة في طلب الدنيا وتضييع السعي للآخرة؟

ج٥/ يخبرنا الله - جل جلاله - عن عاقبة طلب الدنيا والانغماس فيها، وتضييع السعي للآخرة، بقوله تعالى: **” مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَدْمُومًا مَدْحُورًا “**. سورة الإسراء/ ١٨.

س٦/ اضرب خمسة أمثلة، على الرغبة المحرمة.

ج٦/ أمثلة كثيرة تتبين من خلالها الرغبة المحرمة، ومنها:

- ١- شهد بالزور لينال مالا.
- ٢- اتهم زميله في العمل، بتهم هو بريء منها، ليحصل على منصبه ومكانه.
- ٣- ترافع للدفاع عن مجرم قاتل، لينال أجره الدفاع والمحاماة عنه.
- ٤- شرب الخمر وأكل لحم الخنزير ووقع في الفاحشة، لتكون له حظوته وحضوره عند زملائه من أتباع الشهوات، في الحفلة التي أقاموها.
- ٥- أكل مال اليتيم بغير حق.

س٧/ متى تكون الرهبة من أركان الكفر؟ (أذكر ثلاثة).

ج٧/ عندما يكون الخوف:

- ١- يمنع عن القيام بحقوق الله.
- ٢- يساهم في تضييع الدين.
- ٣- يدفع لارتكاب الجرائم والاعتداء على الآخرين.

س٨/ قال تعالى: **« وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَنْيَمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ. أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدْعُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »**.
سورة التوبة / ١٢، ١٣، استخرج من الآيات ثلاث فوائد.

ج٨/ تحمل الآيات الكريمة فوائد عديدة، ومنها:

- ١- وجوب مقاتلة الكافرين المعتدين وصد عدوانهم بكل السبل: **« وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَنْيَمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ »**.

٢- مخافة الله وخشيته أولى من مخافة المخلوق، لزوال قوة المخلوق وطغيانه، وعظمة بطش الله، لمن عصاه وخالفه: ” **أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّعُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۖ قَالَ أَوْ أَتَخْشَوْنَ ۖ**“.

٣- المؤمن الحق، يخشى الله ويتقه ويعمل لمرضاته ويستجيب لأمره: ” **فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**“.

س٩/ ما الذي ينبغي أن يقوله الإنسان عندما يخوف بالمخلوق؟

ج٩/ قال تعالى: ” **الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**“ . سورة آل عمران / ١٧٣، تكشف الآية عن موقف الصحابة، بعد الهزيمة في معركة أحد، وقولهم: ” **حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**“ . وهي الكلمة المناسبة، لمن يخوف بالمخلوق، ودعاء يستعين به المؤمن من الأذى، والله - جل جلاله - خير معين، وعليه التوكل.

س١٠/ اضرب خمسة أمثلة من الرهبة المحرمة.

ج١٠/ توجد الكثير من الأمثلة عن الرهبة المحرمة، ومنها:

١- تحديد النسل أو منع إنجاب الأولاد أو قتلهم، خشية الفقر وعدم القدرة على الإنفاق عليهم. وهذا فساد اعتقادي، وغفلة عن الحق. قال تعالى: ” **وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ ۖ تَحْنُ نَرُزِقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ**“ . سورة الإسراء / ٣١.

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجب عند القدرة على القيام به، وتركه خشية من الناس وكلامهم، أو ترك الاستقامة في الدين والمبادرة للأعمال الصالحة، خشية أذية الناس له بألسنتهم، فهو من تعظيم المخلوق وترك تعظيم الخالق.

٣- الدفاع عن النفس والثبات في مواجهة العدو، مما يجب على الإنسان، أما ترك ذلك مع القدرة عليه، أو الفرار من الزحف وعدم الصبر لمواجهة العدو، فهذا منهي عنه.

- ٤- الوقوع في غش السلعة خشية عدم الربح أو الغش في الامتحان خشية الرسوب.
- ٥- أعرض عن اتباع الإسلام، بالرغم من وضوح الحق أمامه، خشية أن يفقد منصبه أو مكانته. ك: ملك، يخشى من زوال ملكه أو رئيس كنيسة، يخشى من عزله عن منصبه.

س ١١ / متى تكون الشهوة محرمة؟

ج ١١ / تكون الشهوة محرمة، عندما تكون مخالفة لشرع الله.

س ١٢ / اذكر ثلاثة أمثلة على الشهوة المحرمة.

ج ١٢ / الشهوة المحرمة من أمثلتها:

- ١ - التلذذ في غير الزوجة، من خلال النظرة المحرمة.
- ٢ - الاستمتاع بأخذ أموال الغير وسرقتها.
- ٣ - الاستمتاع بأكل الطعام الحرام والشراب المسكر.

س ١٣ / ما علاج الشهوة المحرمة؟

ج ١٣ / لكل داء دواء، وعلاج الشهوة المحرمة:

- ١ - الاستعانة بالله، والحرص على الدعاء.
 - ٢ - الانشغال بذكر الله، وقراءة القرآن.
 - ٣ - مجالسة الصالحين واجتناب أتباع الشهوات.
 - ٤ - التوبة والاستغفار ومحاسبة النفس.
- ٥- الأخذ بالمشروع في دين الله. مثلا: الشهوة الجنسية، يطفئها بالزواج، حب التملك بما عند الغير، يدفعه بالكسب الحلال والإنفاق في المعروف.

س١٤ / قال تعالى: ” زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاِبِ « . سورة آل عمران / ١٤ ، استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد .

ج١٤ / تحمل الآية الكريمة فوائد عديدة ، ومنها :

- ١- حب الناس للشهوات فطرة: « زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ » .
- ٢- متاع الدنيا وزينتها متنوع: ” مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ » .
- ٣- زينة الدنيا فانية ويبقى نعيم الآخرة لمن أعد نفسه للفوز به: ” ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاِبِ » .

س١٥ / متى يكون الغضب مذموما ومتى يكون محمودا؟

ج١٥ / الغضب: هيجان النفس وشدة انفعال الإنسان بسبب موقف معين، وينقسم إلى:

- ١- مذموم . يخرج به عن الاتزان في التصرف ، بسبب موقف معين ، ويعقبه تصرف طائش ، أو الغضب للمنكر والفساد ، ومن أمثلته :
 - الغضب بسبب ظهور الحق ، وإعلاء كلمته ، وإقبال الناس إليه .
 - الغضب لإقامة العدل ، وتطبيق حد من حدود الله .
- ٢- محمود: إذا غضب بسبب انتهاك حرمة من حرّمات الله ، إذا جاءه أحد يشفع في حد من حدود الله ، أو وجد أناسا يرتكبون المنكر أو لانتهاك حرمة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - بالنسب أو الوصف بما لا يليق .

س١٦/ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» .
استخرج من الحديث فائدتين.

ج١٦/ يحمل الحديث النبوي فوائد عديدة، ومنها:

١- حقيقة الشديد والقوي، هو الذي يمسك نفسه ويملك تصرفه عند الغضب:
«الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» .

٢- الحث على ضبط النفس، في المواقف التي تثير النفس وتؤدي إلى الغضب.

س١٧/ كيف يكون علاج الغضب؟

ج١٧/ علاج الغضب، على موقف من مواقف الدنيا، يكون بـ:

١- الحلم والعفو، وهو من صفات المؤمنين المتقين. قال تعالى: «وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» .
سورة آل عمران/ ١٣٣، ١٣٤.

٢- ذكر الله واستشعار رقابته.

٣- تذكر وصية النبي العظيم محمد - صلى الله عليه وسلم. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - أوصني، قال: «لا تغضب» . فردد مراراً، قال: «لا تغضب» .

٤- تغيير الهيئة: الواقف يجلس، الساكن يتحرك، الجالس يلتفت أو يقوم، الصامت يذكر الله، بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، والاستغفار.



النشاط، السابع والعشرون:

ملل الأديان.

قال الناظم:

- (٥٨) وَهَذِهِ مِلَّةُ الْأَدْيَانِ قَدْ نُسِبَتْ لَا بُدَّ لِلْمَرْءِ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ الْمِلَّةَ
- (٥٩) فَالْمُسْلِمُونَ؛ وَهُمْ مُؤَفٍّ وَمُجْتَرِحٌ وَالْمُجْرِمُونَ بِنَهْكَ مِنْهُمْ أَنْفَصِلَا
- (٦٠) أَوْ مُسْتَحِلٌّ، وَأَحْكَامُ الْأَلَى انْتَهَكُوا أَنْ يُرْجِعُوا كُلَّ مَا صَابُوا وَإِنْ جَزَلَا
- (٦١) وَقَدْ يَجُوزُ لِكُلِّ مَا يَجُوزُ لَنَا إِلَّا الْوَلَايَةَ خُصَّتْ بِالَّذِي عَدَلَا
- (٦٢) ثُمَّ الْيَهُودُ النَّصَارَى وَالْمَجُوسُ مَعًا وَالصَّابِئُونَ لَهُمْ حُكْمٌ وَقَدْ عَقَلَا
- (٦٣) يُسَالِمُونَ إِذَا انْقَادُوا عَلَى صِغَرٍ بِجَزِيَّةٍ أَوْ أَبَوْ فَالْكُلُّ قَدْ قُتِلَا
- (٦٤) وَالْمُشْرِكُونَ ذُؤُ الْأَوْثَانِ لَيْسَ لَهُمْ سَلَامَةٌ غَيْرَ إِنْ دَانُوا بِمَا نَزَلَا
- (٦٥) وَالْحُكْمُ إِنْ حَارَبُوا فِي الْكُلِّ مُتَّحِدٌ نَهَبٌ وَسَبْيٌ وَقَتْلٌ فِيهِمْ فُعَلَا
- (٦٦) حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ السَّبْيَ مُمْتَنَعٌ فِيهِمْ عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ الْفَضَلَا
- (٦٧) وَالذَّبْحُ إِنْ سَأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ مَعَ الذَّنْكَاحِ مِنْهُمْ أَجْزَا إِلَّا الْإِمَاءُ فَلَا

س١/ ما المقصود بملل الأديان؟

ج١/ قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ". سورة الحج/ ١٧.

ملل الأديان، هي:

١- الإسلام. والمسلم: كل من أقر بكلمة التوحيد (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله)، وختمت الرسالات بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - وأنزل عليه القرآن الكريم، وتعبدا لله بطاعته، وأخذ السنة النبوية منه، والافتداء به.

- ٢- اليهود: أتباع موسى - عليه السلام - وأنزل عليه التوراة والصحف، ولكنهم غيروا وبدلوا وحرفوا الكلم عن مواضعه، وغلوا في دين الله.
- ٣- النصارى: أتباع نبي الله عيسى - عليه السلام - وأنزل عليه الإنجيل، ولكنهم حرفوه وبدلوا كلام الله، وزاغوا عن الحق.
- ٤- المجوس: أتباع زرادشت، ويؤمنون بالهين: إله الخير (النور)، وإله الشر (الظلمة).
- ٥- الصابئون: قيل، أخذوا من الأديان ما طاب لهم، وقالوا: أصبنا ديناً.
- ٦- المشركون: يعبدون غير الله.

س٢/ ما الذي يجب على أتباع الديانات، بعد بعثة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم؟

ج٢/ كل أتباع الديانات، مكلفون باتباع الدين الخاتم، المنزل على نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وقد بعث رحمة للعالمين، ولا نبي بعده. وقد قرن الله - جل جلاله - طاعته بطاعة رسوله. قال تعالى: **”مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا“**. سورة النساء / ٨٠، وقال تعالى: **«قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»**. سورة الأعراف / ١٥٨.

س٣/ ما الحكمة من معرفة ملل الأديان؟

ج٣/ لنميز مسلك الحق من الضلال، وندرك المعروف من المنكر، والطاعة من المعصية، ونهتدي للطريق الصحيح لعبادة الله.

س٤/ اشرح قول الناظم:

(٥٩) فَالْمُسْلِمُونَ؛ وَهُمْ مُؤَفٍّ وَمُجْتَرِحٌ وَالْمُجْرِمُونَ بِنَهْكَ مِنْهُمْ انْفَصَلَ
(٦٠) أَوْ مُسْتَحِلٍّ، وَأَحْكَامُ الْأَلَى انْتَهَكُوا أَنْ يُرْجِعُوا كُلَّ مَا صَابُوا وَإِنْ جَزَلَا

ج٤/ ملة الإسلام يدخل فيها كل من أقر بالتوحيد، والمسلمون، منهم:

١- الموي، المؤمن المتصف بصفات المؤمنين المتقين.

٢- المنتهك، المقصر الواقع في المحرمات، ويكون:

- منتهك، بارتكاب المحرم ويعلم أنه محرم. كمن لا يصلي ويعلم أن الصلاة واجبة عليه. أو يسرق، ويعلم أن السرقة حرام. وتوبته بالإقلاع عن الجرم ورد المظالم. وهذا كافر بكفر لا يخرج عن ملة الإسلام، ويسمى بكفر النعمة.
- مستحل، بتأويل فاسد، ويقع في الحرام باعتقاد أنه ليس بمحرم، مثل: الذين استباحوا دماء المسلمين، بالغلو في التأويل. قال تعالى: **”وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكِّرِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسَقٌ“** وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ **”وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ“**. سورة الأنعام/ ١٢١. تأولوا الآية: بشرك من أكل الميتة، والحق: إن أطعتموهم في اعتقاد استحلال ما حرم الله، وقعتم في الشرك، وليس في انتهاك المحرم مع اعتقاد أنه محرم، والمنتهك لا يخرج من دائرة الإسلام، بخلاف المستحل ما حرم الله، فإنه خارج عن الإسلام، لأنه يرد حكم الله وينكره.

س٥/ ما الذي يقصده الناظم بقوله:

(٦١) وَقَدْ يَجُوزُ لِكُلِّ مَا يَجُوزُ لَنَا إِلَّا الْوَلَايَةَ خُصَّتْ بِالَّذِي عَدَلَا

ج٥/ يجوز لكل من نطق بالشهادتين (الوي والمنتهك)، ما يجوز لكل مسلم، من: الزواج بالمسلمة، والتوارث، والصلاة خلفه، والصلاة عليه، وتحيته بتحية الإسلام، الخاصة بالمسلمين (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، ويخص الوي (المؤمن التقي) بالولاية ومتطلباتها، من الدعاء له بالجنة.

س٦/ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ”**صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر**“. استخرج من الحديث فائدتين.

ج٦/ يحمل الحديث النبوي فوائد عديدة، ومنها:

١- تقديم الأخيار الصالحين الأكفاء الأمناء للصلاة، أولى وأحق، ولكن قد يضطر الناس للصلاة خلف الفاجر، كملك ظالم، فهذا جائز، طالما لا يدخل في الصلاة شيئاً ينقضها.

٢- شرعت الصلاة على كل مسلم (البر والفاجر)، والفاجر حسابه عند الله، ويصلى عليه، طالما كان ممن يقر بكلمة التوحيد.

س٧/ قال الناظم:

(٦٢) ثُمَّ الْيَهُودُ النَّصَارَى وَالْمَجُوسُ مَعاً وَالصَّابِئُونَ لَهُمْ حُكْمٌ وَقَدْ عَقِلَا

(٦٣) يُسَالِمُونَ إِذَا انْقَادُوا عَلَى صِغَرٍ بِجَزِيَّةٍ أَوْ أَبَوْ فَالْكُلُّ قَدْ قَتِلَا

ما الأحكام الجامعة، التي يعامل بها أهل الكتاب والمجوس والصابئون؟

ج٧/ أخذ الجزية منهم عن يد (طاعة وانقياد)، وهم صاغرون. وأهل الكتاب، يجوز الزواج من نسائهم:

١- العفيفات، وأنهن محصنات.

٢- عدم وقوعهن في الشرك بالله.

س٨/ متى تجوز ذبيحة أهل الكتاب؟

ج٨/ تجوز ذبيحة أهل الكتاب، إذا:

١- ذكيت ذكاة شرعية.

٢- ذكروا اسم الله عليها.

٣- لم يعتقدوا بمعتقدات المشركين، من قول: عزيز ابن الله، وقول: المسيح ابن الله، لأن المشرك لا تجوز ذبيحته.

س٩/ ما الدعوة التي دعا إليها القرآن، أهل الكتاب؟

ج٩/ دعاهم إلى كلمة التوحيد وعبادة الله - الواحد الأحد. قال تعالى: « **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ** ». سورة آل عمران / ٦٤.

س١٠/ اشرح قول الناظم:

(٦٤) والمشركون ذو الأوثان ليس لهم سلامة غير إن دانوا بما نزلوا
ج١٠/ المشركون (شرك مساواة أو جحود)، إن قامت الحرب بينهم وبين المسلمين، ليس لهم إلا اعتناق الإسلام أو السيف، لأن الشرك بالله، من أكبر الكبائر، وشذوذ عن الفطرة السوية.

س١١/ قال تعالى: « **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** ».

سورة البقرة / ٦٢، اشرح الآية الكريمة.

ج١١/ الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وصدقوا ما جاء به الرسل - عليهم السلام - الذين بعثوا إليهم، وعملوا الصالحات، لهم الفوز بالجنة، وبعد مبعث محمد - صلى الله عليه وسلم - كل من بلغته الحجة بمبعثه، عليه اتباعه.

س١٢/ علل. العلمانية صورة من صور الكفر بالله.

ج١٢/ العلمانية القائمة على دعوة فصل الإسلام عن السياسة، كفرهم بإقصاء الحكم بدين الله، وجلب أحكام تخالف شرع الله واتباعهم حكم الجاهلية. قال تعالى: « **أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ** ». سورة المائدة / ٥٠. إما خشية الناس أو إتباعا للهوى والباطل. قال تعالى: « **فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ** ». سورة المائدة / ٤٤، والكفر هنا بحسب معتقد الشخص:

١- إن كان منكرا وجوب الحكم بدين الله، فهو مشرك شرك جحود، لردّه نصوصا
توجب الحكم بما أنزل الله. ومنه قوله تعالى: **”وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ“**. سورة المائدة / ٤٨، وقال تعالى: **”وَأَنِ احْكُم
بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا
مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ“**. سورة المائدة / ٤٩.

٢- إن كان مؤمنا بحكم الله، ولكنه منتهك ومضيع الحكم بما أنزل الله، فكفره كفر
نعمة، لأن الحكم بما أنزل الله، نعمة عظيمة، وعدم القيام بهذا الحكم، تضييع
للنعمة. قال تعالى: **”وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ“**. سورة المائدة / ٥٠.

س١٣/ قال تعالى: **« يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا
مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ
مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ »**. سورة النساء / ١٥٢، استخرج من الآية الكريمة صور الكفر
والضلال الذي وقع فيه قوم موسى.

ج١٣/ تكشف الآية الكريمة، صورا من الضلال والكفر بالله، وقع فيه اليهود، وهي:

١- طلب رؤية الله: **« فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً »**. وهذا
الطلب فيه:

- تشبيه الله بخلقه، من التغير والزوال والظهور والإختفاء.
- الحلول المكاني، ويقتضي إحاطة المكان به.
- الحدوث، ويقتضي سبق المكان عليه، ووجوده قبله.
- الجسمية أو العرضية، وشغل المكان الذي سيظهر فيه.
- هذا الطلب يعتمده من تصور هيئة لخالقه ولون يميزه عن محيطه، ليتبين ويظهر.

١- استحق قوم موسى، العقاب العاجل، بسبب مجاوزتهم حدود الله: **” فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ “**.

٢- عبادة العجل بعد وضوح الحق لديهم بتوحيد إله وعبادته، وهي صورة من صور الشرك بالله: **” ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ “**.

س١٤/ اذكر صورتين من صور الكفر عند النصارى.

ج١٤/ وقع النصارى في الكفر بالله، ومن صور كفرهم:

١- نسبة البنوة (الإبن) إلى الله. قال تعالى: **« لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ »**. سورة المائدة / ٧٢.

٢- قولهم بأن الله ثالث ثلاثة. قال تعالى: **” لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ “**. سورة المائدة / ٧٢.

س١٥/ دعوة توحيد الأديان، والأخذ بها جميعاً. ما حكم الدعوة لتوحيد الأديان؟

ج١٥/ الدعوة لتوحيد الأديان، باطلة وضلال مبين، وعار على الذي يقع في شراكها، لأن:

١- الدين واحد، وهو الإسلام الذي ارتضاه الله - الواحد الأحد - أن يعبد به في الأرض، وختمت به الرسالات. قال تعالى: **« الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا »**. سورة المائدة / ٣. وهل يتخير اللبيب

العاقل شيئاً فوق ما اختاره الله - الحكيم الخبير؟

٢- كل المكلفين من الثقلين، ممن بلغته دعوة النبي الخاتم محمد - صلى الله عليه

وسلم - عليه إتباعه. قال تعالى: **« وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ »**. سورة آل عمران / ٨٥.

س١٦/ ما الدعوة التي يوجهها الداعية المسلم للذين كفروا؟

ج١٦/ يدعوهم بما دعاهم الله - الحكيم الخبير- بالتوبة والاستغفار من المنكرات التي وقعوا فيها. قال تعالى: ” **أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ؕ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** “. سورة المائدة/ ٧٤. وهي دعوة لكل من ضل الطريق وحاد عن الحق المبين.

س١٧/ قال تعالى: ” **وَمَنْ يَخْفَرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** “. سورة المائدة/ ٥، اشرح الآية الكريمة.

ج١٧/ دلت الآية الكريمة على وجوب الإيمان بمحمد - صلى الله عليه وسلم- وما أنزل عليه، وهو الدين الحق الذي كلف الناس بأخذه والعمل بما جاء فيه، ومن أراد النجاة والفوز بالجنة، فعليه بقوله تعالى: ” **فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا** “. سورة الكهف/ ١١٠، ومن خالفه وقع في الكفر والضلال. والأديان قسمان:

- ١- حق، وهو الإسلام المنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - ومصدرها، كتاب الله وما ثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قول أو فعل أو تقرير.
- ٢- ضلال، كل الديانات المخالفة للدين الذي بعث به محمد - صلى الله عليه وسلم - سواء.

النشاط، الثامن والعشرون:

الحاكم في الإسلام.

قال الناظم:

(٦٤) إِنَّ الْإِمَامَةَ فَرَضٌ حِينَمَا وَجِبَتْ شُرُوطُهَا لَا تَكُنْ عَنْ شَرْطِهَا غَفْلاً

(٦٥) وَبَاطِلٌ سِيرَةٌ فِيهَا الْإِمَامَةُ فِي اثْنَيْنِ لَوْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ مَا كُمُلاً

س١/ ما الحجة والبرهان على وجوب اختيار الحاكم في الإسلام؟

ج١/ الحجة والبرهان على وجوب اختيار الحاكم في الإسلام:

١- الإسلام دين نظام، والناس يعيشون في فوضى بغير وجود حاكم يرعى مصالحهم وينظم شؤونهم ويسوس أمرهم، ويقودهم للجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفض النزاع بينهم وجمع الكلمة عند الاختلاف وتحقيق العدل ونصرة المظلوم.

٢- الحاكم في الإسلام، يرعى مصالح الناس الدينية والدنيوية، وهو خليفة الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - في قيادة الناس وإدارة شؤونهم وتطبيق شرع الله.

س٢/ اشرح قول الناظم: شروطها لا تكن عن شرطها غفلاً.

ج٢/ شروط الإمامة:

١- قدرة المجتمع على اختيار الحاكم الكفء، ولديه القوة لبناء دولة ذات سيادة واستقلالية.

٢- وجود المؤمن التقي الكفء الأمين، القادر، لإدارة شؤون الناس ورعاية مصالحهم.

٣- قيامها لا يؤدي إلى مفسدة أكبر، بسبب القوة المادية والعسكرية وجبروت الباطل ووسطوته، ويكونوا نصف قوة عدوهم، لقوله تعالى: **” يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۚ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ «** . سورة الأنفال / ٦٤: ٦٦.

س٣ / كيف يكون اختيار الحاكم في الإسلام؟

ج٣ / يكون اختيار الحاكم في الإسلام، باجتماع أهل الحل والعقد، وهم كبار علماء الأمة في المجتمع، يتشاورون لاختيار الكفاء الأصلح، ليكون حاكماً، ويكفي مبايعة الواحد، ممثلاً عن المجتمع، لأنه عقد بين طرفين، وقيل: لا يقل عددهم عن ستة من أهل العلم والتقوى والاستقامة في الدين، ويشترطون عليه إقامة الدين والاهتمام بمصالح العباد. قال تعالى: **” الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ “** . سورة الحج / ٤١. لأنه يجب على الحاكم، رعاية مصالح الناس الدينية والدنيوية، والسعي لنهضة المجتمع وتقدمه، ومن واجباته من خلال نص الآية:

١- إقامة الصلاة: **” أَقَامُوا الصَّلَاةَ “** .

٢- إيتاء الزكاة: **” آتَوُا الزَّكَاةَ “** .

٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: **” أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ “** .

س٤/ علل. يشترط العلماء العدالة لاختيار الحاكم.

ج٤/ الحاكم ينبغي أن يكون قدوة للناس في الصلاح والتقوى والقيام بالتكاليف التعبدية، ولا يصلح أن يكون حاكماً من أقيم عليه الحد، أو ثبت عليه الجرم، بالزنا أو شرب الخمر أو الارتداد عن الدين، لأن هذا مما يقدر فيه، وإن تاب مما وقع فيه، فقد سقطت هيئته بارتكابه الكبائر من الذنوب.

س٥/ ما المقصود بأهل الحل والعقد؟

ج٥/ كبار العلماء، الصالحين المصلحين، يعقدون لاختيار الحاكم، ممن يروونه مناسباً لهذا المنصب الرفيع، ويخلعون من يروونه لا يصلح أو زالت كفاءته بسبب من الأسباب الموجبة لخلعه، وهم أمناء على عملهم واختيارهم.

س٦/ علل. لم يختار الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - من يخلفه.

ج٦/ لم يختار الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - من يخلفه، وترك الأمر للمسلمين، لأن فعله تشريع، وترك الأمر، حتى لا يحتج من يأتي بعده بذلك، وكل مسلم توفرت فيه الكفاءة، يصلح لهذا المنصب الرفيع.

س٧/ اشرح العبارة: لا فصل بين الدين والسياسة في الإسلام.

ج٧/ قال تعالى: **”وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ“**. سورة المائدة / ٤٨.

الحاكم المسلم مكلف بإعلاء كلمة الإسلام وتحقيق العدل والحكم بما أنزل الله.

س٨/ ما صفة الكفاءة للحاكم ومن يختارهم لمعاونته في إدارة شؤون الناس؟

ج٨/ صفة الحاكم ومن يختارهم لمعاونته في إدارة شؤون الناس، هي الكفاءة:

١- الدينية. يكون مسلماً، متمسكاً بدينه، ليس من أصحاب الظلم والجبروت والوقوع في الشبهات.

٢- الأخلاقية. التخلق بالأخلاق الفاضلة، من الصدق والأمانة وحسن الحديث والتواضع للناس.

٣- البلوغ وصحة العقل:

- الطفل لا يكلف بهذا المنصب، وليس في الإسلام تعيين غير البالغ، أو وصي على بيت الحكم لحين بلوغه.

- لا يعين المجنون، وقد سقط عنه التكليف، فكيف يكلف بغيره وهو عاجز في نفسه.

٤- العملية، الدراسة التخصصية، كعلم الإدارة والتخصص في المجال الذي سيعين فيه.

- الفقه في الدين.

- التخصص في المجال الذي سيكلف فيه.

- القدرة الإدارية.

٥- الصحة، غير مصاب بعاهة تحول بينه وبين تأدية متطلبات الوظيفة الإدارية، ومنها: العمى والصمم والعجز عن الحركة والهرم.

س٩/ عبارة: الغاية تبرر الوسيلة. لا وزن لها في الإسلام.

ج٩/ الحاكم في الإسلام لا يستعمل وسائل الاعتداء والظلم، ليصل إلى كرسي الحكم أو البقاء في الحكم، لأن المنصب أمانة يؤخذ بالكفاءة والطريق الصحيح.

س١٠ / الديمقراطية، باختيار جمهور الناس للحاكم. ما إيجابيات هذا المسلك وما سلبياته؟

ج١٠ / اختيار جمهور الناس للحاكم:

- ١ - الإيجابيات: المشاركة المجتمعية في الاختيار، وإلقاء المسؤولية على الجميع، واستمداد الحاكم قوته من جماهير الشعب الذي له الحق في اختيار من يسوسه ويقوده.
- ٢ - السلبية: يخشى منه التفرير بالعوام، بالمال أو الوعود الكاذبة أو بسبب الشهرة، وبالتالي يختارون غير الكفاء.

س١١ / لماذا اقتصر أمر رئاسة المسلمين على الذكور؟

ج١١ / لأن القوامة الأسرية والقيادة للذكور. قال تعالى: « **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ** » . سورة النساء / ٣٤، وأمر إدارة المجتمع ورعاية مصالح الناس أوسع، ويصلح لهذا الأمر الأكفاء من الذكور، والمرأة لها الحق أن تشارك برأيها ومشورتها ونصحها، للمساهمة في بناء المجتمع ونهضته ودفع ما قد يسبب في تدهوره. قال تعالى: « **وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** » . سورة التوبة / ٧١.

س١٢ / هل إخبار القرآن عن الملكة بلقيس، يشير إلى جواز تولي المرأة لمنصب الحكم؟

ج١٢ / إخبار القرآن عن بلقيس ليعين:

١ - واقعها. قال تعالى: « **وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ** » . سورة النمل / ٤٣.

٢ - إسلامها وأنها صارت من أتباع النبي سليمان - عليه السلام - وتحت حكمه وإدارته. قال تعالى: « **قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** » . سورة النمل / ٤٤.

س١٣ / علل. لا يجوز وجود حاكمين في مكان واحد؟

ج١٣ / لا يجوز وجود حاكمين في مكان واحد:

١- لأن هذا يؤدي إلى تضارب المصالح وتنازع الناس.

٢- تعيين الحاكم هدفه جمع الكلمة وتوحيد الصفوف.

٣- إذا زال الحائل بين حاكمين انتخبا، كعدو كان يفصل بين الحدود، ثم زال، فإن

أهل الحل والعقد، يجتمعون لاختيار الأصلح، ويبقى الجميع تحت لواء حاكم عدل واحد.

س١٤ / أيهما أولى بالبقاء في الحكم: الحاكم الذي تمت مبايعته واختياره بعد أسر

الحاكم الأول أم الحاكم الذي فك من أسره؟

ج١٤ / الذي تم اختياره لاحقا، أولى بالبقاء في الحكم، لأن الأول سقطت بيعته بوقوعه في

الأسر، وشرط اختيار الحاكم، القدرة على ممارسة شؤون الناس ورعاية مصالحهم،

وهذا قد عجز بسبب الأسر، واختار المسلمون من يحافظ على استقرارهم ويدير

شؤونهم، ممن انطبقت عليه الشروط والمواصفات، ولا مبرر لعزله، ويصبح الحاكم

السابق حاله كأَي فرد من أفراد المجتمع، يشارك في بناء المجتمع وقوته ونهضته.

س١٥ / متى يجوز للحاكم كتابة وصية، لمن سيخلفه في الحكم؟

ج١٥ / يجوز للحاكم كتابة وصية لمن سيخلفه، عند عدم استقرار البلد أو وجود

متربصين بها، وتجنباً للافتراق يوصى بمن يراه مناسبا بعد استشارة العلماء الأكفاء

من أهل الحل والعقد، وبعد وفاته يجتمع أهل الحل والعقد، ويستأنسون بأمر ما كتب في

الوصية، وهل سيقرون ما كتب فيها أم لا، بما يرونه أصلح والنظر في الطرف القائم

ومستجدات الأمور.

س١٦/ هل تمنع الحدود السياسية من اهتمام الحاكم بالمستضعفين، خارج حدود دولته؟
ج١٦/ الاهتمام بأمور المسلمين - في شرق الأرض وغربها - من الواجبات التي يحرص عليها الحاكم المسلم، وإذا وجد الحاكم مستضعفين خارج الحدود السياسية، فإن الحاكم القوي لا يتأخر عن دعم المستضعفين والمظلومين بمختلف الوسائل الممكنة، ويرسل رسائل للظالمين يحذرهم من عواقب صنيعهم.

س١٧/ كيف يحصن الحاكم المسلم بلاده من المنكرات؟

ج١٧/ تحصين بلاد المسلمين من المنكرات والفساد، من الواجبات التي ينبغي أن يهتم بها الحاكم، وتكون بأمور عديدة، منها:

١- الاستعانة بنصح ومشورة العلماء وأهل الحكمة، لبناء مجتمع طاهر من المنكرات.

٢- الاهتمام بالتعليم، وربطه بكتاب الله، وسنة الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم.

٣- تسخير وسائل الإعلام لخدمة الإسلام والتعريف به ودفع المنكرات.

٤- محاسبة مروجي المنكرات ومعاقبتهم لكسر شوكتهم والقضاء على فسادهم.

٥- منع دخول المفسدين وطردهم من بلاد المسلمين.



النشاط، التاسع والعشرون:

الهجرة في سبيل الله.

قال الناظم:

(٧٠) وَبَعْدَ مَا فُتِحَتْ أُمُّ الْقُرَى نُسَخَا مَا كَانَ مِنْ هِجْرَةٍ مَفْرُوضَهَا اتَّصَلَا

س١/ ما المقصود بالهجرة في سبيل الله؟

ج١/ الانتقال من بلد معتد، إلى بلد يجد فيه المؤمن الأمن والاستقرار لممارسة شعائر الدين. وهاجر المسلمون الأوائل فرارا بدينهم إلى بلاد الحبشة ثم إلى يثرب (المدينة المنورة)، واستقروا فيها.

س٢/ ما الدليل على وجوب الهجرة ومشروعيتها؟ (أذكر ثلاثة أدلة من القرآن).

ج٢/ جاءت أدلة من القرآن الكريم، توجب الهجرة في سبيل الله - قبل فتح مكة - ومنها:

١- قال تعالى: ” إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا. فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا. وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا “. سورة النساء / ٩٧: ١٠٠، استحقاق عذاب جهنم، لمن لم يهاجر بغير عذر يسمح له بالبقاء: ” فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا “، يدل على وجوب الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

٢- قال تعالى: **”إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ“** . سورة الأنفال / ٧٢، ترك المؤمنين ولاية من لم يهاجر في سبيل الله، بغير مبرر شرعي، يدل على وجوب الهجرة في سبيل الله: **«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا»**.

٣- قال تعالى: **”الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ“** . سورة التوبة / ٢٠، ثناء الله - جل جلاله - على المؤمنين المهاجرين المجاهدين في سبيل الله، والإخبار عن استحقاقهم الفوز بالجنة، يبين وجوب الهجرة في سبيل الله، قبل فتح مكة.

س٣/ قال تعالى: **”وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ“** . سورة الأنفال / ٧٤، استخرج من الآية الكريمة، ما يحقق الفوز بالجنة؟

ج٢/ تخبر الآية الكريمة عن أعمال صالحة تحقق الفوز بالجنة، وتبين صدق الإيمان، وهي:

١- الإيمان: **”آمَنُوا“**.

٢- الهجرة في سبيل الله: **”هَاجَرُوا“**.

٣- الجهاد في سبيل الله: **”جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ“**.

٤- إيواء المؤمنين المهاجرين: **”آوُوا“**.

٥- نصرة دين الله: **”نَصَرُوا“**.

س٤/ ما أسباب وجوب الهجرة زمن النبوة؟

ج٤/ من أسباب وجوب الهجرة زمن النبوة، من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة:

١- الابتعاد عن اضطهاد الظالمين المعتدين.

٢- نصرة للإسلام وتمكيننا له.

٣- إقامة دولة مسلمة ناشئة وقوية، يمارس فيها المسلمون دينهم بأمن وأمان وحرية.

س٥/ قال تعالى: **” إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ**

يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ». سورة البقرة/ ٢١٨، اشرح الآية الكريمة.

ج٥/ هدف المهاجرين والمجاهدين في سبيل الله، نيل رحمة الله وثوابه: **” يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ**.

س٦/ قال تعالى: **« فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى**

بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا

وَقُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ

اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ». سورة آل عمران/ ١٩٥، استخرج من الآية الكريمة أسباب

الهجرة زمن البعثة النبوية.

ج٦/ تخبر الآية الكريمة عن أسباب الهجرة في سبيل الله، زمن البعثة النبوية، وهي:

١- الطرد من ديارهم: **« أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ** ».

٢- الإيذاء بسبب اعتناقهم الإسلام: **” أُوذُوا فِي سَبِيلِي** ».

٣- القتال في سبيل الله، ودفعاً للعدو المعتدي: **” قَاتَلُوا** ».

س٧/ ما الأثر الذي حققه الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - من هجرتهم إلى الحبشة؟
ج٧/ حقق الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - من هجرتهم إلى الحبشة، مكاسب، ومنها:
١- التعريف بالإسلام والدعوة إليه.

٢- الاستقرار الآمن لممارسة الدين، بعيداً عن اعتداء المشركين في مكة.

س٨/ ما الأثر الذي تحقق من هجرة الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - وصحبه إلى المدينة المنورة؟

ج٨/ هجرة الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة، كان له أثر كبير في:
١- تأسيس دولة الإسلام ووضع لبنات قيامها، في جو من الاستقرار.

٢- تحقيق الأخوة الإيمانية بين المهاجرين والأنصار.

٣- التفاف الصحابة الكرام، حول الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - لفهم الدين ونصرته والجهاد في سبيله.

س٩/ عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا ». اشرح هذا الحديث النبوي. (استخرج أربع فوائد من الحديث).

ج٩/ هذا الحديث النبوي، يحمل فوائد عظيمة، ومنها:

١- استقرار الإسلام في مكة المكرمة بعد فتح مكة، الفتح العظيم، يعني بلوغ المسلمين قوة عظيمة، بحيث لا يحتاجون للهجرة في تلك الفترة.

٢- تطهير مكة المكرمة، من الأصنام بعد الفتح، يوجب على المسلمين - ساسة وعلماء - حراستها من عودة الشرك بالله، إليها.

- ٣- استمرار نصرة الدين بالجهاد في سبيل الله، وإخلاص العمل لله - الواحد الأحد - من الأولويات التي ينبغي ألا تغيب من عقول المسلمين.
- ٤- الاستعداد للنصرة في سبيل الله، تحت لواء قائد كفاء، يرتضيه المسلمون.

س١٠/ قال تعالى: **”وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوءَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ“**. سورة النحل / ٤١، استخرج من الآية، ثمرة الهجرة في سبيل الله.

- ج١٠/ تخبر الآية الكريمة عن ثمرتين من ثمرات الهجرة في سبيل الله، وهما:
- ١- تحقق السكن الآمن بالاستقرار في المدينة المنورة: **«لَنُبُوءَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»**.
 - ٢- الفوز بالجنة: **”لَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ“**.

س١١/ اشرح قول الناظم:

(٧٠) **وَبَعْدَمَا فَتِحَتْ أُمُّ الْقُرَى نُسَخَا مَا كَانَ مِنْ هِجْرَةٍ مَفْرُوضَهَا اتَّصَلَا**

- ج١١/ بعد فتح مكة المكرمة، وكان في السنة الثامنة للهجرة النبوية، نسخ حكم وجوب الهجرة إلى المدينة، وفي هذا توسعة للمسلمين لـ:

- ١- الاستقرار في أي مكان يمارسون فيه عبادة الله.
- ٢- التنقل للدعوة في سبيل الله.
- ٣- الخروج للجهاد، ونصرة الدين، في مشارق الأرض ومغاربها.

س١٢/ هل يجوز للمؤمن أن ينتقل فرارا بدينه، إذا خاف على نفسه وأهله من الارتداد؟

ج١٢/ قال تعالى: ” إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا «. سورة النساء/ ٩٧، يجب عليه الهجرة عند القدرة، خشية الوقوع في الارتداد عن الدين، ويبحث لنفسه ملجأ آمنا، ومثله طالب العلم، الذي ابتلي بجامعة تفرض على الناس قوانين تجبره على تضييع دينه، مثل: الإلزام بالتبرج وكشف المرأة لجسدها، في الجامعة، ومنها لبس التعري لممارسة السباحة، كمادة دراسية، ومنها الإلزام بالإلحاد والكفر بالإسلام، وهذه الاعتداءات على الدين والممارسات الظالمة، تجعل ضعاف الإيمان يقعون في المنكرات، أما المؤمن الحق فيبحث عن البديل الآمن عن الوقوع في المحظورات.

س١٣/ كيف يحافظ المؤمن على إسلامه، عندما يعيش في مجتمع يدين بغير الإسلام؟

ج١٣/ يحافظ المؤمن على هويته الإسلامية، عندما يعيش في مجتمع يدين بغير الإسلام:

١- يربط صلته بالله، بذكر الله والدعاء والاستعانة بالله على الثبات.

٢- شغل الوقت بفهم الدين والتفقه فيه.

٣- محاسبة النفس على التقصير وتجديد التوبة.

٤- الحذر والورع من أكل المحرمات وشرب المسكرات.

٥- يربي أسرته على طاعة الله.

س١٤ / علل. هجرة المسلمين إلى المدينة ساهم في ازدهارها. (اذكر ثلاثة أسباب لذلك).

ج١٤ / هجرة المسلمين إلى المدينة ساهم في ازدهارها، لأن:

- ١- الأنصار شاطروا إخوانهم المهاجرين بما يملكون وأووهم في منازلهم.
- ٢- بادر المهاجرون للعمل، والبحث عن الرزق، فزادت الحركة والنشاط في المدينة.
- ٣- الأخوة الإيمانية بين المهاجرين والأنصار، قوت روح التعاون والإتحاد بينهم، والعمل المشترك لبناء الدولة الناشئة، بقيادة الرسول العظيم محمد - صلى الله عليه وسلم.

س١٥ / لماذا انتشر الفقر بين اللاجئين في زماننا وكثرت الهجرات؟

ج١٥ / انتشر الفقر بين اللاجئين في زماننا وكثرت الهجرات. غالباً، بسبب أطماع المعتدين الذين ملكوا أسباب القوة العسكرية والمالية، وسخروا ما يملكون للاعتداء على الشعوب وإفقارهم وافتعال الحروب عليهم، وبسبب فساد المنظمات الدولية ووقوعها أسيرة بين قادة الدولة المستبدة، لم يزد الأمور إلا مزيداً من الانهيار والتردي، ولا سبيل لمعالجة مثل هذه الظواهر إلا بتطبيق ما يأمر بها الإسلام واجتناب ما ينهى عنه. قال تعالى: **”إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ“**. سورة النحل / ٩٠.

س١٦ / ما الواجب على المسلمين نحو المستضعفين في الأرض؟ (أكتب مقترحين).

ج١٦ / ينبغي على المسلمين (حكومات وعلماء وشعوب) أن:

- ١- يتكاتفوا لحماية المستضعفين في الأرض، ويحولوا بينهم وبين الظالمين، لأنهم يحملون ديناً عظيماً يدعوهم للخير والسعي للعمل الصالح، ويحقق الرحمة للعالمين.
- ٢- إيواء المنكوبين وتجهيز قرى خاصة لهم، وفيها المشايخ والمستشفيات والبيوت المناسبة والأسواق، والتدريب لاكتساب الرزق الحلال، ليعيشوا معززين مكرمين.

س١٧ / قال تعالى: ” وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَايَتِهِم مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا “ . سورة الأنفال / ٧٢، لماذا كان هذا التشديد في موضوع الهجرة إلى المدينة؟ (أذكر سببين).

ج١٧ / التشديد في موضوع وجوب الهجرة إلى المدينة المنورة، جاء لأسباب، ومنها:

- ١- السبيل لحماية المستضعفين بتكاتفهم، ولا يتحقق هذا إلا بوجودهم تحت مظلة دولة قائمة مترابطة تحميهم.
- ٢- الهجرة ستحقق لهم القرب من النبي محمد - صلى الله عليه وسلم- ومنه يتعلمون أمور دينهم.
- ٣- الهجرة تبين حقيقة المؤمن المستجيب لأمر الله، والمحِب لدينه والمقدم للتضحيات في سبيل الله، فهي صورة من الامتثال والاستجابة لأمر الله.

النشاط، الثلاثون:

الحق والاستقامة في الدين.

قال الناظم:

- (٧١) إنا ندين بتصويب الأئمة منعوا حُكُومَةَ الْحَكَمَيْنِ حِينَما جَهِلا
(٧٢) وَالرَّاسِبِي أُولِي بَعْدَ جُمْلَتِهِمْ وَمَنْ بِهِ نَسَبُ الْإِسْلَامِ قَدْ وَصِلا
(٧٣) عَنِيتُ نَجْلُ إِبَاضٍ فَهُوَ حُجَّتُنَا أَمَا تَرَى فَخْرَهُ لِلْمُسْلِمِينَ حُلا
(٧٤) وَمَنْ قَفَا أَثَرُهُمْ مِنْ كُلِّ مَجْتَهِدٍ شَاكٍ السَّلَاحِ لِقَمْعِ الْخَصْمِ حِينَ غَلا

س ١/ ما معنى كلمة (ندين)؟ في قول الناظم:

(٧١) أنا ندين بتصويب الأئمة منعوا حكومة الحكمين حينما جهلا

ج ١/ ندين: نعتقد اعتقادا جازما، بصواب ما فعله الإمام عبد الله بن وهب الراسبي - رحمه الله - ومن كان معه، وهو عدم الرضا بالتحكيم، لأن حكم الله - الحكيم الخبير - واضح، في أمر الباغي. قال تعالى: **« وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَفَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ »**. سورة الحجرات/ ٩، ومعاوية بغى على الإمام المنتخب، علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه. ولو أراد التوبة لرجع عن بغيه، وعاد أدراجه ومن معه، من حيث أتى، وفرق جموع البغي التي جمعها ضد الخليفة المنتخب: **« حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ »**، وخضع بالولاء للخليفة المنتخب.

س٢/ ما الذي يقصده الناظم بقوله: حكومة الحكمين.

ج٢/ يشير إلى أحداث الفتنة بين الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ومعاوية بن أبي سفيان، الذي خرج باغيا على الإمام الحق والخليفة الشرعي، وانتهت الحرب (يوم صفين) بينهم بالتحكيم، حيث رفع أتباع معاوية، المصاحف على الرماح، ثم أوقفت الحرب واتفق الطرفان على توكيل ممثل لكل منهما، في أمر الخلافة، وصار الأمر في يد الحكمين، وظهر وسط الأحداث مجموعة من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - رفضوا فكرة التحكيم، واعتبروها خدعة لتفريق جيش الإمام علي، وانتهى التحكيم بعزل الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - من منصب الخلافة، وأمر الخلافة انتهى بقرار الحكمين، وصار الإمام علي، حاله كحال أي مسلم في المجتمع، ثم ظهرت نتيجة الخدعة بتولي معاوية، بالقوة والخديعة، وتحويل الأمور من خلافة راشدة إلى ملك عضوض، ثم الوصاية بالقوة والجبروت، بتعيين ابنه يزيد، ليكون حاكما من بعده.

س٣/ اشرح قول الناظم:

(٧٢) والراسبي أوالي بعد جملتهم ومن به نسب الإسلام قد وصلا

ج٣/ الصحابي الجليل عبدالله بن وهب الراسبي - رضي الله عنه - كان ممن لم يرتضي التحكيم، وكان رجلا صالحا تقيا، وخرج معه جمع من الذين كانوا في جيش الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وفيهم الكثير من حفاظ القرآن، وتجنبوا الفتنة التي أحدثها الذين رضوا بالتحكيم، واستشهد غالبيتهم في معركة النهروان.

س٤/ عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا بُنْهَ عَلِيٌّ: انْطَلَقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصَلِّحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبْنَةً لَبْنَةً وَعِمَارٌ لَبْنَتَيْنِ لَبْنَتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عِمَارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوْنَهُ إِلَى النَّارِ». قَالَ: يَقُولُ عِمَارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ. استخراج من الحديث النبوي فائدتين.

ج٤/ يحمل الحديث النبوي فوائده، ومنها:

١- تعاون الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - لبناء المسجد، وهمة الصحابي الجليل عمار بن ياسر، في البناء بمضاعفة الجهد في العمل.

٢- إخبار النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - باستشهاد الصحابي الجليل عمار بن ياسر - رضي الله عنه - وأن الفئة الباغية المعتدية ستقتله.

٣- الفئة الباغية المعتدية، والتي قتلت الصحابي الجليل عمار بن ياسر - رضي الله عنه - هم أصحاب معاوية بن أبي سفيان، قتلوه أثناء الالتحام بين الجيشين (جيش الخليفة الشرعي وجيش معاوية، البغاة الخارجين على الإمام المنتخب)، وقد تحقق ما أخبر به النبي محمد - صلى الله عليه وسلم. والحديث من دلائل صدق النبوة.

س٥/ ما الذي جعل الإمام نور الدين السالمي - رحمه الله - يجل الإمام عبدالله بن إباح التميمي - رحمه الله - بقول:

(٧٣) عنيت نجل إباح فهو حجتنا أما ترى فخره للمسلمين حلا

ج٥/ عبدالله بن إباح التميمي - رحمه الله - له مساهماته في مسيرة الدعوة والإصلاح، في مرحلة التأسيس لجماعة المسلمين أو أهل الدعوة، وله رسائل علنية يعارض فيها الملك العضوض الذي أسسه الأمويون بعد الخلافة الراشدة، ومن خطابه لعبد الملك بن مروان، وقد خاطبه باسمه، مجردا إياه مما يحب أن يتلقب به: من عبدالله بن أباح إلي عبد الملك بن مروان: سلام عليك. فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأوصيك بتقوى الله فإن العاقبة للتقوي والمرد إلي الله، واعلم أنه إنما يتقبل الله من المتقين. وبسبب رسائله العلنية، اشتهر بأنه مؤسس جماعة المسلمين، ثم نسبت المدرسة إليه، وعرفت بالإباضية. على إن الصالحين من الإباضية يعتزون بنسبتهم إلى النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ويحرصون على إتباعه والعمل بتوجيهاته - صلى الله عليه وسلم. قال الإمام نور الدين السالمي - رحمه الله:

ونحن الأولون لم يشرع لنا نجل إباح مذهباً يحملنا

من ذاك لا تلق له في المذهب مسألة نرسمها في الكتب
فنحن في الأصل وفي الفروع على طريق السلف الرفيع
فنأخذ الحق متى نراه لو كان مبغض لنا أتاه
والباطل المردود عندنا ولو أتى به الخل الذي له اصطفوا

س٦/ ما الموقف الواجب من الفتن والاختلافات التي وقعت بين الصحابة؟

ج٦/ الصحابة الكرام، شرفهم الله - جل جلاله - ببقيا الرسول العظيم محمد - صلى الله عليه وسلم - ومجالسته والتعلم على يديه، والجهاد في سبيل الله، بصحبته وتحت قيادته المباشرة، ولهم التقدير والاحترام من كل مسلم، حيث حملوا الإسلام للعالمين، منطلقين به من مدرسة النبوة. قال تعالى: **”مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا“**. سورة الفتح/ ٢٩، ثم ظهرت الفتنة بقيام معاوية لمحاربة الإمام الشرعي المنتخب، وانتهت بانقسامات، وظهور ثلاث جبهات:

١- جبهة الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وقد عزله الوكيل الذي وكله في أمر خلافته، وأصبح حاله كحال أي مسلم، وقد نزع منه عقد الخلافة.
٢- معاوية بن أبي سفيان، القائد الذي ثار على الخليفة المنتخب، وانتصر في المعركة بالخديعة، التي ساهمت في انقسام جيش الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه.

٣- الذين رفضوا التحكيم وانعزلوا عن جيش علي بن أبي طالب، وانتخبوا قائدا وإماما لهم وهو الإمام عبد الله بن وهب الراسبي - رحمه الله.

وما جرى من أحداث الفتن واختلافات الآراء، نوكل أمرهم إلى الله - العالم البصير.

س٧/ ما الذي يدفع خصوم الإباضية لإدراج الإباضية ضمن فرق الخوارج؟

ج٧/ الذي يدفع خصوم الإباضية لإدراج الإباضية ضمن فرق الخوارج، إدراكهم ويقينهم أن الإباضية متمسكون بالإسلام وأنهم على الحق، وتشويه سمعتهم معين للمفسدين لإبعاد الناس عن مسلكهم القويم، وبدأ بذلك كتاب المقالات، في زمن الدول المستبدة من الأمويين والعباسيين، وكان الإباضية معارضين للظلم والاستبداد الذي يمارسه ولاية وحكام هذه الدول، وابتكر هؤلاء الظلمة، هذا الوصف لتشويههم، ووقع البعض أسير كتاباتهم، دون أن يجشم نفسه عنا البحث عن الحقائق، فكان مجرد ناقل من غير بصيرة. ولكن نور الحق يضيء درب كل من سعى لإدراك الحقائق، وبخاصة في زماننا الذي تطورت فيه سبل المعرفة والتعلم والتواصل العلمي.

س٨/ أذكر أربعة أدلة تنفي التصاق المدرسة الإباضية بالخوارج.

ج٨/ مصطلح الخوارج من المصطلحات التي يستغلها البعض، ليلصقها بالإباضية، لتعصبه الباطل واتباعه هواه، ولكن نور الحق المبين لا يحتجب عن ذوي الألباب. وبحمد الله وفضله، خرجت كتابات كثيرة عالجت الموضوع بالحجج والبراهين، ومن الذين كتبوا في الموضوع، الشيخ الجليل علي بن يحيى معمر - رحمه الله - في كتاب الإباضية في موكب التاريخ، الحلقة الأولى، ومن خلاصة كلامه:

١- المعنى السياسي لكلمة الخوارج. الخروج على الحاكم الشرعي، وهذا أقرب الناس إليه، معاوية بن أبي سفيان ومن خرج معه، حيث خرج لمحاربة الخليفة المنتخب، وهو الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه. ولكون القوة لاحقاً صارت بيد معاوية وأعوانه، لم يلصق بهم هذا الوصف. أما الذين خرجوا من جيش الإمام علي بسبب عدم رضاهم بالتحكيم، فلأن الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وضع البيعة في رقبة موكله، وخلعه منها، وصار حاله كأى شخص داخل المجتمع المسلم.

٢- المعنى الديني لكلمة الخوارج. وهو الغلو في الدين. وأقرب الناس في هذا، الذين حكموا على المسلمين بالشرك، بسبب تأويلهم الفاسد، وهكذا المرجئة، الذين اقتصروا في الإيمان الشرعي على الاعتقاد، وأنكروا آيات العمل الصالح، والقدرية الذين اعتقدوا بخلق أفعالهم، ونسبوا شريكا لله، ومن أنكر آيات الخلود في الناس.

٣- المعنى الجهادي. قال تعالى: **”وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ“**. سورة النساء/ ١٠٠، وهذا المعنى، يتمناه كل مؤمن تقي محب لدين الله ويجاهد في سبيله، والخروج لنصرة دين الله والتمكين له في الأرض.

والإباضية أقرب المدارس الإسلامية إتباعا للإسلام، وأكثرهم اعتدالا وتمسكا بالدين، ومن الأدلة التي تنفي التصاق المدرسة الإباضية بالخوارج الغلاة:

١- لم يسجل التاريخ واقعة من اعتداء أئمة العدل منهم، على أحد من الناس، وتاريخهم مشرف بتحقيق الأمن والعدل ونصرة الدين ودفع الباطل.

٢- لم يستبيحوا غنم مال بغاة المسلمين بالحرب، وقد أقر بذلك كل منصف، متجرد عن التعصب المذهبي الباطل. وبلدة رقادة، شاهد تاريخي على اعتدالهم، حيث لم يسمحوا لأنفسهم بسلب أملاك البغاة بعد الانتصار عليهم، وتركوا أقاربهم ليدفنوهم، ووجدوهم عندما حضروا إليهم كأنهم رقود، أما غيرهم فلا يبالي بحرق المكتبات والمساجد وصلب الناس وإحراقهم والاعتداء على أموالهم وسلبها.

٣- كل من قرأ في كتبهم يجد استدلالهم بالحجج والبراهين في قضايا الاختلاف، بل ويأتون بأقوال مختلف المذاهب الإسلامية، ويناقشوا أدلتها، وفي هذا دلالة على سعة صدورهم للآخرين من المسلمين، ومن أمثلة ذلك، كتاب مشارق أنوار العقول للإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي - رحمه الله.

٤- عاش تحت مظلة أئمة الحكم من الإباضية، أبناء المذاهب الإسلامية، وما وجدوا من حكام الإباضية إلا سعة الصدر والتسامح، ولم يجبروا أحدا لاعتناق مذهبهم، بخلاف غيرهم، يجبرون مخالفهم على مذهبهم، ويعتدون عليهم.

٥- ساهم علماء الإباضية في الرد على أقوال الغلاة في الدين، وكتبهم مليئة بالناقشات الفكرية المبنية على الاعتدال في الرد والحكمة في تقديم البراهين، ولذا لا غرابة أن تجد هذه المدرسة احتراماً وتقديراً من المنصفين الذين قرأوا من خلال علماء الإباضية.

س٩/ قال الناظم:

(٧٤) ومن قفا إثرهم من كل مجتهد شاكي السلاح لقمع الخصم حين غلا

من خلال قراءتك لسيرة الإباضية، اذكر مواقف عسكرية، تبين دورهم لإعلاء كلمة الدين ونصرة الحق. (أذكر ثلاثة موقف).

ج٩/ ساهم الإباضية لنصرة دين الله، ومن مواقفهم العسكرية:

١- القضاء على القراصنة وإضعاف شوكتهم، زمن الإمام العادل غسان بن عبد الله الخروصي (ت: ٢٠٧هـ) - رحمه الله - وقد جهز أسطولاً بحرياً لمحاربتهم، وتأمين حركة الملاحة البحرية، وتحقيق الأمن في البحر والبر.

٢- نصرته أهل سقطرى، بعد هجوم الأحباش عليهم، وقد وصلته الإمام الصلت بن مالك الخروصي (ت: ٢٧٥هـ) - رحمه الله - رسالة استغاثة من الزهراء السقطرية، وما كان منه إلا تجهيز جيش لنصرتها، بالرغم من بعد المكان، ولكن أنى لحاكم غيور على دينه وقادر على الجهاد في سبيل الله، أن يتقاعس عن نصرته المستضعفين، وتضمنت رسالته وأوامره للقائد العسكري الذي عينه لقيادة الجيش، الكثير من آداب وأخلاقيات الحرب في الإسلام، وهي جديرة أن تدرس في الجامعات العسكرية.

٣- اتحد الإباضية لمحاربة البرتغاليين المعتدين، وطاردهم حتى أخرجوهم من شبه الجزيرة العربية وأفريقيا وحدود الهند، وحققوا الأمن والعدل وأعزوا دين الله، بطرد المحتل الغاشم، وخلصوا الناس من ظلمهم وجبروتهم، وبدأ جهادهم ومقاتلتهم بقيادة الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (ت: ١٠٥٩هـ)، ثم من بعده

الإمام سلطان بن سيف اليعربي (١٠٩٠هـ)، ثم الإمام سيف بن سلطان اليعربي
() - رحمهم الله.

س١٠ / ما الدور السياسي الذي قام به الإباضية لخدمة الإسلام؟ (أذكر ثلاثة أدوار).

ج١٠ / الإباضية لهم مواقف سياسية كثيرة، ومنها:

١- اهتمامهم باختيار أئمة الحكم، القائم على الانتخاب الشورى، لإقامة العدل
باختيار أهل الحل والعقد، للأكفاء.

٢- تدوينهم لتجاربهم السياسية العديدة، ومن هذه الكتب، التي أبرزت هذه
التجارب، كتاب تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، للإمام المجدد نور الدين
عبدالله بن حميد السالمي - رحمه الله.

٣- دعواتهم الكثيرة لتحقيق وحدة الأمة، ونبذ التعصبات المذهبية، والاعتزاز
بالمسلمين، بدل التسميات المذهبية، ومن هذه المقترحات جواب الإمام المجدد
نور السالمي - رحمه الله - للأمير سليمان باشا الباروني - رحمه الله - بالدعوة
لمؤتمر إسلامي عالمي يجتمع فيه علماء الأمة لتوحيد كلمتهم ونبذ الخلافات
المذهبية بينهم، ويكون عقده في مكة المكرمة، مهبط الوحي الخاتم، والدعوات
الكثيرة التي وجهها سماحة العلامة المجدد أحمد بن حمد الخليلي - حفظه
الله - ومنها دعوته لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، للمناظرة، عندما قام
ابن باز بفتوى التكفير، ولم يوافق ابن باز، لأنه يدرك يقينا أن الإباضية حججهم
قوية وبراهينهم ساطعة في مسائل الاختلاف العقائدي.

س١١ / أذكر دليلا احتج به الإباضية ومن وافقهم، في الخلاف العقائدي: رؤية الباري،
نفي قدم القرآن، خلود أهل الكبائر، غير التائبين في النار، الشفاعة يوم القيامة.

ج١١ / الأدلة في قضايا الخلاف العقائدي كثيرة وواضحة، وأقتصر على دليل في كل
قضية ليكون حجة لكل من يخالف النص القطعي الواضح:

١- رؤية الباري. قال تعالى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ». سورة الأنعام/ ١٠٢، ما نفاه الله - جل جلاله - عن نفسه ننفيه عنه، وما أثبتته لنفسه نثبتته له، وصفات الله - الواحد الأحد - لا تتغير بتغير الزمن، ولا تشبه بالخلق في هيئة أو لون أو حركة. قال تعالى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». سورة الشورى/ ١١.

٢- نفي قدم القرآن. قال تعالى: «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ». سورة الزخرف/ ٣، وقال تعالى: ”إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ“. سورة القدر/ ١، يخبرنا الحق - جل جلاله - أنه جعل القرآن عربيا وأنزله في ليلة القدر، وجاعله ومنزله، هو الله - الواحد الأحد - خالق كل شيء ومدير الكون. قال تعالى: «مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ». سورة الأنبياء/ ٢، ووصفه بأنه كلام الله، فيه دلالة على أنه من الله، هو وحي الله المنزل، وليس فيه دلالة على مشاركة الله، في القدم والألوهية، والله - الأول والآخر والظاهر والباطن وهو الواحد الأحد - لا شريك له.

٣- خلود أهل الكبائر غير التائبين في النار. قال تعالى: ”وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا“. سورة النساء/ ٩٣، يخبرنا الحق - جل جلاله - بأن قاتل المؤمن عمدا، استحق الخلود في النار، وقد يكون القاتل العمد، ممن ينطق بالشهادتين، وقال تعالى: ”وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ“. سورة النساء/ ١٤، وقال تعالى: ”إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ خَالِدُونَ * لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ“. سورة الزخرف/ ٧٤، ٧٥.

٤- الشفاعة يوم القيامة، للمؤمنين المتقين الفائزين بالجنة، لزيادة المنزلة في الجنة، ورفع الدرجات، فضلا من الله - الرحمن الرحيم. وليست للذين ماتوا على ارتكاب الكبائر، والله - جل جلاله - المتصف بالعدل، يقول: **”الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۖ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَىٰ الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ ۗ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ“**. سورة غافر/ ١٧، ١٨. وقال تعالى: **”.. والذي يعتقد أن مستحق الشفاعة من مات على الكبائر، فقد رد نصوصا قطعية واضحة ومحكمة، وكذلك شجع على ارتكاب الكبائر وانتهاك المحرمات وتضييع العمل الصالح، وأبطل وعيد الله. قال تعالى: ”يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ“**. سورة الأنبياء/ ٢٨. ولا يقل مؤمن - صادق الإيمان - بأن من مات مصرا على ارتكاب الكبائر ممن ارتضاه الله.

- س١٢/ ما الدور الواجب على الإباضية نحو ما نسب إليه، زورا وبهتانا عليهم؟
- ج١٢/ يجب على الإباضية (أهل الحق والاستقامة)، لإصلاح ما أفسده الغلاة المتعصبون، زورا وبهتانا، وما افتروه عليهم، ودسوه في مدوناتهم عنهم:
- ١- الجد والاجتهاد للتعريف بما لديهم، من خلال إقامة المؤتمرات والمشاركة فيها.
 - ٢- الارتباط بالجامعات للتدريس فيها، لتصحيح ما دسه المغرضون.
 - ٣- التضحية بالمال والوقت للدعوة في سبيل الله.
 - ٤- تطوير أساليب مخاطبة الجماهير لسماع الحق الذي يحملونه، وإيصال ما لديهم.
 - ٥- الاهتمام بالتعليم الديني وإعداد حملة العلم المؤهلين للدعوة والحوار.
 - ٦- الاستفادة من وسائل التواصل والاتصال، لنقل ما لديهم من فكر، لتتضح الصورة عند مخالفهم، ويدرك المنصف انهم على الحق المبين.
 - ٧- نصح المسيء بالكف عن الإساءة. قال الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم: **”الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ“**.

س١٣ / كيف يمكن معالجة الخلاف العقائدي بين المدارس الإسلامية؟

ج١٣ / يمكن معالجة الخلاف العقائدي بين المدارس الإسلامية، بـ:

- ١- أن يسود الاحترام المتبادل، والتواضع وسماع كل فريق للآخر.
- ٢- الدعوة لاجتماع علماء الأمة من مختلف مدارسها الفكرية وتقديم كل مدرسة ما لديها من حجج وبراهين.
- ٣- تأسيس منظمة، يمثلها علماء الأمة من كل مدارسها الفكرية، تحت شعار الأمة المسلمة.

٤- إقامة حوارات، في قضايا الخلاف الرئيسية، ويتجنب فيها:

- التجريح والتعصبات المذهبية المسيئة، وتجنب التفاخر بالمذهبية.
- التدخلات السياسية المثير للخلاف والتعصب.

س١٤ / ما الأثر السيء الذي خلفته العصبية المذهبية على مسيرة الدعوة الإسلامية؟

ج١٤ / الأثر السيء الذي خلفته العصبية المذهبية على مسيرة الدعوة الإسلامية:

- ١- التفرق والتنازع والاقتيال الداخلي.
- ٢- الانشغال عن الأولويات، كمعالجة ظواهر الشرك بالله والإلحاد.
- ٣- وجود حواجز في العلاقات، وعدم القدرة على استيعاب الآخر المخالف.

س١٥ / ما السبب في الإساءة إلى الإباضية؟

ج١٥ / هناك من يسئ إلى الإباضية إما جهلا بما لديهم وإما تعصبا وحقدا:

- ١- الجاهل يعلم ويبين له الحق الذي لديهم بالبراهين والحجج، في مسائل الاختلاف.
- ٢- المتعصب الحاقد، يتجنب طالما وضع لنفسه سدودا عن الحوار، والحديث معه كالحديث مع المتكبر المتعالي الذي أصم أذناه عن سماع الحق وأغمض عينيه عن مشاهدة النور.

س١٦ / كيف يمكن للأمة تحقيق نهضتها وجمع شتاتها وتوحيد جهودها؟

ج١٦ / يمكن للأمة تحقيق نهضتها بـ:

١- الوحدة الفكرية، القائمة على الإسلام.

٢- التعاون الاقتصادي وبناء السوق المشترك.

٣- التبادل المعرفي في التقانة.

٤- تفعيل الاستثمار المتبادل.

٥- إقصاء التدخلات الخارجية.

س١٧ / ما الموقف الذي ينبغي أن يقفه المسلم نحو الفتن زمن الصحابة؟

ج١٧ / قال تعالى: **”تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا**

كَانُوا يَعْمَلُونَ“ . سورة البقرة / ١٢٤ ، وكما قال الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز - رحمه

الله: “ تلك دماء طهر الله منها أيدينا فلا نلوث بها ألسنتنا . » هذا الخليفة الصالح،

كلامه يحمل دلالة عظيمة، بالحث على التشاغل بالأولويات من تحقيق المحبة والألفة

والترابط، والانشغال بعبادة الله والقيام بالأعمال الصالحة، بدل تضييع الأوقات

بمواقف وأعمال طواها التاريخ، ونفوض أمرها إلى الله، على أنه عندما يساء لأحد من

الصالحين فإن الدفاع عنه من الأمور التي يحرص عليها المؤمن الغيور على دينه.

النشاط، الحادي والثلاثون:

خاتمة المنظومة.

قال الناظم:

- (٧٥) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى إِتْمَامِ مَا رُمْتُ إِذْ مِنْ فَضْلِهِ كَمُلَا
(٧٦) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا عَلَى الَّذِي خَتَمَ الْمُؤَلَّى بِهِ الرُّسُلَا
(٧٧) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا لَاحَتْ فَضَائِلُهُمْ وَمَنْ لَهُمْ فِي سَبِيلِ الْمُكْرَمَاتِ تَلَا

س١/ ما معنى قولنا: “الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ”. سورة الفاتحة / ٢

ج١/ الثناء باللسان، لله رب العالمين، مستحق الحمد وحده، لا إله إلا هو.

س٢/ ما المعنى الذي تحمله كلمة (الرب).

ج٢/ الرب، مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وهو الله المالك المدبر - جل جلاله.

س٣/ اشرح المقصود بكلمة (العالمين).

ج٢/ يأتي معنى الكلمة بحسب السياق القرآني:

١- قال تعالى: «إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ» قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. سورة البقرة / ١٣١،
العالمون، مشتق من العلامة، الدالة على وجود الله، ويقصد بها المخلوقات جميعا،
والله - جل جلاله - رب العوالم كلها، خالقها والعالم بها ومالك أمرها ومصرفها.

٢- قال تعالى: “وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ”. سورة البقرة / ٤٧، التفضيل بمن بعث

فيهم من الأنبياء والرسل - عليهم السلام. والآية فيها تذكير بنعمة الله، ويتضح

هذا من قوله تعالى: “وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ

فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ”. سورة المائدة / ٢٠

٣- قال تعالى: **”وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ“** . سورة الأنبياء / ١٠٧ ، والمعنى أن

النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - بعث لجميع المكلفين، وهو رحمة، لمن:

- آمن به واتبعه، والإسلام يصلحه، ويحقق له الخير بالفوز بالجنة.
- لم يؤمن به، بمبعث النبي عوفي العصاة من عاجل العقاب في الدنيا، وأمهلوا ليتوبوا ويصححوا مسارهم.

س٤/ قال تعالى: **”إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ. أُولَٰئِكَ مَاوَاهُم النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ“** . سورة يونس / ٧، ١٠. استخرج من الآيات ثلاث فوائد.

ج٤/ تحمل الآيات فوائد عديدة، ومنها:

١- تخبر عن حال الذين مأواهم النار، وهم الذين اختاروا طريق الهلاك، وانغمسوا في الدنيا وغفلوا عن السعي للفوز بالآخرة: **»إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ“** .

٢- تبين طريق النجاة والفوز بالجنة: **»إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ“** .

٣- تعلمنا الدعاء والتحية التي نختم بها: **”دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ“** .

س٥/ قال تعالى: **”قَالُوا أَوَلَمْ نُنْهَكْ عَنِ الْعَالَمِينَ“**. سورة الحجر/ ٧٠، ماذا يقصد قوم لوط، بقولهم؟

ج٥/ يقصدون: أنهم حذروه من ضيافة أحد، وهذا من تكبرهم في الأرض، وتعاليلهم على الحق، وجبروتهم بالباطل، وضلالهم عن الطريق السوي، وسوء عملهم بما يرتكبون من الفواحش.

س٦/ قال الناظم:

(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْشِي الْكَائِنَاتِ عَلَى مَا شَاءَهَا وَبِلَا مِثْلِ هُنَاكَ خَلَا

وقال الناظم:

(٧٥) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى إِتْمَامِ مَا رُمْتُ إِذْ مِنْ فَضْلِهِ كَمَلَا

ما الحكمة بين حمد الناظم في أول المنظومة، وحمد الله، في آخر المنظومة؟

ج٦/ الحمد في أول المنظومة وآخرها لحكم، وهي:

١- الحمد لله، في أول المنظومة: ثناء لله، على ظهور دلائل قدرته ووجوده، بخلق المخلوقات، وفق إرادة الله وعلمه وتديره وحكمته. ومثله قوله تعالى: **”الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ“**. سورة الأنعام/ ١.

٢- الحمد لله، في آخر المنظومة: الثناء على الله، لإتمام عمل صالح، وهو إكمال تدوين منظومة في الاعتقاد، ليستفيد منها المتعلم ويسترشد بها المهتدي للطريق القويم. ومثله قوله تعالى، في وصف المؤمنين الفائزين، وقد تحققت لهم ثمرة طاعة الله: **”دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ“**. سورة يونس/ ١٠.

س٧/ قال تعالى: « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ». سورة الأعراف/ ٤٣. ما دلالة حمد

الله، على الهداية؟

ج٧/ الهداية للدين والاستقامة عليه، توفيق وفضل من الله، واستحقاق الله - المنعم المتفضل - الحمد والثناء، لأن الله - جل جلاله:

١- وهب العقل السليم، ليسترشد به للحق ويهتدي للطريق القويم، وأنعم بالصحة ليتمكن المكلف من القيام بالأعمال المكلف بها.

٢- أنزل الله - جل جلاله - الكتاب الهادي للطريق القويم، والمنير درب النجاة.

٣- فتح باب التوبة لمن ضل الطريق، ليراجع نفسه ويصح مساره ويهتدي للحق المبين.

س٨/ ما المعنى الذي تحمله: الصلاة والسلام.

ج٨/ تحمل الكلمتان:

١- الصلاة، من الله، بمعنى الرحمة، ومن الملايكة بمعنى الاستغفار وقيل بمعنى الدعاء، ومن المكلفين بمعنى الدعاء.

٢- السلام من السلم، بمعنى طلب الأمان.

وقولنا: اللهم صل وسلم على نبينا محمد، بمعنى اللهم ارحمه وأنزل عليه الأمان، والكلمتان مترابطتان، يدعوا بهما المؤمنون، للنبي وآله.

س٩/ قال الناظم: (٧٦) ثم الصلاة وتسليم يقارنها.

ما الثمرة التي ينالها المؤمن من الصلاة والسلام على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم؟ (أذكر ثمرتين).

ج٩/ الثمرة التي ينالها المؤمن من الصلاة والسلام على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم:

١- محبة الرسول العظيم محمد - صلى الله عليه وسلم - والتعلق بطاعته والافتداء به، وهذا من دلائل ولاية الله ورسوله، وتحقق تأييده له، بالنصر والغلبة. قال تعالى: **”وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ“**. سورة المائدة/ ٥٦.

٢- الاستجابة لأمر الله، بالصلاة والسلام على النبي الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: **”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا“**. سورة الأحزاب/ ٥٦.

س١٠/ أذكر حديثاً يبين فضل الصلاة والسلام، على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم. ج١٠/ جاءت أحاديث كثيرة، تبين فضل الصلاة على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ومنها: عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: **« مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ بِهَا عَشْرًا »**.

س١١/ ما الدليل القرآني الذي يشير إليه الناظم بقوله: ختم المولى به الرسلا.

ج١١/ الدليل على ختم الرسالات بمبعث نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم، قوله تعالى: **”مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ“**. سورة الأحزاب/ ٤٠.

س١٢ / اشرح قول الناظم: (٧٧) والآل.

ج١٢ / آل النبي، في مقام الدين: هم أتباعه، السالكين درب الاستقامة والتقوى والصلاح، منذ مبعثه - صلى الله عليه وسلم - إلى أن تقوم الساعة. قال الشاعر:

آل النبي هم أتباع ملته من الأعاجم والسودان والعرب
لولم يكن آله إلا قرابته صلى المصلي على الغاوي أبي لهب
وهؤلاء يتولاهم المؤمن، ولاية الجملة، بمعنى يعتقد محبتهم في الله، والدعاء لهم بالجنة والاستغفار لهم.

س١٣ / قال الناظم: والصحب ما لاحت فضائلهم.

أذكر أربع فضائل للصحابة الكرام - رضوان الله عليهم.

ج١٣ / الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - لهم فضائل كثيرة، ومنها:

- ١ - إسلامهم، بالرغم من قوة بطش المشركين بهم، للصد عن دين الله.
- ٢ - صبرهم في سبيل الله، والتمسك بالدين بالرغم من المحن والابتلاءات والحروب والشدائد التي تعرضوا لها.
- ٣ - جهادهم وبذلهم الأنفس والأموال، لنصرة الدين.
- ٤ - نقلهم الدين لغيرهم، بما سمعوه من الرسول الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم.

س١٤ / قال الناظم: ومن لهم في سبيل المكرمات تلا.

ما المقصود ب: سبيل المكرمات؟

ج١٤ / سبيل المكرمات: طريق الخير والصلاح وحسن الخلق وصنائع المعروف. وفي الحديث النبوي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ». ويفهم من الحديث النبوي، أن الرسول العظيم محمد - صلى الله عليه وسلم - جاء لتأكيد التمسك بالأخلاق الفاضلة.

س ١٥ / أذكر أربعة نماذج، من المكرمات التي جاءت في سير أهل العلم والصلاح والتقوى .
ج ١٥ / يحمل التاريخ الإسلامي، نماذج رائعة من التضحيات في سبيل الدين، من الذين جاءوا بعد الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم . ومن هذه النماذج:

١- الإمام جابر بن زيد الأزدي العماني (ت: ٩٢هـ) - رحمه الله. خرج من عمان طلباً للعلم، واستقر في البصرة، وكان ينتقل للقاء الصحابة الكريمة، والتعلم منهم، قال عن نفسه: أدركت سبعياً بدرياً فحوت ما عندهم. وهذا يدل على اجتهاده في طلب العلم. وهذه الهمة العالية لطلب العلم، بالرغم من صعوبة وسائل التنقل، ثم نقله العلم لغيره وتعليمهم أمور دينهم، من المسالك القويمة.

٢- الشيخ العلامة جميل بن خميس السعدي (ت: ١٢٧٨هـ) - رحمه الله. له موسوعة فقهية كبيرة تجاوزت التسعين مجلداً، يسمى بيان الشرع، وقد دونها في زمن يصعب فيه التدوين، ولم تتوفر فيه وسائل الكتابة السهلة، ولكن حب الإسلام والتضحية في سبيله وخدمة دين الله، تدفعان المؤمن لتقديم العمل الصالح والتضحية في سبيله، وتدوين العلم، منحب الخير للناس.

٣- الإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي (ت: ١٣٣٢هـ) - رحمه الله. أبلى بفقد البصر منذ صغر سنه، ولم يثنه ذلك عن الاجتهاد في طلب العلم، والخرج للقاء العلماء، أينما سمع بعالم في عمان، حتى غدا من كبار علماء عمان في زمانه، وله الكثير من الكتب والمدونات، في مختلف علوم الدين والسير واللغة العربية، وتخرج على يديه المئات من العلماء، ونجح في إقامة نهضة علمية في عمان، والمبايعة لتلميذه الإمام سالم بن راشد الخروصي (ت: ١٣٣٨هـ) - رحمه الله، ثم لتلميذه الإمام محمد بن عبد الله الخليلي (١٣٧٣هـ) - رحمه الله.

٤- سماحة العلامة المجدد أحمد بن حمد الخليلي - حفظه الله. اجتهد في تحصيل العلم، وصار من كبار علماء الأمة، وحرص على تعليم الناس أمور دينهم وتبصيرهم به، وشارك في كثير من المؤتمرات لخدمة دين الله، وإعزاز الحق، وله فتاوى كثيرة مما يهم المؤمن في أمور دينه، وله رسائل عديدة ودعوات لتحقيق وحدة الأمة ونهضتها.

وبحمد الله وفضله، الأمة المسلمة، بها الكثير من النماذج الرائعة، من سير أهل المكرمات والصلاح والتقوى وإقامة الدين والقيام بالعدل والجهاد في سبيل الله.

س١٦/ قال تعالى: **”وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ“**. سورة الحشر/ ١٠.

استخرج من الآية الكريمة خمس فوائد.

ج١٦/ تحمل الآية الكريمة فوائد عظيمة كثيرة، ومنها:

- ١- الدعاء بالمغفرة: **« رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ »**.
- ٢- الدعاء بصفاء القلوب من الغل: **« لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا »**.
- ٣- وصف الله، بأنه: **” رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ “**. وختم الدعاء بأسماء الله الحسنى، يعلمنا أدبا من آداب الدعاء، وهو وصف الله - جل جلاله - بما يليق به من صفاته الكمالية.

س١٧/ كيف نحقق سبيل المكرمات؟

ج١٧/ طريق الحق والخير، تكتسب بالسعي إليها وأخذ أسبابها، وتكون بـ:

- ١- الحرص على فهم الدين، لأنه مفتاح الخير.
- ٢- القيام بالأعمال الصالحة.
- ٣- تخصيص وقت لمراجعة النفس ومحاسبتها وتهذيبها وتصحيح المسلك.
- ٤- عمل خطة متنوعة للأعمال الصالحة، والقيام بها، لنيل الفضل والثواب.
- ٥- الاستعانة بالله على الطاعة والاستقامة في الدين.



الخاتمة

بحمد الله وفضله، اكتمل شرح هذه المنظومة المختصرة، والجامعة لمسائل كثيرة في الاعتقاد. والاهتمام بدراسة العقيدة مهم، لتنشئة الأجيال على دين الله، والعقيدة تساهم في حسن التربية والرعاية للأبناء، وهي الحصن القوي من أعاصير الإلحاد وموجات الضلال والانحراف عن الهدى القويم.

اللهم وفقنا لفهم الإسلام والتمسك به والدعوة إليه.
اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.
والحمد لله رب العالمين.



رقم الإيداع (٧٨٥٠ / ٢٠٢٤م)

الرقم المعياري الدولي (٥-٥٠٨-٠-٩٩٩٩٢-٩٧٨)

لمن يرغب الحصول على الكتاب، يرسل بالواتس:

رقم الهاتف: ٩٦٨ ٩٩٨٨٢٨٨١ +

هذا الكتاب يحمل المتعلم في قارب النجاة لفهم عقيدة الإسلام من خلال
منظومة غاية المراد في الإعتقاد للإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي،
والحمد لله رب العالمين، يسر سبل العلم وأعان لنشره.

اللهم وفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. والحمد لله رب العالمين.